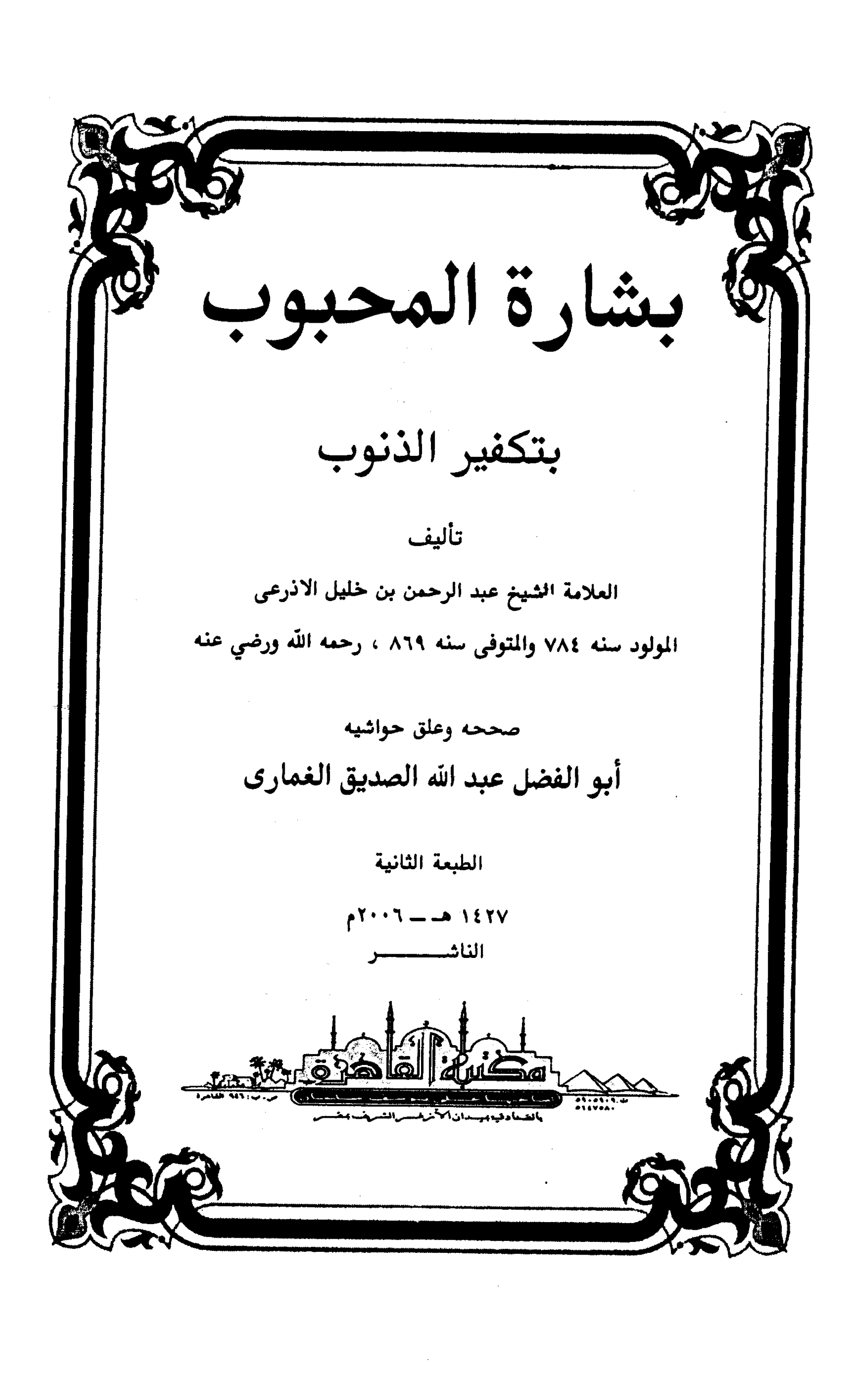


بشارة المحبوب

بتكفير الذنوب

تأليف

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن خليل الاذرعى

المولود سنه ٧٨٤ والمتوفى سنه ٨٦٩ ، رحمه الله ورضي عنه

صححه وعلق حواشيه

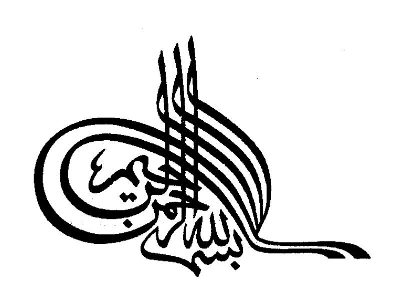
أبو الفضل عبد الله الصديق الغمارى

الطبعة الثانية

١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦م

الناشـــــر

مكتبة القاهرة



مكتبة القاهرة

على يوسف سليمان وأولاده

١٢ ش الصنادقية بالأزهر الشريف ت : ٥٩٠٥٩٠٩

١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر ت : ٥١٤٧٥٨٠

ص . ب ٩٦٤ العتبة

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٦ / ٤٩٢٣
الترقيم الدولى I.S.B.N
977-401-016-7

ترجمه المؤلف

هو الإمام العلامة الفقيه المحدث الصوفي (زين الدين أبو زيد وأبو الفهم عبد الرحمن بن خليل بن سلامه بن احمد بن على بن شريف ابن مونس الاذرعى) الأصل القأبونى الدمشقي الشافعي، يعرف بابن الشيخ خليل له ولأبية ترجمه في كتاب (الضوء اللامع) للحافظ السخأو ى، ولد بالقأبون من دمشق سنه ٧٨٤هـ، ونشا بها فحفظ القرآن وجوده، وحفظ الشاطبية. وعرضها على شرف الدين صدقه المسحرانى - بفتح الميم والحاء وتسكين السين - واشتغل بالفقه وغيره. وسمع بدمشق على أبى حفص البالسى وعبد الله بن خليل الحرستانى وابن صديق والجمال ابن الشرائحى وفاطمة بنت المنجا وغيرهم .

وبالقاهرة على البلقينى والعراقي والَهيثمى، والحلاوى ومنه لبس خرقه الصوفية ولبسها من شيوخ آخرين بمصر والخليل وحدث في غير موضع، وسمع منه الأعيان، وقرا عليه الحافظ السخاوى بالقاهرة وبالجامع الأموي بدمشق .

وقال: كان فاضلا خيرا متواضعا محبا في الحديث أهلَه، ولَه بالفن انس ما، واستحضار لبعض المتون .

قال: وذكر لي انه جمع كتابا في أسباب المغفرة - وهو هذا - وانه كتب على تخريج الأحياء بعض الحواشي، واثبت لَه مصنفه - العراقي - قرأته عليه في سنه ٨٠٤ فوصفه بالفقيه المشتعل المحصل، وناب في الخطابة بالجامع الأموى بدمشق دهراً ، وكذا فى الإمامة .

ومات فى شعبان سنة ٨٦٩هـ وصلى عليه بالجامع الأموى ، ودفن بمقبرة باب الصغير ، وكان يوماً ماطراً ، ومع ذلك فكانت جنازته حافلة ، رحمه الله وأيانا . أهـ كلام السخاوى رحمه الله .

تنبيه : طبع هذا الكتاب على نسخة المكتبة الصديقية، وهي نسخه فريدة كتبت في حياه المؤلف، وعليها خطه بالإجازة لبعض تلاميذه .

المحقق



وصلى الله على سيدنا محمد وآله

خطبة الكتاب

الحمد لله غافر الذنوب، وكاشف الكروب، وساتر العيوب، وقابل التوبة ممن يتوب، احمده واشكره، واستغفره واليه من كل حوب أتوب، واشهد أن لا اله ألا الله وحده لا شريك له علام الغيوب، واشهد أن محمد ﷺ عبده ورسوله السيد الكامل، الفاتح الخاتم، الشفيع في الخلائق إذا اشتدت الأهوال والخطوب، صلي الله عليه وعلى آله وأزواجه وذريته وصحبه الصابرين الصادقين القانتين الذاكرين الله قياما وقعودا وعلى الجنوب، صلاه دائمة عدد ما خلق الله وعدد ما هو خالقه تنجى قائلها من كل مرهوب، وتنيله بها كل محبوب، ومرغوب، وسلم تسليما، وكرمه وزاده شرفا وتعظيما . أبدا دائما سر مدا .

أما بعد: فان الله تعالى وعد عباده المؤمنين مغفرته في كتابه المبين . وعلى لسان رسوله الصادق الأمين . فقال ﷻ ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُو الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾(الزمر:٥٣) وقال تعالى ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أو يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ الله يَجِدِ الله غَفُوراً رَحِيماً ﴾(النساء:١١٠) والآيات في ذلك كثيرة، وبشر النبي ﷺ أمته بالمغفرة في أحاديث كثيرة :

منها قوله ﷺ فيما يرويه عن ربه ﷻ ﴿ يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ﴾ رواه الترمذي[1] .

وروى مسلم ﴿ يا ابن آدم كلكم مذنب ألا من عافيت[2] فاستغفرونى اغفر لكم ﴾ .

وقال ﷺ { قال إبليس وعزتك لا ابرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم

---

(١) من حديث انس . وقال: حديث حسن غريب .

(٢) هو طرف من حديث أبى ذر . الطويل، ورواه أيضا الترمذى وابن ماجة والبيهقى من طريق أخر وبلفظ أخر، واللفظ المذكور هنا هو لفظ رواية ابن ماجة والبيهقى، فعزو المؤلف الحديث إلى مسلم من قبيل الرواية بالمعنى، لابن تيميه رسالة خاصة في شرح هذا الحديث وهى مطبوعة .

فقـال الله ﷻ وعزتي وجلالي لا أزال اغفر لَهم ما استغفروني } رواه الحاكم [١] وقال صحيح الإسناد .

وقد روى عن سيد الأولين والآخرين ﷺ أحاديث في الحث على أقوال وأفعال وأحوال رتب المغفرة على قولَها أو فعلَها .

وورد عنه ﷺ أحاديث في الحث على أقوال وأفعال وعدا الجنة على فعلَها وقولَها .

وورد عـنه ﷺ أحاديـث في الحـث عـلى أقوال وأفعال وعد النجاة من النار، أو العتق مـنها، أو الـبعد عـنها عـلى فعلَها وقولَها، أجارني الله وجميع أخواني المسلمين منها . ولما كـثرت ذنوبـي وعظمـت وأرهقـتني ولم يـبق لـي غير رجائي لربي ﷻ، فتعلقت بوعده فانه كـريم رحـيم غفـور حلـيم لا يخلـف الميعاد فعزمـت عـلى جمـع مـا تصل إليه قدرتي [٢] من الأحاديث الصحيحة، والحسنه والضعيفة في ذلك، ورتبته على ثلاثة أبواب :

بيان أبواب الكتاب

الباب الأول :

فـيما ورد مـن الأحاديـث في أفعـال وأحـوال وأقـوال وعد النبي ﷺ المغفرة على قولَها

---

(١) واحمد من حديث أبي سعيد الخدري، وفي سند الحديث دراج أبو السمح ليس من شرط الصحيح .

فى بيان من كتب فى مكفرات الزنوب

(٢) أول من جمع مكفرات الذنوب في تأليف خاص الحافظ أبو بكر احمد بن على بن سعيد المروزى القاضي أحد شيوخ النسائي . المتوفى سنه ٢٩٢، ثم الحافظ الناقد الورع زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى ثم القاضي ناصر الدين محمد بن عبد الدائم المعروف بابن المليق واسم كتابه (الوجوه المسفرة المبشرة بتسير المغفرة) ثم الحافظ ابن حجر العسقلاني وسمى تأليفه (الخصال المكفر للذنوب المتقدمة والمتأخرة) ثم برهان الدين إبراهيم بن محمد الدمشقي الناجي، واسم كتابه (الخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر) ثم العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد الحطاب شارح مختصر خليل، وسمى تأليفه (تفريج القلوب في الخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب) ثم العلامة المحقق الشيخ احمد بابا السوداني واسم كتابه (تنوير القلوب بتكفير الأعمال الصالحات للذنوب) ثم العلامة المحدث السيد محمد بن جعفر الكتاني واسم كتابه (شفاء الإسقام والآلام بما يكفر ما تقدم وما تأخر من الذنوب والأثام) ثم شقيقنا الحافظ أبو الفيض السيد احمد بن الصديق واسم كتاب (تنوير الحلبوب بتكفير ما تقدم وما تأخر من الذنوب) وجمع الحافظ السيوطى في حواشيه على الموطأ الخصال الكفر للذنوب فأو صلَها إلى ستة عشر خصلة، ونظمها . ثم نظمها الشيخ عبد الله بن إبراهيم ابن الأمام العلوي في نحو ثلاثين بيتا، وشرحه في نحو ست ورقات كما نظمها العلامة المحقق الشيخ الطيب بن عبد المجيد بن كيران، ولخصها نثرا العلامة أبو سالم العياشى في رحلته، والعارف أبو العباس احمد بن ناصر الدرعي في رحلته أيضا .

وفعلها لجميع الذنوب ما تقدم منها وما تأخر[١] .

الباب الثاني :

فيما ورد من الأحاديث التي وعد النبي ﷺ وجوب الجنة على فعلها أو قولها، أو دخول الجنة أو كان من أهل الجنة . أو بنى له بيت في الجنة أو غرست له شجرة في الجنة أو سلك به إلى الجنة .

الباب الثالث :

فيما ورد من الأحاديث التي وعد النبي ﷺ النجاة من النار لمن قال ذلك أو فعله، أو اعتقه أو باعدة الله منها . ولا يترك العمل بالحديث الضعيف في جميع ذلك لما روى الحسن بن عرفه بسنده[٢] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من بلغه عن الله

---

(١) زعم ابن تيميه أثناء كلام له على صلاه التسابيح — حكم فيه بوضع حديثها — انه لم يثبت عن النبي ﷺ انه ضمن في عمل انه يغفر لصاحبه ما تأخر من ذنبه. قال: وقد جمع عبد العظيم المنذري في ذلك مصنفا وأحاديثه كلها ضعيفة بل باطلة حتى حديث العمرة بإحرام من المسجد الأقصى. وإنما الأحاديث الصحيحة مثل قوله ﷺ { من صام رمضان أيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه، من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنب } وكقوله : { الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر } فهذه الأحاديث وأمثالها هي الأحاديث التي رواها أهل الصحيح وتلقاها أهل العلم بالقبول اهـ . كلامه وهو مردود باطل، ويكفي في رده ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي قتادة قال سئل رسول الله ﷺ عن صيام عرفه فقال { يكفر السنة الماضية والباقية } وفي صحيح البخاري عن على عليه السلام عن النبي ﷺ قال { لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة. أو فقد غفرت لكم } ورواد مسلم بنحود من حديث ابن عباس عن عمر، ورواه احمد وابن أبى شيبه وأبو داود من حديث أبي هريرة ولفظه { أن الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم } أفاد الحديث الأول: أن صوم عرفه يكفر السنة الاتيه كما أفاد الحديث الثاني أن شهود بدر غفر للبدريين ما تأخر من ذنوبهم، وقال الله تعالى ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ۝ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾(الفتح: ١-٢) فالحق أن الأحاديث صحت في أعمال تغفر لصاحبها ما تأخر من ذنبه. وهي التي بينها النذرى وابن حجر في كتابيهما . وابن تيميه تعود الاطلاقات المهولة التي لا ينبني على تحقيق علمي. مع أن كلا من النذرى وابن حجر اعلم منه بصناعه الحديث وقواعده، وأخير بالعلل والرجال. بل لا نسبه بينهما وبينه في ذلك. وهما في ذلك وهما ـ إلى جانب هذا ـ اتقى الله واورع من أن يصححا حديثا ضعيفا أو باطلا .

(٢) قال: حدثني خالد بن حيان الرقى أبو يزيد عن فرات بن سليمان وعيسى بن كثير كلاهما عن أبى رجاء عن يحيي بن أبى كثير سلمه عن جابر، هذا إسناد ضعيف، ورواه أبو الشيخ في مكارم الأخلاق عن جابر أيضا بإسناد فيه رأو متروك، ورواه ابن عدي وغيره عن انس من طرق ضعيفة. واستنكره ابن عدى، وروى أبو يعلى والطبرانى عن انس مرفوعا { من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها } إسناده ضعيف وله شواهد عن ابن عباس وآبي هريرة وغيرهما .

ﷺ شئ فيه فضيلة فأخذة وفي رواية فاخذ به أيمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك } وورد نحوه من غير هذا الطريق { انه من بلغه عن الله ﷺ شئ فيه فضيلة فلم يصدقها لم ينلها } ، وما وجدته من تصحيح وتحسين وتضعيف فمرجعي في ذلك للأمام زكى الدين المنذرى والشيخ نور الدين الهيثمى والشيخ زين الدين العراقي[1].

وما كان غير ذلك عزوته إلى مخرجه فان كان فيه تصحيح أو تحسين أو تضعيف ذكرته وان أطلقت وعزوته مثلا إلى الطبراني أو غيره ففيه مقال . ويجوز العمل به في الترغيب والترهيب وفي فضائل الأعمال كما نص عليه العلماء[2] ﷺ وعلى العبد أن يفعل ويقول ما أمره به سيده . والله تبارك وتعالى اكرم من أن يخيب سعيه، وعلى الله اعتمادي واليه تفويضي واستنادي، وأساله النفع به لي ولأخواني المسلمين وهو حسبي ونعم الوكيل.

* * * * * * * *

---

(١) الحافظ المنذرى توفي سنه ٦٥٦ هجريه بمصر، ترجمه الذهبي في تذكره الحفاظ، والعراقي هو الحافظ الكبير، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين الرازيانى الأصل القاهري المولد والمنشأ والوفاة، توفي سنه ٨٠٦، والهيثمى هو الحافظ نور الدين أبو الحسن على بن آبي بكر بن سليمان ابن عمر بن صالح، رفيق الحافظ العراقي في السماع، وملازمه وصاحب كتاب (مجمع الزوائد) وغيره وهو أحد شيوخ الحافظ ابن حجر توفي سنه ٨٠٧ .

بيان من عمل بالحديث الضعيف فى الفضائل مشروط

(٢) قال الحافظ بن الصلاح: يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة، من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى، وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما . وذلك كالمواعظ والقصص وفضائل الأعمال وسائر فنون الترغيب والترهيب مما لا تعلق بالأحكام والعقائد اهـ . وورد نحو هذا عن أئمه الحديث والسنة سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وعبد الله ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدى ويحيي بن معين واحمد ابن حنبل وغيرهم، وقد افرد كل من ابن عدى في الكامل والخطيب في الكفاية بابا لجواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل، وأورد فيه نصوصا كثيرة، لكن يشترط لذلك شروط: أحدها إلا يشتد ضعف الحديث، فان اشتد بان كان واهيا أو متروكا لم يعمل به حينئذ، كما لا يعمل بالموضوع، ثانيها أن يكون الحديث مندرجا تحت اصل عام من أصول الشرع، بالا ينفرد باختراع شئ مثلا ليس في قواعد الشرع ما يشهد له، ثالثها إلا يعتقد العامل به ثبوته عن النبي ﷺ لئلا يقع في أثم الكذب عليه . والشرط الأول حكى الاتفاق عليه الحافظ العلائى، وتقي الدين السبكي، والشرطان بعده ذكرهما عز الدين ابن عبد السلام وتلميذه تقي الدين ابن دقيق العيد . ولا يخفي أن الأحاديث الضعيفة في هذا الكتاب كلها تندرج تحت اصل عام وهو قوله تعالى ﴿ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ ﴾(الحج: ٧٧) ونحوه مما يدل على فعل الخير والإكثار منه، رجاء رحمه الله ومغفرته . إلا أن من تلك الأحاديث ما هو شديد الضعف، وسننبه عليه في محله أن شاء الله .

الباب الأول

في الأفعال والأقوال المحصلة للمغفرة أن شاء الله تعالى

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: { إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر أليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب} رواه مسلم، ورواه أيضا من حديث عثمان ﷺ { من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت إظفاره } . وفي رواية عن عثمان ﷺ انه توضأ ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال { من توضأ هكذا غفر لَه ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد ناقلَه } رواه مسلم وزاد النسائي { ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه إلا غفر لَه ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها } وسنده على شرط الشيخين، وفي لفظ للنسائي { من أتم الوضوء كما آمره الله فالصلوات الخمس كفارة لما بينهن } ورواه البخاري أيضا من حديث عثمان انه توضأ فاحسن الوضوء ثم قال: من توضأ مثل وضوئي هذا ثم آتي المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر لَه ما تقدم من ذنبه، وقال: قال رسول الله ﷺ { لا تغتروا } ورواه البزار من حديث عثمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { لا يسبغ عبد الوضوء إلا يغفر لَه ما تقدم من ذنبه وما تأخر } وإسناده حسن[١] .

وقد ورد تكفير الذنوب وغفرانها بالوضوء في أحاديث كثيرة هذا حاصلَها، لكن رواه مسلم من حديث عمرو بن عبسه الطويل { فانه[٢] قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو أهلة، وفرغ قلبه إلا انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه } ، ورواه أصحاب السنن الأربعة وعبد بن حميد في مسنده، ورواه الأمام احمد[٣] وزاد { ما حدث نفسه من سوء

---

(١) وكذا رواه عبد الرزاق وابن أبى شيبه وأبو بكر المروزى في مسند عثمان بنحوه، ورجال الحديث ثقات .

(٢) كذا بالأصل، ولفظ الحديث عن عمرو بن عبسه ـ بفتح الباء ـ قلت: يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه، قال ﷺ { ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فيستنثر إلا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من إطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه إلا خرت خطايا يديه من أناملَه مع الماء ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل رجليه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أناملَه مع الماء فان هو قام وصلى فحمد الله تعالى واثني عليه ومجده بالذي هو لَه أهل وفرغ قلبه لله تعالى إلا انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمة } .

(٣) يعني روى احمد مضمن الحديث ومعناه لان اللفظ الذي ذكره المؤلف رواه احمد من حديث أبى أمامه الباهلي ﷺ ولفظه { من توضأ فاسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رآسة وأذنيه وغسل ==

والوضوء يكفر ما قلبه ثم تصير الصلاة نافلة } . وفي رواية { إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه، فان قعد، قعد مغفورا له } .

وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { إسباغ الوضوء في المكارة، وأعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا } . رواه أبو يعلى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم، وزاد مسلم { فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط[1] } . وزاد ابن ماجه وابن حبان { ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات } . فذكره . وزاد احمد من حديث أبي الدرداء: { إذا توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين أو أربعا يحسن فيهن الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له } . وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى .

* * * * * * * *

رؤيا النبي ﷺ لله تعالى في المنام

عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { أتاني الليلة آت من ربي ﷻ قال: يا محمد أتدرى فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت: نعم في الدرجات والكفارات، وثقل الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في السبرات[2]، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه } . رواه الترمذى، وقال حسن[3].

وعن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء أني لم أضع علمي لأعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم } . وفي رواية { أني لم اجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي } . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيده ضعيف .

== رجليه ثم قام إلى صلاه مفروضة غفر له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجله وقبضت عليه يداه وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث به نفسه من سوء } . والروايتان اللتان ذكرهما المؤلف عقب هذه رواهما أحمد أيضاً أولاهما إسناده صحيح والثانية سندها حسن .

(١) هذا لفظ رواية مسلم من حديث أبي هريرة وأول الحديث عنده { ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات } قالوا: بلى يا رسول الله، قال: { إسباغ الوضوء على المكارة وكثره الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط } الحديث .

(٢) السبرات: شده البرد .

(٣) الحديث في تفسير سوره (ص) من جامع الترمذى بأوسع مما هنا ورواه احمد من حديث معاذ بن جبل، بإسناد رجاله ثقات، والطبراني من طرق رجال إحداها ثقات عن عبد الرحمن بن عائش، والبزار من حديث ثوبان وابن عمر بإسنادين ضعيفين . وللحافظ ابن رجب رسالة في شرح هذا الحديث اسمها (اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى) وهى طبع مكتبة القاهرة .

وعـن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { يغفر للمؤذن منتهى أذانه ويستغفر لَه كل رطب ويابس سمعه } . رواه احمد بسند صحيح ،زاد البزار ويجيبه بدل ويستغفر لَه .

وفي روايـة لأحمد { يغفر لَه مد صوته ويجيبه كل رطب ويابس } . وزاد النسائي: { ولَه مـثل اجـر مـن صـلى معـه } . ولابـن حبان { يغفر لَه مد صوته ويشهد لَه كل رطب ويابس } وقال: قال رسول الله ﷺ: { اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين } . رواه أبو داود وغيره .

وعـن سـعد بن أبي وقاص، ﷺ عن رسول الله ﷺ: { من قال حين يسمع المؤذن وأنا اشـهد أن لا الَـه إلا الله وحـده لا شـريك لَـه وان محمـدا عـبده ورسـولَه، رضـيت بـالله ربا وبالإسـلام ديـناً وبمحمـد رسـولاً غفـرت لَه ذنوبه } . رواه مسلم والترمذى واللفظ لَه . وروواه أبـو عوانـة في مسـتخرجه عـلى مسـلم ولفظـه عن النبي ﷺ: { من قال حين يسمع المؤذن: أشـهد أن لا الَه إلا الله رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا غفر لَه ما تقدم من ذنبه وما تأخر }[1]. وفي رواية { وبمحمد رسولا } . فيجمع بينهما .

وعـن أبـى هريـرة ﷺ قـال: قال رسول الله ﷺ: { صلاه الرجل في الجماعة تضعف عـلى صـلاته في بيـته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة . وذلك انه إذا توضأ فاحسن الوضوء، ثـم خـرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت لَه بها درجة وحط عنها بهـا خطيـئة فـإذا صـلى لم تـزل الملائكـة تصـلى علية مادام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمـه، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة } . وفي رواية { اللهم اغفر لَه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه وما لم يحدث فيه } . رواه البخاري ومسلم .

ولمسـلم مـن حديث ابن مسعود { إلا كتب لَه بكل خطوه يخطوها حسنة، ويرفع بها درجـة ويحط عنه بها سيئه } . ولفظ ابن حبان قال: قال رسول الله ﷺ: { من حين يخرج أحدكـم مـن مـنزلَه إلى مسـجد فـرجل تكتـب لَـه حسـنه ورجـل تحـط سيئه حتى يرجع } . ولأحمد { ذاهبا وراجعا } .

ولابـن خـزيمه مـن حديـث عـثمان ﷺ { مـن توضـ ءاسـبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاه مكتوبة قضاها مع الأمام غفر لَه ذنبه } .

---

(١) روى ابن أبى شيبه من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: { إذا قال المؤذن اشهد أن لا الَه إلا الله رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا غفرت لَه ذنوبه } فقال لَه رجل: يا سعد ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ فقال: لا هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول، فتبين بهذه الرواية أن زيادة (وما تأخر) معلولة، لأنها من زيادة السائل، وان سعد أنفاها. نبه عليه الحافظ في جزء الخصال المكفرة .

ولأبي داود من حديث رجل من الأنصار { إذا توضأ أحدكم فاحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لم يرفع قدمه اليمني إلا كتب الله ﷻ له بها حسنه، ولم يضع قدمه اليسرى إلا حط الله ﷻ عنه سيئه . فليقرب أو ليبعد فان أتي المسجد فصلى في جماعة غفر له فإن أتي المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك } .

وعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ: خرج في الشتاء والورق يتهافت فأخذ غصنا من شجرة فجعل ذلك الورق يتهافت فقال { يا أبا ذر } فقلت: لبيك يا رسول الله، فقال: { أن العبد المسلم إذا قام يصلي الصلاة يريد بها وجه الله تتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق عن الشجرة } . رواه احمد بإسناد حسن .

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ انه سأل رسول الله ﷺ عن عمل يدخل الجنة أو بأحب الأعمال إلى الله قال: { عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجه[1] فاستكثروا من السجود } . وإسناده صحيح .

وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من عمل } . رواه النسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه ،

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من صلى الفجر جماعه ثم قعد يذكر الله تعالى حتى طلوع الشمس ثم صلى ركعتين كانت كأجر حجه وعمره } . قال رسول الله ﷺ { تامة تامة تامة } . رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب، وعند الطبراني { بمنزله حجه وعمره متقبلتين } . قلت: وتمام الحج والعمرة وقبولهما يستلزم المغفرة .

وعن سهل بن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: { من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاه الصبح حتى يصلى ركعتي الضحى لا يقول إلا خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر } . رواه احمد وأبو داود وأبو يعلى .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من صلى الفجر أو قال الغداة فقعد في مقعدة فلم يلغ فيه بشيء من أمر الدنيا ويذكر الله تعالى حتى يصلى الضحى أربع

---

(١) { وحط بها عنك خطيئة } . هذه بقيه حديث ثوبان رضي الله عنه، رواه مسلم والترمذى والنسائي وابن ماجة، وأما لفظ { فاستكثروا من السجود } فطرف من حديث أخر اخرجة ابن ماجة عن عباده بن الصامت ولفظه { ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنه ومحا عنه بها سيئه ورفع له بها درجه فاستكثروا من السجود } . وإسناده صحيح كما قال المؤلف .

ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له } . رواه أبو يعلى واللفظ له. والطبراني .

وعن أبي ذر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: { من قال في دبر صلاه الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير** عشر مرات كتب الله عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله } . رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب والنسائي وزاد فيه { بيده الخير . وكان له بكل واحدة قالها بعتق رقبه } . ورواه أيضا من حديث معاذ وزاد فيه { ومن قالهن حين ينصرف من صلاه العصر أعطى مثل ذلك في ليلته } .

وعن أبي هريرة ﷺ إن رسول الله ﷺ قال { من سبح الله في دبر صلاة الغداة مائه تسبيحه وهلل مائه تهليله، غفرت له ذنوبه ولوكانت مثل زبد البحر } . رواه النسائي .

وعن واثله بن الاسقع ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { من صلى صلاة الصبح ثم قرا ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ﴾(الاخلاص) مائه مره قبل أن يتكلم وكلما قال: ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ﴾ غفر له ذنب سنه } . رواه ابن السني .

وعن عمارة[1] بن شبيب النسائي قال: قال رسول الله ﷺ: { من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات على اثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات موبقات، وكان له بعدل رقبات مؤمنات } . رواه النسائي .

وعن أبي أيوب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: { من قال إذا اصبح **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير** عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عشر رقبات، وكن له حرسا حتى يمسي، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح } . رواه احمد والنسائي وابن حبان في صحيحه وهذا لفظه . وفي رواية { وكن له عدل عشر رقبات، وأجاره الله من الشيطان، ومن قالها عشيه فمثل ذلك } . رواه

---

(١) بضم العين وتخفيف الميم، وشبيب بفتح الشين المعجمة . والسين بفتح المهملة والموحدة وهمزة مقصورة، وما في الأصل خطأ . ويقال فيه عمار بفتح أولة وتشديد الميم، لم يروا إلا هذا الحديث، وهو معدود في أهل مصر. وقد اختلف في صحته والأكثر على أنها لم نثبت، وقال ابن يونس في تاريخ مصر . حديث معلول، وقال ابن عبد البر توفي سنه ٥٠ .

النسائي واللفظ له واحمد وزاد { يحيي ويميت } وقال: { وكتب الله له بكل واحدة عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع الله له بها عشر درجات وكن كعشر رقبات وكن له مسلحة من أول النهار إلى أخره، ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن. وان قالهن حين يمسي فمثل ذلك } . رواه الطبراني كمثل احمد وسندهما جيد .

وعن معاذ ابن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من قال حين ينصرف من صلاه الغداة لا إله إلا الله وحدة لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير أعطى بها سبعا كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر نسمات وكن له حافظا من الشيطان وحرزا من كل مكروه، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله، ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطى مثل ذلك ليلته } . رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن، زاد الطبراني في الكبير من رواية أبى الدرداء { لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له بكل مرة عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكن له في يومه ذلك حرزا من كل مكروه وحرسا من الشيطان الرجيم وكان له بكل مره عتق رقبه من بني إسماعيل ثمن كل رقبه اثنا عشر ألفا ولم يلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله، ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك} . وكذا رواه احمد وزاد { وكان من افضل الناس عملا إلا رجل يفضله يقول افضل مما قال} . ولم يذكر العتق ورجاله رجال الصحيح غير شَهر[1] .

وعن معاذ بن جبل ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من قال بعد الفجر وبعد العصر استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات، كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر } . رواه ابن السنى .

وعن العرباض بن سارية ﷺ قال: { أن رسول الله ﷺ كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مره } . رواه ابن ماجة وصححه الحاكم ولفظ ابن حبان في صحيحه: { كان

(١) شَهر بن حوشب – بفتح الحاء والشين الاشعرى الشامي أبو سعيد وأبو عبد الله وأبو عبد الرحمن، وأبو الجعد، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الصحابية التي كانت تسمى خطيبة النساء، كان شهر فقيها قارئا عالما . وقد اختلف فيه فضعفه جماعه ووثقه آخرون، ومما ضعف به تزيبه بزي الجند، وسماع الغناء بالآلات . وكان على بيت المال فاخذ خريطة فيها دراهم فقال فيه قائل: لقد باع شهر دينه بخريطة . فمن يأمن القراء بعدك يا شهر، قال الحافظ ابن القطان السجلماسي: لا حجه في هذا على تضعيفه لأنة أما لا يصح، أو خارج على مخرج لا يضره .اهـ وقد استقر عمل الحفاظ على تحسين أحاديثه كالحافظ المنذري والحافظ الهيثمى والحافظ ابن حجر .

يصلى على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة وفي لفظ {أن الله وملائكته يصلون على الصف الأول} قالوا: يا رسول الله وعلى الثاني ! قال: { أن الله وملائكته يصلون على الصف الأول } قالوا: يا رسول الله وعلى الثاني! قال { وعلى الثاني } .

وعن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: { أن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف } . رواه أبو داود وابن ماجة بسند حسن . وفي رواية عنها { أن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف } رواه احمد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم، وزاد ابن ماجة { ومن سد فرجه رفعة الله بها درجه } .

وروى الطبراني من حديثها { من سد فرجة رفعة الله بها درجة وبني لَه بيتا في الجنة } . وعن أبى جحيفه ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: { من سد فرجة في الصف غفر لَه } رواه البزار بسند من حسن .

وعن أبى هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: { إذا قل الأمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا: آمين، فانه من وافق قولَه قول الملائكة، غفر لَه ما تقدم من ذنبه } . رواه البخاري . وفي رواية لَه { إذا قالا أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت أحدهما الأخرى غفر لَه ما تقدم من ذنبه } . وفي رواية للنسائي { فانه من وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد } . رواه ابن وهب في مصنفه من رواية بحر بن نصر عنه { ما تقدم من ذنبه وما تأخر}[١] .

وعن أبى هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: { إذا قال الأمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد، فانه من وافق قولَه الملائكة غفر لَه ما تقدم من ذنبه } . رواه البخاري وغيره وفي رواية { ولك الحمد } .

وعن على ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: { لا تزال أمتي تصلى هذه الأربع ركعات[٢]

---

(١) وكذا رواه بهذه الزيادة الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجانى من طريق أبى العباس الأصم عن بحر بن نصر الخولانى أبى عبد الله المصري الثقة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد ابن المسيب وأبو سلمه بن عبد الرحمن عن أبى هريرة، لكن قال الحافظ في الفتح: هذه الزيادة شاذة، فقد رواه ابن الجارود في المنتقى عن بحر بن نصر بدونها، وكذا رواه مسلم عن حرملة، وابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى كلاهما عن ابن وهب بدونها وكذلك في جميع الطرق عن أبى هريرة . اهـ ملخصاً .

(٢) {قبل العصر} هذه بقيه الحديث ولعلها سقطت من الناسخ .فاصح ما ورد في الأربع ركعات قبل العصر ما رواه احمد وأبو داود والترمذى عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال {رحم الله آمر صلى قبل العصر أربعا} حسنه الترمذى وصححه ابن خزيمة وابن حبان .

حتى تمشي على الأرض مغفورا لَها مغفرة حتما } . رواه الطبراني في الأوسط وهو غريب .

وعـن عمـار بـن ياسـر ﷺ قال: رأيت حبيبي رسول الله ﷺ يصلى بعد المغرب ست ركعـات، وقـال: { مـن صـلى بعد المغرب ست ركعات غفرت لَه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر } . رواه الطبرانى في الثلاثة وهو غريب .

وعـن أبـى هريـرة ﷺ عـن النبي ﷺ قال { من قال حين يأو ي إلى فراشه لا إلَه إلا الله وحـده لا شـريك لَـه لَـه الملـك ولَـه الحمد وهو على كل شئ قدير، لا حول ولا قوة إلا بـالله، سـبحان الله والحمـد لله ولا إلَـه إلا الله والله اكـبر غفـرت لَـه ذنوبه أو خطاياه ـ شك مِعَسْـر[1] ـ وان كانـت مثل زبد البحر} . رواه أبو حبان في صحيحه وزاد النسائي { سبحان الله وبحمده} . وقال في آخره { غفرت لَه ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر } .

وعن أبى سعيد عن النبي ﷺ قاله { من قال حين يأو ي إلى فراشه استغفر الله الذي لا إلَـه إلا هـو الحـي القـيوم وأتـوب إلـيه غفرت لَه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر، وان كانـت عـدد ورق الشـجر، وان كانـت عدد رمل عالج[2] وان كانت عدد أيام الدنيا } . رواه الترمـذي مـن طـريق عـبد الله[3] بـن الولـيد الوصافى عن عطية عن أبى سعيد. قال الترمذي حديث حسن غريب وتابعه عصام بن قدامه وهر ثقه خرج لَه البخاري في تاريخه .

وعـن أبـى الـدرداء ﷺ قـال: قـال رسـول لله ﷺ { مـن قال إذا أو ي إلى فراشه الحمد لله الـذي عـلا فقهـر، وبطـن فخـبر، وملـك فقدر . الحمد الله الذي يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه } . رواه الطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي في الشعب .

وعـن عباده ابن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ قال: { من تعار من الليل فقال لا إلَه إلا الله وحـده لا شـريك لَـه لَه الملك ولَه الحمد وهو على كل شئ قدير، الحمد لله وسبحان الله ولا إلَـه إلا الله والله اكـبر ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله ثـم قـال: الـلهم اغفـر لـي، أو دعا، استجيب لَه فان توضأ وصلى قبلت صلاته } . رواه البخاري وغيره .

وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: { من قال حين يتحرك من الليل بسم الله

---

(١) بكسر الميم وسكون السين وفتح العـن .

(٢) رمل عالج بالإضافة: جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء، والدهناء بقرب اليمامة وأسفلَها بنجد، ويتسع اتساعا كثيرا، حتى قال البكري: رمل عالج يحيط بأكثر ارض العرب، قاله في المصباح .

(٣) كذا بالأصل والصواب: عبيد الله، والوصافى بفتح الواو وتشديد الصاد من ولد الوصاف بن عامر، ويكني أبا إسماعيل . ضعيف في الحديث . رؤى له الترمذي وابن ماجة والبخاري في الأدب المفرد .

عشر مرات وسبحان الله عشر مرات وآمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وفي كل ذنب يتخوفة، ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها } . رواه الطبراني في الأوسط .

وعن عائشة ﷺ عن النبي ﷺ قال { ما من عبد يقول حين رد الله روحه لا إلَه إلا الله وحده لا شريك لَه لَه الملك ولَه الحمد وهو على كل شئ قدير إلا غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر } . رواه ابن السني ،

وعن أبى إمامة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال { عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وقربه إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم } . رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين .

وعن أبى مالك الاشعرى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فان غلبها النوم نضح في وجهها الماء فيقومان في بيتهما فيذكران الله ﷻ ساعة من ليل إلا غفر لهما } . رواه الطبراني في الكبير .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من قال إذا اصبح مائه مرة وإذا أمسى مائه مرة سبحان الله وبحمده كفرت لَه ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر } . رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم،

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من قال لا إلَه إلا الله وحده لا شريك لَه لَه الملك ولَه الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائه مره كانت لَه عدل عشر رقبات وكتبت لَه مائه حسنه ومحيت عنه مائه سيئه وكانت لَه حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل اكثر منه }. رواه البخاري وغيره .

وعن أبى عياش ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من قال إذا اصبح لا إلَه إلا الله وحده لا شريك لَه لَه الملك ولَه الحمد وهو على كل شئ قدير كان لَه عدل رقبه من ولد إسماعيل وكتبت لَه عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع لَه عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي فان قالَها إذا أمسي كان لَه مثل ذلك حتى يصبح } . رواه أبو داود وابن ماجة بسند جيد .

وعن أبي أيوب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: { من قال لا إلَه إلا الله وحده لا شريك لَه لَه الملك ولَه الحمد وهو على كل شئ قدير غدوه عشر مرات كتب الله لَه عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات، وكن لَه عدل عشر رقبات، وأجاره الله من الشيطان ومن قالَها

عشيه فمثل ذلك } . رواه النسائي واللفظ له واحمد وزاد { يحيي ويميت } وقال { كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع الله له بها عشر درجات وكن كعشر رقبات مسلحة[١] من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن وان قالهن حين يمسي فمثل ذلك } . ورواه الطبراني كمثل احمد وسندهما جيد .

وعن على ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من صلى سبحه الضحى ركعتين أيمانا واحتسابا كتب الله له بها مائتي حسنه . ومحا عنه بها مائتي سيئه ورفعه الله بها مائتي درجه وغفرت له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر إلا القصاص } . رواه آدم بن أبى إياس وإسناده ضعيف جدا[٢] .

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: { من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر } . رواه ابن ماجة والترمذي . وقال: قد روى هذا الحديث عن غير واحد من الأئمة، وأشار إليه ابن خزيمه بغير إسناد، وشفعه الضحى ركعتين[٣] .

وعن عقبه بن عامر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يوما يحدث أصحابه فيقول : { من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فاحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين غفرت له خطاياه وكان كيوم ولدته أمة} . رواه أبو يعلى .

* * * * * * * *

حديث صلاة التسبيح صحيح والرد على من ضعفه

وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب: { يا عباس ياعماه إلا أعطيك إلا أمنحك إلا أحبوك إلا افعل لك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك[٤] أوله وأخره، وقديمة وحديثة، وخطاة وعمدة، وصغيرة وكبيره وسرة وعلانيته . أن تصلى أربع ركعات تقرا في كل ركعة بفاتحه الكتاب وسوره، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر خمس عشر مرة ثم

---

(١) تكرر هذا اللفظ في الحديث، وهو بفتح الميم واللام وسكون السين، ومعناه: قوم ذو سلاح يحفظون الثغور من العدو. ويسمى الثغر مسلحة أيضا .

(٢) بل نص الحافظ في لسان الميزان على انه كذب وإسناده مظلم، ولذا أورده الحافظ السيوطى في ذيل اللآلى . فهذا الحديث لا يجوز العمل به .

(٣) كذا . والصواب: ركعتان. أي ركعتا الضحى. وشفعة بضم الشين وقد تفتح .

(٤) هنا نقص وتتمته { ذنبك } .

تركع فتقولَ وأنت راكع عشراً ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولَها عشراً ثم تهوى ساجدا فتقولَها وأنت ساجد عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولَها عشراً ثم تهوى ساجدا فتقولَها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولَها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات أن استطعت أن تصليها في كل يوم مره فافعل فان لم تستطع ففي كل جمعه مرة، فان لم تستطع ففي كل شهر مرة، فان لم تستطع ففي كل سنه مرة، فان لم تستطع ففي عمرك مرة }[1]. رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه، وقد روى عن جماعه بأسانيد اصحها وأحسنها هذا، وزاد الطبراني في أخره { فإذا فرغت فقل بعد التشهد وقبل

---

(١) هذه صلاة التسبيح . وردت من حديث ابن عباس وأخيه الفضل وأبيهما العباس وعبد الله بن عمرو وآبي رافع وعلى وأخيه جعفر وابنه عبد الله بن جعفر وأم سلمه وانس والأنصاري غير مسمى، قال الحافظ وقد قيل: انه جابر بن عبد الله، قال: والظاهر انه أبو كبشه الانماري بالميم . فتصحف بالصاد . ووردت أيضا من مرسل إسماعيل بن رافع ولكل من الداراني والحافظ الخطيب كتاب صلاة التسبيح أوردا فيه طريق هذه الأحاديث، واختلف العلماء في هذه الصلاة من الصحة إلى الوضع، فأورد ابن الجوزي حديثها في الموضوعات ووافقه ابن تيميه وهذا منهما تعنت مبني على غير أساس، وقد رد الحفاظ كلام ابن الجوزى وقالوا أساء بذكر الحديث في الموضوعات، ورأى النووي أن الحديث ضعيف، والصحيح أن الحديث صلاة التسبيح صحيح . كما قاله غير واحد منهم ابن منده وأبو موسى المدينى وافردا لتصحيحة جزءا خاصا، وأبو سعد السمعاني وأبو الحسن بن المفضل وأبو محمد عبد الرحيم المصري والمنذري وابن الصلاح وصلاح الدين العلائي والتقى السبكى وابنه التاج والبلقيني والزركشى والحافظ في آمالي الأذكار وفي الخصال المكفرة وقد كتبها بعد تخريج أحاديث الرافعى المسمى بالتلخيص الحبير. قال البيهقي: كان عبد الله بن المبارك يصليها وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض وفي ذلك تقويه للحديث، وممن كان يواظب على فعلها من التابعين أبو الجوزاء أوس بن عبد الله البصري، وقال عبد العزيز بن أبى رواد من أراد الجنة فعلية بصلاة التسبيح، وقال أبو عثمان الحيرى الزاهد: ما رأيت للشدائد والغموم مثل صلاه التسبيح، وقال التاج السبكى في (الترشيح لصلاة التسبيح): وأما من يسمع عظيم الثواب الوارد فيها ثم يتغافل عنها فما هو إلا متهاون في الدين غير مكترث بأعمال الصالحين لا ينبغي أن يعد من أهل العزم في شئ نسأل الله السلامة اهـ .

(تنبيه) احتج مضعفى حديث صلاة التسبيح بان هيأتها تخالف هيئة باقى الصلوات في أطاله جلسة الاستراحة، وجعلوا هذا الوجه مقتضيا لضعف الحديث أو بطلانه، وهذا التضعيف منهم ضعيف بل باطل. بدليل صلاه الكسوف فان هيئتها تخالف باقى الصلوات مخالفه شديدة لان في كل ركعة منها ركوعين أو ثلاث ركوعات أو أربعة أو خمسه، وكل ركوع يستتبع قياما وقراءه طويلة، وأحاديثها مخرجه وفي الصحاح والسنن ومع ذلك فلم يضعفها أحد بالمخالفة المذكورة .

صلاة التسبيح كبرى وصغرى

(تنبيه آخر) صلاة التسبيح هذه تسمى بالكبرى، وهى تكفر الذنوب كلها، وهناك صلاة أخرى تسمى صلاة التسبيح الصغرى وهي مفيدة لقضاء المطالب ونيل الحاجات، روى احمد والترمذى والنسائي عن انس أن أم سليم غدت على النبي ﷺ فقالت: علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال { كبرى الله عشرا وسبحي الله عشرا واحمديه عشرا ثم سلى ما شئت يقول: نعم، نعم } حسنه الترمذى وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم .

السلام: اللهم أنى أسألك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجد أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافك، اللهم أنى أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى اعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك، وحتى اناصحك بالتوبة خوفاً منك، وحتى اخلص لك النصيحة حباً لك وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك سبحان خالق النار } .

وعن انس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { ما من حافظين يرفعان ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله ﷺ في أول الصحيفة وفي أخرها خيراً إلا قال للملائكة أشهدكم أنى غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة } . رواه الترمذي والبيهقى .

وعن أبى بكر ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: { ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يستغفر الله إلا غفر الله له، ثم قراء هذه الآية ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا الله ﴾(آل عمران: ١٣٥) الآية } رواه الترمذي، وقال حسن وأبو داود والنسائي وابن حبان والبيهقي وقالا ثم يصلى ركعتين، ومثله عن الحسن { ما أذنب عبد ذنبا ثم توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج إلى براز الأرض فصلي فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفر له } . رواه البيهقي .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة واستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصا فقد لغا } . رواه أبو داود والترمذى وابن ماجة .

وعن أبى عبيده ابن الجراح ﷺ قال[1] { ما من الصلوات صلاه افضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما احسب من شهدها منكم إلا مغفورا له } . رواه البزار والطبراني في معجمه الكبير والأوسط .

وعن أبى هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: { الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر } . رواه مسلم .

وعن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهور، ويدهن من دهن، ويمس من طيبه، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الأمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى } . رواه البخاري

(١) كذا بالأصل. والصواب: قال رسول الله ﷺ، ولعل هذه الجملة سقطت من الناسخ، ثم أن هذا الحديث ضعيف

وعن أبي بكر وعمران بن حصين ﷺ قالا: قال رسول الله ﷺ { من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فإذا اخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنه فإذا انصرف من الصلاة أجير بعمل مائتي سنه } . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد في الأوسط { وكان له بكل خطوة عمل عشرين سنه } .

وعن انس ﷺ قال: { أن الله تعالى ليس بتارك أحد من المسلمين يوم الجمعة إلا مغفورا له } . رواه الطبراني في الأوسط مرفوعا فيما أرى بإسناد حسن .

وعن أبي أمامه ﷺ عن النبي ﷺ قال: { أن الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استلالا } رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات .

* * * * * * *

قراءة سورة الكهف والدخان ليلة الجمعة ويس فى أى ليلة

وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من قراء سوره الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه إلى عنان السماء، بيضي له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين } رواه أبو بكر ابن مردوية بإسناد لا باس به في تفسيره[1] .

وعن آبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ {من قرا حم الدخان ليله الجمعة غفر له } وفي رواية { من قرأها في ليله الجمعة وفي يوم الجمعة بني الله له بيت في الجنة }[2] .

(١) ورواه الضياء في مختارة. قال الحافظ . ومقتضاه انه عنده حسن، وفيه نظر وكذا ذكر المنذرى في الترغيب: انه لا باس به فأما أن يكون خفي عليهما حال محمد بن خالد المقدسى أحد رواته، فقد تكلم فيه ابن مندة، وأما مشياه لشواهد .اهـ .

(٢) الرواية الأولى أخرجها الترمذي بإسناد ضعيف، والرواية الثانية أخرجها الطبراني والاصبهاني في الترغيب من حديث أبي أمامه بإسناد ضعيف أيضا وروى أبو يعلى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ { من قراء يس في ليله اصبح مغفورا له، ومن قرا حم التي يذكر فيها الدخان اصبح مغفورا له} سنده جيد كما قال الحافظ ابن كثير، وهو كما ترى غير مقيد بلياه الجمعة، لكن رواد الدرقطني بلفظ { من قرا يس في ليله اصبح مغفورا له ومن قرا الدخان ليله الجمعة اصبح مغفورا له } وروى ابن السنى عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ { من قرا يس في ليله ابتغاء وجه الله غفر له } صححه ابن حبان وسيذكره المؤلف فيما بعد فيؤخذ من هذه الروايات أن يس تقرا في أي ليله والدخان تقرا ليله الجمعة كسورة الكهف .

(فائدة): قال الحافظ محمد بن داود بن سليمان أبو بكر النيسابوري شيخ الصوفية بها: أكلت في أيام القحط رغيفا واحدا في أربعين يوما بالبصرة كنت إذا جعت قرأت يس بنيه الشبع نقله الدهبى في تذكرة الحافظ، وهو في معنى ما اشتهر { يس لما قرئت له } لكنه ليس بحديث قال الحافظ السخأوى وهو بين اتباع الشيخ إسماعيل الحبرتى باليمن، قطعي اهـ .

وروى الاصبهاني من حديث أبي هريرة ﷺ { من قرا سورة يس ليلة الجمعة غفر لَه } .

وعـن انـس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من قرا إذا سلم الأمام يوم الجمعة قبل أن يثـنى رجلـيه فاتحـه الكـتاب وقـل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر لَه ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الأجر بعدد كل من آمن بالله واليوم الأخـر } . رواه أبو الأسعد القشيرى في الأربعين لَه عن أبى عبد الرحمن السلمي[1] وفي سنده ضعف شديد .

وعـن ابـن عـباس ﷺ مـا قـال: قـال رسول الله ﷺ { من قال بعد ما يقضى الجمعة سبحان العظيم وبحمده مائه مرة غفر لَه مائه ألف ذنب ولوالديه أربعة وعشرين ألف ذنب} رواه ابن السني .

وعـن أبـى هريـرة قـال: قـال رسـول الله ﷺ { من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفـر الله لَـه ذنـوب ثمـانين سـنه } قـيل: يا رسول الله كيف الصلاة قال يقول {اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي } رواه الدار قطني من رواية ابن المسيب قال: أظنه عن أبى هريرة وقال غريب، وقال ابن النعمان حسن[2] .

وعـن انـس ﷺ عـن الـنبي ﷺ قال { من قال صبيحة يوم الجمعة استغفر الله الذي لا إلَـه إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله لَه ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر } رواه ابن السني .

وعـن جابـر بـن عـبد الله ﷺ قـال: جـاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال واذنوباه ! ! واذنوبـاه، فقـال لَـه النبي ﷺ: { قل اللهم مغفرتك أو سع من ذنوبي ورحمتك ارجي عندي مـن عملـي } فقالَهـا ثـم قـال: عد، فعاد، ثم قال: عد ، فعاد ، فقال { قم غفر الله لك } رواه الحاكم في المستدرك .

وعـنه أن رسـول الله ﷺ قال لعلى ﷺ: { إلا أعلمك كلمات إذا دعوت بهن ثم كان

---

(١) عن محمد بن احمد الرازي عن الحسين بن داود ،البلخي عن يزيد ابن هارون عن حميد عن انس، قال الحافظ: في إسناده ضعف شديد جدا وله شواهد ضعيفة أيضا لكن ورد عن بعض السلف الحض على ذلك وذكروا لَه فوائد كما في الأحياء . ولهذا أمر مولانا الأمام الوالد ﷺ الأخوان أن يقولوا ذلك في صلاة الجمعة بزأويتنا الصديقيه عمرها الله بذكره، وان يضيفوا إليه: يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمن سواك. سبع مرات أيضا.

(٢) الحديث رواه الخطيب من حديث انس، وذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية، فتحسينه بعيد جدا .

عليك مثل صدى[١] ذنوب غفر الله بهن } قال: نعم يا رسول الله ؛ قال: { أن تقول: اللهم أني أسألك بلا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحان الله رب العرش الكريم أسألك أن تغفر لي } . رواه الطبراني في كتاب الدعاء .

* * * * * * *

فضل الصيـــــام

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من صام رمضان أيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه } . رواه البخاري وزاد احمد { وما تأخر } .

وعنه عن النبي ﷺ قال: { من قام رمضان أيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه} رواه البخاري وغيره وزاد احمد والنسائي { وما تأخر }[٢] .

وعن سلمان ﷺ قال خطبنا رسول الله ﷺ في أخر يوم من شعبان فقال: { أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك فيه ليله خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة يزاد رزق المؤمن فيه من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير أن ينقص من أجره شئ } . قالوا يا رسول الله: ليس كلنا ما يجد ما يفطر به الصائم فقال ﷺ: { يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائما على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمه وآخره عتق من النار من خفف فيه عن مملوكه غفر الله له واعتقه من النار واستكثروا فيه من أربع خصال . خصلتين ترضون بها ربكم وخصلتين لا غني بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه . وأما الخصلتان

---

(١) كذا بالأصل، وأظنه من تحريف الناسخ، والصواب صداء بوزن غراب حي باليمين، وروى الطبراني عن زيد بن أرقم ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { يا علي إلا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل عدد الذر ذنوبا غفرت لك مع انه مغفور لك، قل اللهم لا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحانك تباركت رب العرش العظيم } وسيذكر المؤلف أواخر الباب حديثا قريبا من هذا من رواية على نفسه .

(٢) وورد ذلك أيضا في قيام العشر الأواخر منه، وفي قيا ليله القدر بخصوصها. فيكون في رمضان أربع خصال كل منها يكفر ما تقدم وما تأخر . صيامه وقيام لياليه، وقيام العشر البواقي منه، وقيام ليله القدر. قال الحطاب في التفريج: معنى صيام رمضان أبمانا واحتسابا أي نية وعزيمة وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه، طيبه به نفسه، غير كاره له، ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لأيامه. بل يغتنم طول أيامه، لعظيم ثوابه. اهـ .

اللتان لا غني بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائما سقاه الله من حوضي شربه لا يظمأ حتى يدخل الجنة } . رواه ابن خزيمه في صحيحة[١] .

وعن أبى سعيد الخدري ﷺ قال ك قال رسول الله ﷺ: { أن شهر رمضان شهر أمتي[٢] فإذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب وسعى إلى العتمات محافظا على فرائضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها } . رواه أبو الشيخ ابن حيان .

وعن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب } . رواه الطبراني في الأوسط والبيهقى والاصبهاني .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { أن الله تعالى فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامة أيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمة } رواه النسائي . وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من صام رمضان وغدا بغسل[٣] إلى المصلى وختمه بصدقه رجع مغفورا له } . رواه الطبراني في الأوسط .

وعن عثمان بن مطر وكان له صحبه[٤] قال رسول الله ﷺ { رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوما من رجب فكأنما صام سنه ومن صام منه سبعه أيام غلقت عنه أبواب جهنم، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب من الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه، ومن صام منه خمسه عشر يوما نادى مناد من السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحا في السفينة فصام رجب، وأمر

---

(١) وقال: أن صح الخبر، فأشار إلى إعلاله، وذلك لان في سنده على بن زيد بن جدعان، وليس هو من شرط الصحيح، وان كان من فقهاء البصرة وعلمائها .

(٢) بعده { يعرض مريضهم فيعودونه فإذا صام } الخ، ثم أن الحديث ضعيف، وقوله: رواه أبو الشيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان – بفتح الحاء، وتشديد المثناة التحتية – الاصبهاني الحافظ أحد شيوخ أبى نعيم. وصاحب كتاب الثواب والتوبيخ وأخلاق النبي ﷺ، وهو من انفس مؤلفاته الكثيرة، ولد سنه ٢٧٤ وتوفي سنه ٣٦٩ وكثيرا ما يشتبه بابي حاتم ابن حبان – بكسر الحاء وتشديد الباء الموحدة – البستى الحافظ صاحب الصحيح والضعفاء وغيرهما توفي سنه ٣٥٤ .

(٣) قال أي غدا إلى المصلى لصلاة عيد الفطر بعد أن اغتسل الغسل المسنون .

(٤) وهم المؤلف رحمه الله في هذا وانتقل ذهنه من شخص إلى أخر، وبيان ذلك أن الحديث رواه الطبرانى من طريق عثمان بن مطر عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه عبد العزيز بن سعيد عن أبيه – قال عثمان بن مطر وكانت له صحبه قال: قال رسول الله ﷺ {رجب شهر عظيم .. الخ } . هكذا اصل السند عند الطبراني وغيره، فتوهم المؤلف أن جمله: { وكانت له صحبه }، تعود على عثمان بن مطر ولو تأمل قليلا لعرف أنها من كلام عثمان نفسه، قالها في سعيد الشامي والد عبد العزيز، يبين أن له صحبه، هذا وفي سند الحديث عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح . وهو متروك .

من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة}[1] . رواه الطبراني في المعجم الكبير عن عثمان بن مطر .

وعن ابن عمر ﷺ قال: قال ﷺ { من صام يوم عرفه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر } . رواه أبو سعيد محمد بن على بن عمرو بن مهدى النقاش[2] الحافظ في اماليه .

وعن أبى قتادة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية، وسئل عن عاشوراء فقال { يكفر السنة الماضية } . رواه مسلم .

وعن أبى هريرة ﷺ أن النبي ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس فقيل: يا رسول الله انك تصوم الاثنين والخميس فقال { أن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا مهتجرين فيقول دعوهما حتى يصطلحا}. رواه ابن ماجة ورواته ثقات، ورواه مسلم بدون ذكر الصوم فقال { تعرض الأعمال كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل مؤمن لا يشرك بالله شيئا إلا من كان بينه وبين اخية شحناء، فيقول اتركوهما حتى يصطلحا } .

وعن عمر ﷺ قال: قال رسول الله[3] ﷺ: { من صام رمضان واتبعه بسته من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه } . رواه الطبراني في الأوسط .

✲ ✲ ✲ ✲ ✲ ✲ ✲ ✲

صيام نصف شعبان

وعن معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ قال { يطلع الله ﷻ على خلقه ليلَه النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن } . رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه .

وعن على ﷺ عن النبي ﷺ قال: { إذا كانت ليلَه النصف من شعبان فقوموا ليلَها وصوموا نهارها . فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول: إلا

---

(١) { سبعه اشهر، آخر ذلك يوم عاشوراء اهبط على الجودى فصام نوح ومن معه والوحش شكرا لله ﷻ وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبني إسرائيل، وفي يوم عاشوراء تاب الله ﷻ على آدم ﷺ، وعلى مدينه يونس . وفيه ولد إبراهيم ﷺ } هذه بقيه الحديث عند مخرجه الطبراني، وقد بينا أن في سنده راوياً متروكا . يضاف إلى ذلك ما في حديث من النكارة .

(٢) الاصبهاني الأمام، قال الذهبي: جمع وصنف وأملى وروى الكثير مع الصدق والديانة والجلالة، رأيت لَه (طبقات الصوفية) اهـ توفي سنه ٤١٤ في رمضان، وهذا غير أبى بكر محمد بن الحسين بن محمد الموصلي البغدادي، النقاش . المقرئ المفسر أحد الأعلام، لكنه في الحديث ضعيف، توفي سنه ٣٥١ .

(٣) وسنده ضعيف، وفي صحيح مسلم والسنن الأربعة عن أبى أيوب أن رسول الله ﷺ قال { من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر } .

مستغفر فاغفر لَه إلا مسترزق فارزقه . إلا مبتلى فأعافيه إلا كذا إلا كذا حتى يطلع الفجر}[١] .

وعن ميمونة بنت سعيد ﷺ إنها قالت: يا رسول الله افتنا في الصوم؟ ، فقال { من كل شهر ثلاثة أيام من استطاع أن يصومهن فان كل يوم يكفر عشر سيئات وينفي من ألاثم كما ينفي الماء الثوب } . رواه الطبراني في الكبير .

وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من صام الأربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر لَه كل ذنب عملَه حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا } . رواه الطبراني في الكبير والبيهقي .

وروى الخلعي في مسنده عن رسول الله ﷺ انه قال { كان داود يصوم يوما ويفطر يوما . فإذا صار في صومه يوم الجمعة اكثر فيه من الصدقة والبر . وقال هذا يوم يعدل صيامه عند الله خمسين ألف سنه كيوم القيامة }[٢] .

وعن معاذ بن جبل ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من كان صائما وعاد مريضا وشهد جنازة غفر لَه إلا أن يحدث من بعد } . رواه الأمام احمد .

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { السحور كلّه بركه فلا تدعوه ولو أن أحدكم يجرع جرعة من ماء فان الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين } رواه احمد وسنده قوى .

✲✲✲✲✲✲✲✲

فضل الأضحية والحج

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها فأم لك بكل قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك من ذنوبك } قالت: يا رسول الله

---

(١) رواه ابن ماجة وإسناده ضعيف جدا، وانظر رسالتنا { حسن البيان في ليلَه النصف من شعبان } فهي على صغرها اجمع ما كتب في هذا الموضوع . (طبع مكتبة القاهرة) .

(٢) هذا يفيد أن يوم القيامة مقداره خمسون ألف سنه، وقد ورد التصريح بذلك أيضا في حديث مانع الزكاة رواه احمد ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة وفي المسند عن أبي سعيد الخدري قال: قيل لرسول الله ﷺ ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾(المعارج: ٤) ما أطول هذا اليوم ؟ فقال { والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاه مكتوبة يصليها في الدنيا } إسناده ضعيف، وصح عن ابن عباس في قولَه تعالى ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال: يوم القيامة، وكذا قال عكرمة والضحاك وابن زيد والجمهور، وهذا أحد أقوال أربعة في معنى الآية، وهو الراجح .

ألنا أهل البيت خاصة، أولنا وللمسلمين؟ فقال { بل لنا وللمسلمين } . رواه البزار وأبو الشيخ ابن حبان، ورواه الاصبهاني من حديث على وزاد { يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا } قال أبو سعيد: يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة فانهم أهل لما خصوا به من الخير أولآل محمد خاصة وللمسلمين عامه قال { لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة } . قال المنذري وقد حسن بعض مشايخنا هذا الحديث .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمة } . رواه البخاري وغيره وعنه أن رسول الله ﷺ قال : { العمرة إلى العمرة كفارة لما بينها والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة } . رواه البخاري وغيره .

وعن عمرو بن العاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وان الحج يهدم ما كان قبله } . رواه ابن خزيمة في صحيحه، ورواه مسلم وغيره أطول منه .

وعن أبن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحج المبرور جزاء إلا الجنة وما من مسلم يظل يومه محرما إلا غابت الشمس بذنوبه } . رواه الترمزى، وقال حسن صحيح . وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من جاء حاجا يريد وجه الله فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع فيمن دعا له} . رواه أبو نعيم في الحلية وقال: غريب من حديث مسعر[1] .

وروى ابن مندة عن عائشة ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ { إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات قبل أن يقضى نسكه وقع اجره على الله وان بقي حتى يقضى نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأنفاقه الدرهم في ذلك الوجه يعدل أربعين ألف فيما سواه في سبيل الله } . وفي إسناده من لا يعرف. رواه ابن شاهين في كتاب الترغيب له .

وعن أبى هريرة ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما ترفع البعير خفا إلا كتب له به حسنه، وحط عنه بها خطيئة، ورفع له

---

(١) م نكتبه إلا من هذا الوجه . اهـ كلام أبى نعيم. قال الحافظ في الخصال الكفرة: والرأوي له عن معسر ـماعيل بن يحيي، متروك الحديث عندهم اهـ . وإسماعيل بن يحيي هو ابن عبد الله بن طلحه بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، يكنى أبا يحيي صرح الدار قطني وغيره بأنه كذاب واجمعوا علـ تركة .

بهـا درجه، حتى إذا انتهى إلى البيت فطاف وسعى بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فليستأنف العمل } . رواه البيهقى .

وعـن ابـن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه } . رواه الترمذى وقال غريب .

وعـن أبـى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر لَه } . رواه الطبرانى في الصغير وابن خزيمه في صحيحه .

وعـن أم سـلمه ﷺ قالـت سمعـت رسـول الله ﷺ يقـول { من أهل بحج أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر لَه ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت لَه الجنة} رواه أبـو داود . وروى البـيهقي: { مـن أهـل بـالحج والعمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر لَه ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت لَه الجنة }[1].

وعـن عـبد الله بـن عمـر ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { استلام الركنين اليمانيين يحـط الخطايـا } . وسمعته يقول: { من طاف بالبيت أسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان كعتق رقـبه }. وسمعـته يقـول: { ما رفع رجلا قدما ولا وضعها إلا كتب لَه عشر حسنات، وحط عنه عشـر سـيئات، ورفع لَه عشر درجات } . رواه الأمام احمد، وزاد ابن ماجة { أن مسح الحجر والـركن الـيماني يحـط الخطايـا } . وعـن ابـن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من دخل البيت دخل في حسنه وخرج من سيئه مغفورا لَه } رواه ابن خزيمة في صحيحه .

وعـن انس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { طوافان يغفر لصاحبهما ذنوبه بالغة ما بلغت طـواف يكـون فـراغه بعـد الصـبح عـند طلـوع الشـمس، وطواف بعد العصر يكون فراغه عند غـروب الشـمس، قـالوا يـا رسـول الله أن كـان قبل ذلك أو بعده؟ قال : يلحق به } . رواه الطبرانى في الأوسط وفي سنده متروك[2].

---

(١) زعم ابن تيميه في بعض كتاباته أن هذا الحديث ضعيف بل باطل وهذا من جملَه اطلاقاتة الباطلة التي يريد بها التهويل، كيف يكون الحديث باطلا وهو في سنن أبي داود السالمة من الموضوع، بل سكوت أبى داود عليه يدل على انه صالح عنده كما نص عليه، ثم البيهقى صرح بأنه لا مخرج في كتبه حديثًا موضوعا. وإذا أخرجه بينه حتى لا يغتر به، وفي تاريخ البخاري وسنن ابن ماجة بإسناد صحيح عن أم سلمه أيضا ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من أهل بعمرة من بيت القدس غفر لَه } وممن رد على ابن تيميه الحافظ أبو الفيض السيد مرتضى الزبيدى في شرح الأحياء .

(٢) هو عبد الرحيم بن زيد العمى، بفتح العين وتشديد الميم المكسورة .

وعـن جابـر ابـن عـبد الله ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ { مـن قضـى نسـكه وسلم المسـلمون مـن لسـانه ويـده غفـر لـه مـا تقـدم من ذنبه وما تأخر } . رواه أبو يعلى في سنده الكبير واحمد بن منيع في مسنده .

* * * * * * * *

الوقوف بعرفه يغفر الذنوب والتبعات

وعـن جابـر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: { إذا كان يوم عرفه فان الله تعالى يـباهي بهـم الملائكـة فـيقول انظـروا إلى عـبادي أتوني شعثاً غبرا ضاحين من كل فج عميق، أشهدكم أنى قد غفرت لَهم، فتقول الملائكة أن فيهم فلانا مرهقا[1] قال يقول الله ﷻ أنى قد غفرت لَهم } . رواه البيهقى وغيره .

وعـن انـس ﷺ قـال: وقف رسول الله ﷺ بعرفات وقد كادت الشمس أن تغرب فقال { يـا بـلال أنصـت لي الناس } فقام بلال فقال: أنصتوا لرسول الله ﷺ فنصت الناس فقال { يـا معاشـر الـناس أتاني جبريل أنفا فأقراني من ربي السلام وقال: أن الله ﷻ غفر لأهل عـرفات وأهل المعشر وضمن عنهم التبعات . فقام عمر ﷺ فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة؟ فقـال: هـذا لكـم ولـمن أتـى بعدكم إلى يوم القيامة ، فقال: كثر خير الله وطاب } . رواه ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير ابن عدى عن انس .

وعـن ابـن عـباس ﷺ أن رسـول الله ﷺ قال للفضل بن عباس يوم عرفة { ابن أخي هـذا يـوم مـن ملـك فـيه سمعـه وبصـرة ولسـانه غفـر لـه } . رواه احمد وسنده صحيح زاد البيهقي: { من حفظ لسانه وسـمعه وبصرة يوم عرفة غفر لَه من عرفة إلى عرفة } .

وعـن جابـر بـن عـبد الله ﷺ قـال: قـال رسول الله ﷺ: { ما من مسلم يقف عشية عـرفة بـالموقف فيستقبل القبلة بوجهه: **لا إلَه إلا الله وحده لا شريك لَه لَه الملك ولَه الحمد يحـيي ويميـت وهو على كل شئ قدير مائه مرة ثم يقرا قل هو الله أحد مائه مرة ثم يقول الـلهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائـة مـرة إلا قـال الله ﷻ مـا جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثـني عـلى اشـهدوا يا ملائكتي أنى قد غفرت لَه وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف** } . رواه البيهقى وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع .

---

(١) أي محملا أثما .

وعن أبى هريرة ﷺ قال أن رسول الله ﷺ قال: { اللهم اغفر للمحلقين } قالوا: يا رسول الله وللمقصرين . قال { اللهم اغفر للمحلقين } قالوا: يا رسول الله وللمقصرين قال { وللمقصرين } . رواه البخاري .

وعن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال للأنصاري الذي سأله عن الحلق وما فيه فقال { وأما حلاقة رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنه ومحي عنك بها خطيئة }[(١)]. وسنده صحيح .

وعن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عذق النخلة } . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط .

وعن ابن عباس ﷺ قال: بينما جبريل عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوق رآسة فرفع بصرة فقال { هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلا الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال: ابشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحه الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف منها إلا أعطيته } .

وعن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال { قلب القرآن يس لا يقروها رجل يريد وجه الله والدار الآخرة إلا غفر لَه } . رواه احمد وغيره وصححه الحاكم .

وروى الترمذى { من قرا سورة يس كتب الله لَه بقراءتها قراه القرآن عشر مرات } زاد في رواية { دون يس } . وقال غريب .

وروى مالك وابن السني وابن حبان { من قرا يس في ليلَه ابتغاء وجه الله غفر لَه } .

وعن أبى هريرة قال عن النبي ﷺ { أن سورة في القرآن ثلاثون آيه شفعت لرجل حتى غفر لَه وهى تبارك الذي بيده الملك } . رواه أبو عباس ﷺ { هي المانعة المنجية من عذاب القبر }[(٢)] رواه الترمذى وصححه وحسنه .

---

(١) هذه قطعة من حديث طويل رواه الطبرانى في الكبير والبزار في السند وقال: وقد روى هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له احسن من هذا الطريق . اهـ . قال الحافظ المنذرى: وهى طريق لا باس بها رواتها كلهم موثقون. اهـ . فقول المؤلف سنده صحيح، فيه تساهل، نعم يمكن أن يصحح بمجموع طرقة .

حديث الرجل الذى قرأ سورة الملك فى قبرة وسمعه صحابى

(٢) اقتصر المؤلف على محل الشاهد من الحديث واصلَه عن ابن عباس قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباء على قبر وهو لا يحسب انه قبر فإذا قبر إنسان يقرا سورة الملك حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ فاخبره فقال { هي المانعة } الحديث، رواه الترمذى وابن عدي والبيهقى في دلائل النبوة، ==

وعن انس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من قرا أخر سورة الحشر غفر لَه ما تقدم من ذنبه وما تأخر } . رواه الثعلبي[1] وفيه ضعف .

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ { من علم ابنا لَه القرآن غفر لَه ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه إياه ظاهراً فكلما قرا آيه رفع الله بها الأب درجة حتى ينتهي إلى آخر ما معه من القرآن } . رواه الطبراني، وفي إسناده من لا يعرف .

وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من قرا ثلاثمائة آيه قال الله تعالى لملائكته نصب عبدي أشهدكم يا ملائكتي أنى قد غفرت لَه } . رواه ابن السني .

وعن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { سبق المفردون، قالوا: يا رسول الله وما المفردون؟ قال: المستَهتَرون بذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالَهم فيأتون يوم القيامة خفافا } . رواه الترمذى، وغيره المستَهتَرون[2] المولعون المداومون عليه .

* * * * * * * *

أهل الذكر لا يشقى بهم جليسهم

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ { أن لله ملائكة يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله ﷻ تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم إلى السماء، قال: فيسألَهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي. قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل رأوني، فيقولون لا والله ما رأوك. قال يقول كيف لو رأوني، قال يقولون لو رأوك كانوا اشد عبادة واشد لك تمجيدا. واكثر تسبيحا، قال فيقول فما يسألون، قال يقولوا الجنة، قال فيقول وهل رأوها. قال فيقولون لا والله ما رأوها، قال فيقول كيف لو رأوها، قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لَها طلبا واعظم فيها رغبه، قال فمما يتعوذون، قالوا يتعوذون من النار. قال فيقول وهل رأوها، قال يقولون لا والله ما رأوها، قال فيقول فكيف لورأوها، قال يفولون لو أنهم رأوها لكانوا اشد منها فرارا واشد منها مخافة، قال فيقول أشهدكم أنى قد غفرت لَهم. قال يقول ملك أليس فيهم فلان ليس منهم إنما جاء

== وقال الترمذى: غريب، كذا في نسختنا وكذا نقلَه المنذري في الترغيب . وما نقلَه المؤلف هنا، وابن القيم فى كتاب الروح من تحسين الترمذي للحديث ليس بصحيح، لان سنده ليس على شرط الصحيح ولا الحسن، لكن للحديث شواهد .

(١) وابن مردوية في تفسيره من طريق يزيد بن أبان الرقاشى عن انس، ويزيد ضعيف .

(٢) بفتح التاءين على صيغه المبني للمفعول. والمراد به اسم الفاعل .

لحاجة، قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم } . رواه البخاري واللفظ له ومسلم بنحوه وزاد { ويستغفرونك. قال فيقول: قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا، قال يقولون فيهم فلان خطاء إنما مر فجلس معهم، قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم } .

وعن انس ﷺ عن رسول الله ﷺ قال { ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله ﷻ زلا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات } . رواه الأمام احمد وغيره

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من جلس مجلسا كثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسة ذلك } . رواه الترمذى وغيره وقال حسن صحيح زاد النسائي من حديث رافع بن خديج { سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك وأتوب إليك عملت سواء وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت} .

وعن انس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { ما من عبد قال لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في صحيفته من السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات } . رواه أبو يعلى .

وعن أبي هريرة ﷺ: يرفعه { أن لله تعالى عمودا من نور بين يدي العرش فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول أني قد غفرت له فيسكن }[1] وهو غريب .

وعنه أن رسول الله ﷺ قال { من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائه مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر } . رواه البخاري ومسلم وغيرهما . وفي رواية النسائي قال: { من قال سبحان الله وبحمده حط الله عنه ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر } . ولم يقل في يوم ولا مائة مرة وإسناده متصل ورواتها ثقات .

وعن مصعب بن سعد عن أبيه قال كنا عند رسول الله ﷺ قال { أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنه فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنه ؟ قال يسبح الله مائه تسبيحه فتكتب له ألف حسنه أو تحط عنه ألف خطيئة } رواه مسلم وغيره

(١) رواه البزار، وفي سنده عبد الله بن إبراهيم بن أبى عمرو المدني ضعيف جدا كان يضع الحديث .

قـال البرقاني رواه شعبد وأبو عوانه ويحيي القطان عن موسى الذي روى عنه مسلم { ويحط عنه ألف خطيئة } وكذا رواه الترمذى والنسائي .

وعـن أم هانـئ أنهـا شـكت ضعفا إلى النبي ﷺ وكانت تكثر الصيام والصلاة والصدقة فقـال { سأخبرك بما هو عوض من ذلك تسبحين الله مائة مرة فتلك مثل مائة رقبه تعتقينها متقبلة وتحمدين الله مائة مرة فتلك مثل مائة بدنه مجللة تهدينها متقبلة، وتكبرين الله مائة مـرة، وهـناك يغفـر الله لـك مـا تقدم من ذنبك وما تأخر } . رواه أبو الشيخ ابن حيان وفيه ضـعف ورواه احمـد وغـيره بغـير هـذا اللفـظ، ورواه ابن أبى الدنيا وجعل ثواب الرقاب، في التحمـيد ومائة فرس في التسـبيح وقال { وهللي مائة تهليلَه لا تذر ذنبا ولا يسبقها عمل } . رواه ابـن ماجة بمعناه ورواه الحاكم وزاد { وقولي لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لا تترك ذنبا ولا يسبقها عمل } .

وعـن أبـى هريـرة وأبـي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ { أن الله اصطفى من الكلام أربعا: سـبحان الله والحمـد لله ولا إلـه إلا الله والله اكـبر، فمـن قـال سـبحان الله كتب لَه عشرون حسـنه وحطـت عـنه عشـرون سـيئه، ومن قال الله اكبر فمثل ذلك، ومن قال الحمد لله رب العـالمين مـن قـبل نفسـه[1] كتب الله ثلاثين حسنه، وحطت عنه ثلاثون سيئه} . رواه احمد والنسـائي بـنحوه والحـاكم. وقـال صـحيح عـلى شرط مسلم والبيهقي، وزاد في آخره { ومن اكثر من ذكر الله فقد برئ من النفاق } .

وعـن سلمى أم بني أبى رافع أنها قالت يا رسول الله أخبرني بكلمات ولا تكثر علي، قـال قولـي { الله اكبر عشر مرات يقول الله هذا لي، وقولي: سبحان الله عشر مرات، يقول الله: هـذا لـي، وقولـي: اللـهم اغفر لي، يقول الله: قد فعلت. فتقولين عشر مرات، ويقول الله: قد فعلت } رواه الطبراني. ورواته محتج بهم في الصحيح .

وعـن أبـى الدرداء ﷺ قال: قال النبي ﷺ: { قل سبحان الله، والحمد لله، ولا إلَه إلا الله، والله اكـبر، ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله، فأنهن الباقيات الصالحات، وهن يحططن الخطايـا كمـا تحط الشجرة ورقها } . رواه الطبراني بإسنادين أصلحهما فيه عمر بن راشد[2] وبقيه رواته محتج بهم في الصحيح .

---

(١) أي لا في مقابلَه نعمه تجددت عليه من أكل أولبس أو مال مثلا. بل قالَها ابتداء، وسياتى قريبا بيانها إذا قيلت في مقابلَه نعمة .

(٢) المدني. متهم بالوضع .

وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { ما على وجه الأرض أحد يقول: لا إلـه إلا الله، والله اكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إلا كفرت عنه خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر } . رواه النسائي والترمذى، واللفظ له، وقال حسن والحاكم، وزاد { سبحان الله، والحمد لله } .

وعن أبى المنذر الجهنى ﷺ، عن النبي ﷺ قال: { اكثر من سبحان الله[1]، والحمد لله، ولا لإلـه إلا الله، والله اكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله فأنها سيد الاستغفار. وأنها ممحاة للخطايا، احسبه قال: موجبة للجنة} . رواه البزار في رواية جابر الجعفي .

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { ما انعم الله على عبد من نعمة، فقال: الحمد لله إلا أدى شكرها فان قالها ثانيا جدد الله له ثوابها، فان قالها ثالثا غفر الله له ذنوبه } رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد .

وعن انس ﷺ قال: قال رسول الله { من قرا في كل يوم قل هو الله أحد مائه مرة محا الله عنه ذنوب خمسين سنه إلا أن يكون عليه دين } . رواه الترمذى وقال غريب

وعن ابن عباس ﷺ ا قال: قال رسول الله ﷺ { أداء الحقوق وحفظ الأمانات ديني ودين الأنبياء من قبلي، وقد أعطيتم ما لم يعط أحد من الأمم أن يجعل الله ﷻ قربانكم الاستغفار وصلاتكم لخمس بالآذان والإقامة لم تصلها أمة قبلكم وأي عبد صلى الفريضة ثم استغفر الله ﷻ عشر مرات لم يقم من مقامة حتى يغفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل رمل عالج وجبال تهامة يغفرها الله ﷻ } . رواه عبد الرحمن بن عبد[2] الله الحرفي في اماليه في الجزء الأول .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من سبح الله تعالى في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة وحمد الله ثلاثا وثلاثين مرة وكبر لله ثلاثا وثلاثين مرة فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر } . رواه مسلم .

---

(١) اختصر المؤلف الحديث، ولفظة عن أبى المنذر قال: قلت يا نبي الله علمني افضل الكلام. قال { يا أبا المنذر قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير مائه مرة في كل يوم فانك يومئذ افضل الناس عملا إلا من قال مثل ما قلت، واكثر من قول سبحان الله } الحديث.

(٢) كذا . والصواب: عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين، يكنى أبا القاسم هو وأبو ة وجدة محدثون، والحرفي بضم الحاء وسكون الراء نسبه إلى بيع الحرف، وهو حب الرشاد، أو حب الخردل، وقال الحافظ نسبة إلى بيع بزورة .

وعـن انـس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من قال في دبر الصلاة سبحان الله العظيم وبحمده ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله قـام مغفورا له } . رواه البراز عن أبى الزهراء عن انس وسنده إلى أبى الزهراء جيد وأبو الزهراء لا اعرفه[١] .

وعـن الـبراء بن عازب ﷺ قال: قال ﷺ { من قال دبر كل صلاة استغفر وأتوب إليه غفر لَه ولو كان فر من الزحف } . رواه الطبرانى في الأوسط .

وعـن العـباس بـن عـبد المطلب قال: قـال رسـول الله ﷺ { إذا اقشعر جلد العبد من خشـيه الله تحاتـت عنه ذنوبه كما تحاتت عن الشجرة اليابسة ورقها } . رواه البيهقى واللفظ لَه وأبو الشيخ في الثوب .

وروى عن رسـول الله ﷺ قـال {من عد في البحر أربعين موجه وهو يكبر غفر الله لَه ذنوبـه ما تقدم منها وما تأخر. وان الأمواج لتحت الذنوب حتا } رواه أبو الحسن الربعى في فضائل الشام[٢] .

* * * * * * * *

حديثان موضوعان فى عكا وبيان ارتداد البهائيين

وروى أيضـا مـن حديـث انـس قـال: قـال رسـول الله ﷺ {مدينة بين الجبلين على الـبحر يقـال لَهـا (عكـا) مـن دخلَهـا رغبة فيها غفر الله لَه ما تقدم من ذنبة وما تأخر ومن خـرج مـنها رغـبة عنها لم يبارك لَه في خروجه، وبها عين تسمى عين البقرة من شرب منها مـلا الله بطـنه نـورا. ومـن افـاض علـيه مـنها كـان طاهـر إلى يوم القيامة } حديث منكر في إسناده غير واحد من المجهولين[٣] .

---

(١) هذه عبارة المنذرى في الترغيب. والهيثمى في مجمع الزوائد ففي سند الحديث ضعف .

(٢) أورده الربعى بغير إسناد خلاف ما يوهمه كلام المصنف والحديث منكر موضوع. ويقرب منه ما رواه الطبرانى وأبو نعيم والحاكم من طريق أياس بن معاو ية بن قرة عن أبيه عن جده مرفوعا { من كبر عند الغروب على ساحل رافعا صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع لَه عشر درجات ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للفرس المسرع الذهبي: هذا حديث منكر جدا وفى إسناده من يتهم اهـ .

(٣) كذا قال الحافظ ابن حجر في الخصال المكفرة، وزاد: منكر جدا وقال الحطاب في التفريج: في ألفاظه ركاكة وأثار الوضع ظاهرة عليه اهـ . وهو كما قال .

(فائدة) ذكر الجوهري في الصحاح وتبعة صاحب المختار حديث { طوبى لمن رأى عكة } وهو حديث موضوع، وقد استغله طائفة البهائية المرتدين في الدعاية إلى عكة حيث يحجون إليها بدلا من مكة لان فيها يرقد نبيهم أو ألههم عباس البهاء لعنه الله ولعنهم أجمعين .

فضل الإستغفار

وعن أبى ذر ﷺ عن رسول الله ﷺ انه قال عن الله ﷻ { يا بن أدم كلكم مذنب إلا من عافيت فاستغفرونى اغفر لكم وكلكم فقير إلا ما أغنيت فاسألوني أعطكم وكلكم ضال إلا من هديت فاسألوني الهدي أهدكم ومن استغفرني وهو يعلم أنى ذو قدرة على أن اغفر له غفرت له ولا أبالي ولو أن أولكم وأخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى رجل واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وأخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى رجل واحد منكم ما زاد في سلطاني مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وأخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسالة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز إبرة لو غمسها أحدكم في البحر وذلك أني جواد ما جد واجد عطائي كلام وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون } . هذا لفظ البيهقى .

ورواه مسلم، فزاد: { يا عبادي أني قد حرمت الظلم[1] على نفسي فلا تظالموا يا عبادي بالليل والنهار. وأنا اغفر الذنوب جميعا، فاستغفرونى اغفر لكم . يا عبادي إنكم لم تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني . يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خير فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه } .

وعن انس ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { قال الله تعالى: يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني إلا غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا أتيتك بقرابها مغفرة } . رواه الترمذى، وقال حسن. وقراب[2] الأرض: ملؤها .

وعن أبى سعيد عن النبي ﷺ قال { قال إبليس وعزتك لا ابرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم. فقال الله ﷻ: وعزتي وجلالي لا أزال اغفر لهم ما استغفروني } . رواه احمد والحاكم، وقال صحيح الإسناد .

---

(١) الظلم هو وضع الشيء في عير موضعه وإعطاء الشيء لغير من يستحقه، ولهذا كان الشرك ظلماً عظيماً لأنه إعطاء صفة الألوهية لغير مستحقيها، وقد اختصر المؤلف هذا الحديث وهو بتمامه في الأربعين النووية .

(٢) بضم القاف، وعنان بفتح العين .

وعن أم عصمة قالت: قال رسول لله ﷺ: { ما من مسلم يعمل ذنبا إلا وقف الملك ثلاث ساعات، فان استغفر من ذنبه لم يوقفه عليه ولم يعذبه يوم القيامة } . رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد .

وعن انس ﷺ عن النبي ﷺ قال: { ما من عبد ولا أمه يستغفر الله في يوم سبعين مرة إلا غفر له سبعمائة ذنب. وقد خاب عبد أو أمة عمل في يوم وليلة اكثر من سبعمائة ذنب } رواه البيهقي والاصبهاني وابن أبي الدنيا .

* * * * * * * *

فضل الصلاة على النبى ﷺ

وعن أبي بردة ابن نيار ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من صلي على من أمتي صلاة مخلصه من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعة بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات } . رواه النسائي[1] والطبراني والبزار .

وعن أبي ابن كعب ﷺ قال: قلت يا رسول الله كم اجعل لك من صلاتي ؟ قال { ما شئت، قلت الربع ؟ قال ما شئت، وان زدت فهو خير لك، قلت النصف ؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قلت اجعل لك صلاتي كلها قال إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك } رواه احمد وغيره وصححه الترمذى والحاكم .

وعن انس ﷺ عن النبي ﷺ قال { من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا، ومن صلى على عشرا صلى الله علية بها مائة، ومن صلى على مائة كتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار } . رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفي سنده إبراهيم بن سالم الهجيمى لا اعرفه بحرج ولا عدالة . وعنه عن النبي ﷺ { من صلى على في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة } رواه أبو حفص بن شاهين[2] .

وعن أبي كامل قال: قال رسول الله ﷺ { من صلى على كل يوم ثلاث مرات وكل

---

(١) ورواه أيضا ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة النبوية، والبيهقي واسحق بن راهوية، ورجال الحديث ثقات، وان حصل في إسناده خلاف لا يضر .

(٢) في كتاب الترغيب، ومن طريقة رواه ابن بشكوال في كتاب الصلاة على النبي، وابن سمعون في اماليه، ورواه أبو الشيخ ومن طريقة الديلمي في مسند الفردوس والضياء المقدسي في المختارة، ورواه أبو الشيخ من طريق أخر عن انس بلفظ { من صلى على في يوم ألف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة } ونقل الحافظ السخاوى عن شيخة الحافظ ابن حجر أن الحديث منكر .

ليله حباً لي وشوقاً إلى كان حقا على الله أن يغفر له ذنوب تلك الليلة وذلك اليوم } . رواه ابن أبى عاصم والطبرانى في حديث طويل وقال { يغفر الله له بكل مرة ذنوب حول } . وهو بهذه الزيادة منكر .

وعن انس ﷺ عن رسول الله ﷺ قال { ما من عبدين متحابين في الله ـ وفي رواية ما من مسلمين ـ يلتقيان يتصافحان ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يفترقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر } . رواه أبو يعلى والحسن بن سفيان وابن حبان في الضعفاء[1] .

وعن عائشة ﷺ عن النبي ﷺ { من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفورا له } . رواه الطبراني في الأوسط والاصبهانى من حديث ابن عباس .

وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له ألف ألف حسنه ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع الله له ألف ألف درجة} وفي رواية الترمذى { وبني له بيتا في الجنة } وقال غريب، وقال الحافظ المنذرى رحمة الله: إسناده متصل ورواته ثقات ورواه بهذا اللفظ ابن ماجة وابن أبى الدنيا والحاكم وصححه .

وعن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين. وذاكر الله في الغافلين كغصن اخضر في شجر يابس } وفي رواية { مثل الشجرة الخضراء في الشجر اليابس، وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم. وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعدة في الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم } . (الفصيح بنو آدم والأعجم البهائم) وذاكر الله في الغافلين ينظر الله إلية نظرة لا يعذبه بعدها أبدا. وذاكر الله في السوق بكل شعرة نور يوم القيامة } . رواه البيهقى في الشعب[2] .

---

(١) وبقي بن مخلد ومن طريقة ابن بشكوال والرشيد العطار، وواه أبو نعيم وقال: غريب، قال السخاوى: بل ضعيف جدا، قال: لكن حكى الفاكهاني عن بعض الفقراء المباركين انه اخبره قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت يا رسول الله أنت: قلت: ما من عبدين متحابين في الله يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبة، فقال النبي ﷺ: إلا لم يفترقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر، والدعاء بين صلاتين على لا يرد . اهـ وفي المسند والسنن من حديث البراء ابن عازب { ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا } حسنه الترمذى .

(٢) وقال: وهو منقطع الإسناد غير قوى، قلت: وفي متنه نكارة .

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { رحم الله عبداً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحا إذا اقتضى }[١] وعند الترمذى { غفر الله لرجل كان قبلكم سهلا إذا باع، سهلا إذا اشترى، سهلا إذا اقتضى } .

وعن انس ﷺ قال: قال رسول الله { من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنه من غير حول منى ولا قوة غفر الله له ما تقدم وما تأخر } رواه أبو داود[٢] وهو حسن .

وعن عائشة ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ: { ما انعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله إلا كتب الله له شكره قبل أن يحمده عليها . وما أذنب عبد ذنبا فندم عليه إلا كتب الله له مغفرته قبل أن يستغفر . وما اشترى عبداً ثوبا بدينار أو بنصف دينار فلبسه فحمد الله إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له} . رواه ابن أبى الدنيا والحاكم، وقال لا اعلم في رواته مجروحا كذا قال .

وعن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { لا تبغضوا الشيب، فانه ما من مسلم يشيب شيبه في الإسلام إلا كانت له نورا يوم القيامة} وفي رواية { إلا كتب الله له بها حسنه، وحسنه، وحط عنه بها خطيئة، ورفع له بها درجة } . رواه ابن حبان في صحيحه .

وعن عبد الله بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: { من أكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وارونى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمة } . رواه أبو يعلى .

وعن عبد الله بن عمرو ﷺ أن النبي ﷺ قال { ارحموا تراحموا، واغفروا يغفر لكم } . رواه احمد بإسناد جيد .

وعن عدى بن ثابت قال: هشم رجل فم رجل على عهد معاوية ﷺ فأعطى ديته . فأبى أن يقبل حتى أعطى ثلاثا . فقال رجل: أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول { من تصدق

(١) رواه البخاري وابن ماجة وهذا لفظة .
(٢) في كتاب اللباس من سننه. وفى سنده راويان ضعيفان لكن ضعفهما خفيف، ولذا حسن الحافظ إسناده في الخصال المكفرة، وتبعة المؤلف .
(تنبيه) صنيع المؤلف يقتضي أن الحديث مروى عن انس بن مالك وهو سهو منه رحمة الله، بل هو من رواية صحابي آخر اسمه معاذ بن انس .

بـدم أو ديـة كانـت كفـارة لـه مـن يـوم ولـد إلى يوم تصديق } . رواه أبو يعلى. ورواته رواه الصحيح غير عمر[١] بن ظبيان .

وعـن عبادة بن الصامت ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { ما من رجل يجرح في جسده جراحة فتصدق بها إلا كفر الله تبارك وتعالى عنه مثل ما تصدق به } . رواه الحاكم، ورجالة رجال الصحيح .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

من موجبات المغفرة إدخال السرور على المسلم

وعـن ابـن عمر وأبى هريرة ﷺ قالا: قال رسول الله ﷺ: { من مشي في حاجه أخيه حـتى يثبـتها لـه أظلـه الله ﷻ بخمسـه وسـبعين ألف ملك يصلون عليه ويدعون لَه أن كان صـباحا حـتى يمسي وأن كان مساء حتى يصبح، ولا يرفع قدما إلا حط الله عنه بها خطيئة ورفع لَه بها درجه } . رواه أبو الشيخ وغيره .

وعـن انس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من مشى في حاجه أخيه المسلم كتب الله لَـه بكـل خطـوه سـبعين حسـنه ومحـا عنه سبعين سيئه إلى أن يرجع من حيث فارقه، فإن قضـيت حاجـته عـلى يديـه خـرج مـن ذنوبـه كيوم ولدته أمه، وان هلك فما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب } . رواه ابن أبى الدنيا في اصطناع المعروف والاصبهانى .

وعـن بـن عـلى ﷺ عـن الـنبي ﷺ قال: { أن موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم } . رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

وعـن أبـى ذر ﷺ قـال رسول الله ﷺ { اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنه تمحها، وخالق الناس بخلق حسن } . رواه الترمذى وقال حسن صحيح .

وعـن ابـن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { الخلق الحسـن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد، الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل } . رواه الطبراني والبيهقى .

وعـن أبـى هريـرة ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ { الحـياء مـن الأيمـان والأيمان في

(١) كذا . والصواب: عمران. وظبيان بفتح الظاء وسكون الموحدة، وهو كوفي، مختلف فيه فوثقه يعقوب بن سفيان وابن حبان. وضعفه البخاري وابن عدى والعقيلي، وما أظن سبب تضعيفه إلا تشيعه فانه كان هو وشيخة عدى بن ثابت شيعيين، ولهذا تكلم في عدى وان كان من رجال الصحيحين بل الستة والله اعلم .

الجنة، والبذاء من الجفاء. والجفاء في النار } . رواه احمد والترمذى وقال حسن صحيح .

وعن أبي أمامه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { الحياء والعي[1] من الأيمان، وهما يقربان إلى الجنة، ويباعدان من النار، والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار، ويباعدان من الجنة } . رواه الطيراني .

وعن انس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من اصلح بين الناس اصلح الله أمره وأعطاه بكل كلمه تكلم بها عتق رقبه، ورجع مغفورا له ما تقدم من ذنبه } . رواه الطبرانى والاصبهانى، وهو غريب .

* * * * * * * *

الحزن يكفر الذنوب

وعن أبي سعيد وأبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: { ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه }. رواه البخاري ومسلم، ورواه احمد: { ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر الله به من سيئاته } . وفي رواية لمسلم: { لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجه. وحط عنه خطيئة } .

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله وما عليه خطيئة } رواه الترمذى وغيره وقال حسن صحيح . وعنه عن النبي ﷺ قال: { من وعك ليلة فصبر ورضي عن الله ﷻ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه } رواه ابن الدنيا في كتاب المرض والكفارات .

وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من أصيب مصيبة في ماله أو في نفسه فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقا علي الله أن يغفر له }. رواه الطبرانى ولا باس بإسناده .

وعن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: { إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه } . رواه احمد ورواته إلا ليث بن أبي سليم . وعنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: { ما ضرب علي عبد عرق قط إلا حط الله عنه به

(١) العي: قلة الكلام، لان من كثرة كلامه كثر سقطة، والبذاء هو الفحش في الكلام. كما هو شائع بين رعاع الناس اليوم. يحيون بعضهم بقبيح القول، ويتمازحون بالشتائم الفاحشة فهؤلاء أحباب الشيطان، وحطب جهنم نسال الله العافية .

خطيئة، وكتب لَه حسنه ورفع لَه درجه } . رواه الحاكم وغيره وقال صحيح الإسناد

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { ما من عبد يمرض مرضا إلا يأمر الله تعالى حافظه أن ما عمل من سيئه فلا يكتبها وما عمل من حسنه أن يكتبها عشر حسنات، وان يكتب من العمل الصالح كما كان يعمل } . وهو صحيح، رواه أبو يعلى، وابن أبي الدنيا . وعنه قال: قال رسول الله ﷺ { قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن، فلم يشكني إلى عوادة أطلقته من إساري ثم أبدلته لحما خير من لحمة، ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل } رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما .

وعن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: { من صدع رآسة في سبيل الله فاحتسب غفر لَه ما كان قبل ذلك من ذنب} . رواه الطبراني والبراز بإسناد حسن .

وعن انس ﷺ قال: قال ﷺ { عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم، فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور } . رواه الطبراني في الأوسط، وروى ابن أبي الدنيا{ لا ترد دعوة المريض حتى يبرا } .

وعن سعد بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال في قولَه تعالى ﴿ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾(الأنبياء:٨٧) { أيما مسلم دعا به في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطى اجر شهيد، وان برأ، برأ وقد غفر لَه جميع ذنوبه } . رواه الحاكم .

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقي وشهادة ومات مغفورا لَه } . رواه ابن ماجة .

* * * * * * * *

فضل الغسل والصلاة على الميت

وعن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ { من غسل ميتا فادى فيه الأمانة ولم يفش علية ما رأى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمة } . رواه احمد والطبراني من رواية جابر الجعفي[1] .

وعن على ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من غسل ميتا وكفنه وحنطة وحملة وصلى عليه ولم يفش عليه ما رأى خرج من خطيئته كيوم ولدته أمة } رواه ابن ماجة .

وعن أبي رافع ﷺ قال: قال رسول الله { من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله لَه أربعين

(١) وهو شيعي . مختلف فيه، وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وممن وثقه سفيان الثوري .

كبيرة، ومن حفر لاخية قبرا حتى يجنه فكأنما اسكنه مسكنا حتى يبعث } . رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم . وقال { من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة، ومن دفن ميتا كساه الله من سندس وإستبرق في الجنة، ومن حفر لميت قبرا فأجنة فيه أجرى الله له من الأجر كأجر مسكن اسكنه إلى يوم القيامة } . وقال صحيح على شرط مسلم ولفظ الطبراني[1] في الأوسط { من حفر قبرا بني الله له بيتا في الجنة، ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمة . ومن كفن ميتا كساه الله من حلل الجنة، ومن عزى حزينا ألبسة الله لباس التقوى وصلى على روحه في الأرواح، ومن عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا يقوم لها الدنيا، ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثمانية قراريط القيراط منها اعظم من أحد . ومن كفل يتيما أو أرملة أظله الله في ظله، وادخله الجنة } .

وعن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ { ما من ميت يصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون أربعين يشفعون له إلا شفعوا فيه } . رواه مسلم وغيره .

وعن ابن عمر ﵄ عن النبي ﷺ قال { ما من رجل يصلى علية مائة إلا غفر له} رواه الطبراني في الكبير.

وعن مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله ﷺ { ما من ميت يموت فيصلى علية ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب } . رواه أبو داود وغيره، وقوله أوجب أي: وجبت له الجنة، وحسنة الترمذى .

وعن انس ﵁ قال: مر بجنازة، فأثنى عليها خيرا فقال نبي الله ﷺ {وجبت . وجبت . وجبت } ومر بجنازة فأثنى عليها شرا فقال نبي الله ﷺ { وجبت . وجبت . وجبت } فقال رسول الله ﷺ { من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار . انتم شهداء الله في الأرض } . رواه البخاري وغيره .

وروى البخاري من حديث عمر ﵁ { أيما مسلم شهد له أربع بخير ادخله الله الجنة } فقلنا: وثلاثة؟ فقال { وثلاثة } فقلنا: واثنان؟ فقال { واثنان } ثم لم نسأله عن الواحد .

وعن انس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ { يقول الله تبارك وتعالى: إنني لاستحى من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام أعذبهما بعد ذلك } . رواه أبو الفتح عبد الوهاب الصابوني الأربعين له .

---

[1] من حديث جابر بن عبد الله ﵄ وفي سنده راو مختلف فيه .

وعن انس ﷺ رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ { المولدون حتى يبلغوا الحنث ما عمل من حسنة كتب لوالدة أو لوالديه وما عمل من سيئة لك يكتب علية ولا على والديه . فإذا بلغ الحنث وجرى علية القلم أمر الله تعالى الملكين اللذين معه أن يحفظاه وان يشداه فإذا بلغ أربعين سنه في الإسلام آمنة الله تعالى من البلايا والجنون والجذام والبرص . فإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة لما يحب . فإذا بلغ السبعين أحبة أهل السماء فإذ بلغ الثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعة الله في أهل بيته وكان أسير الله في أرضة . فإذا بلغ ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير فإذا عمل سيئة لم تكتب عليه } . رواه أبو يعلى[1] ورواه البراز وغيرهما وله طرق كثيرة تكسب الحديث قوة .

* * * * * * * *

فضل ثناء الناس للميت

وعن عامر بن ربيعه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { إذا مات العبد والله يعلم منه شرا: ويقول الناس خيرا قال الله ﷻ للملائكة: قد قبلت شهادة عبادي على عبدي وغفرت له علمي فيه } . رواه البزار .

وعن بريده بن الحصيب عن النبي ﷺ قال { لما اهبط الله آدم إلى الأرض طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سرى وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي أسألك أيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني إلا ما كتبت لي فأوحى الله ﷻ إليه انك قد دعوتني بدعاء استجبت لك وغفرت ذنوبك وفرجت همومك وغمومك ولن يدعو به أحد إلا فعلت ذلك به ونزعت فقرة من بين عينية . واتجرت له من وراء كل تاجر واتته الدنيا وهو كارهة وان لم يردها } . رواه الطبراني وغيره .

وعن سعد بن جنادة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من قام من الليل فتوضأ وتمضمض

---

(١) وعزاه الحافظ في الخصال المكفرة بنحو معا هنا إلى البيهقي في الزهد وقال: هذا امثل طرق هذا الحديث فان رجاله ثقات اهـ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، فرد علية الحافظ في (القول المسدد) وذكر له طرقا وقال: يتعذر الحكم علية معها بالوضع اهـ .

وقـال: سـبحان الله مائة مرة والحمد لله مائة مرة ولا إلَه إلا الله مائة مرة والله اكبر مائة مرة غفرت ذنوبه إلا الدماء والأموال } . رواه الطبراني .

وعـن أبـي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من قال وهو ساجد ثلاث مرات رب اغفـر لي لم يرفع حتى يغفر لَه } . رواه أبو عبد الله ابن مخلد الدوري ورواه غيره من طريق طـارق ابـن اشيم ﷺ أن النبي ﷺ قال { ما من عبد يسجد فيقول رب اغفر لي ثلاث مرات إلا غفر لَه قبل أن يرفع رآسة } .

وعـن عـلى ﷺ قـال: قـال رسول الله ﷺ { إلا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك عـلى انـه مغفـور لك قل لا إلَه إلا الله العلي العظيم، لا إلَه إلا الله الحليم الكريم، لا إلَه إلا الله سـبحان الله رب العـرش العظـيم والحمـد لله رب العالمين } . رواه الترمذى والنسائي في عمل اليوم والليلة .

وعـن انس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من اهتم بجوعة أخيه المسلم فأطعمه حتى شبع وسقاه حتى يروى غفر لَه } . رواه أبو يعلى .

وعـن أبى الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { اجلوا الله يغفر لكم } . رواه احمد والطبراني . قال ابن ثوبان: اسلموا[١] .

* * * * * * * *

حديث توسل آدم حسن لغيره والرد على ابن تيمية والذهبى

وعـن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسـألك بحـق محمـد إلا غفـرت لـي. فقال الله تعالى يا آدم: كيف عرفت محمدا ولم اخلقه بعد . قال لأنـك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك، رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا إلَـه إلا الله محمـد رسول الله. فعلمت انك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله تعـالى صـدقت يـا آدم، انـه لأحب الخلق إلى وإذ سـألتني بحقه فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك. وما غفرت لك} . رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد[٢] والبيهقى .

---

(١) هذا تفسير لإجلال الله، أي اسلموا لَه لان في الإسلام لله اعترافا بوحدانيته وخضوعا لألوهية، واستسلاما لحكم ربوبيتة. ﷺ .

(٢) وتعقبه الذهبي فقال: بل موضوع، وزعم ابن تيميه في الرد على البكري أن هذا الحديث ليس لَ إسناد صحيح ولا حسن ولا ضعيف يستأنس به، ولا هو موجود في كتب الحديث المعتمدة لا ـ

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من زار قبر أبوية أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب برا } . رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

== المستدرك ولا غيره. وهذا من جملة إطلاقاته التي يريد بها التهويل والتشغيب، وليس ذلك بنافعة شيئ فالحديث رواه الحاكم في المستدرك والطبراني في المعجم الأوسط والصغير في البيهقي في دلائل النبوة. وهو ضعيف فقط كما صرح به البيهقي في دلائل النبوة وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ص ٢٥٣ ج ٨ بعد إن عزاه للطبراني: فيه من لم اعرفهم، ثم أن ضعفه قريب لان له شاهدا قويا فروى أبو الحسين بن بشران من طريق محمد بن سنان العوقي ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال: قلت يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ قال { لما خلق الله الأرض واستوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم الأنبياء وخلق الله الجنة التي اسكنها آدم وحواء فكتب أسمى على الأبواب والأوراق والقباب والخيام وأدم بين الروح والجسد. فلما أحياه الله نظر إلى العرش فرأى أسمي فاخبره الله انه سيد ولدك فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا بأسمى إليه } وهذا إسناد قوي كما قال الحافظ، وقال الاجرى في (الشريعة): ثنا هارون ابن يوسف التاجر ثنا أبو مروان العثماني حدثني أبو عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: من الكلمات التي تاب بها الله على آدم، { قال اللهم أسألك بحق محمد عليك. قال الله تعالى: وما يدريك ما محمد قال: يا رب رفعت رأسي فرأيت مكتوبا على عرشك لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك }، واخرج ابن المنذر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: { لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربة واشتد ندمه فجاءة جبريل عليه السلام فقال: يا آدم هل أدلك على باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه، قال: بلي يا جبريل قال: قم في مقامك الذي تناجي فيه ربك فمجده وامدحه فليس شئ احب إلى الله من المدح، قال فأقول ماذا يا جبريل ؟ قال: فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له: له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت. بيده الخير كله وهو على كل شئ قدير. ثم تبوء بخطيئتك فتقول: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، رب أني ظلمت نفسي وعلمت السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم أسألك بجده محمد عبدك وكرامته عليك أن تغفر لي خطيئتي قال: ففعل آدم، فقال الله: يا آدم من علمك هذا ؟ قال: يا رب انك لما نفخت في الروح، فقمت بشرا سويا اسمع وابصر واعقل وانظر رأيت على ساق عرشك مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله، فلما لم أر على اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه، علمت انه اكرم خلقك عليك قال: صدقت وقد تبت عليك وغفرت لك }. فحديث توسل آدم ضعيف يرتقى بشواهده إلى رتبه الحسن لغيره. لا سيما حديث ميسرة فانه بمفرده حسن .

تنبيهات : الأول: قوله في الحديث { ولولا محمد ما خلقتك } ورد له شاهد عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا. روى الموقوف الحاكم في المستدرك وروى المرفوع الديلمي في مسند الفردوس. وقد ذكرتهما بإسنادهما في كتاب { الرد المحكم المتين } كما أبطلت هناك دعوى الذهبي وضع الحديث وتوسعت في الكلام عليه توسعا بالغا من ص ١٣٠ إلى ص ١٥٢ أما زيادة { وما غفرت لك } فقد تفرد بذكرها المؤلف ولم نجدها في شئ من طرق الحديث وألفاظه والله اعلم .

الثاني: يؤخذ من اثر أبي جعفر الباقر عليه السلام أدب الدعاء والتوسل وذلك بان يبدأ الداعي بالثناء على الله. ليرضى عنه، ثم يثنى بالتوسل بأحب خلقة إليه . فيقبل شفاعته، ويجيب طلبة .

الثالث: أورد المؤلف هذا الحديث باعتبار أن الدعاء الوارد فيه من مكفرات الذنوب، فينبغي للعاصي أن يتوسل إلى الله بنبيه ﷺ في محو أوزاره، وغفران ذنوبه .

وعـن ابـن عـباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال { من قاد أعمى حتى يبلغ مأمنه غفرت لَـه أربعـون كبيرة، وأربع كبائر توجب النار } . رواه الطبراني في الكبير، ورواه المنذرى من حديث ابن عمر[١] { من قاد مكفوفا أربعين خطوة غفر لَه ما تقدم من ذنبه وما تأخر } .

وعـن أبـي هريـرة رضي الله عنه عـن رسـول الله ﷺ انه قال { غفر لرجل اخذ غصن شوك من طريق الناس غفر لَه ما تقدم منه وما تأخر } . رواه ابن حبان .

وعـن سـلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { ما من مسلم يدخل علية اخوة المسلم فيلقى لَه وسادة إكراما لَه وإعظاما لَه إلا غفر لَه } . رواه الطبراني في الصغير . وفى رواية عنه أيضا قال: قال رسول الله ﷺ { إذا زار أحدكم أخاه فألقى إليه شيئا يقيه من التراب وقاه الله من النار } .

وعـن أبـي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال { من وافق من أخيه شهوة غفر لَه } . رواه الطبراني والبزار .

✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿

ما ورد فى إكرام الخبز

وعـن الحسـن بن على رضي الله عنهما إنه دخل المتوضأ، فأصاب لقمة أو كسرة في مجرى الغائط والـبول فأخذهـا، فأمـاط عنها الأذى وغسلَها غسـلا نعما، ثم دفعها إلى غلامه، فقال يا غلام ذكـرني بهـا إذا توضـأت، فـلما توضأ قال للغلام يا غلام نأولني اللقمة أو الكسرة، فقال: يا مـولاى أكلتها، فقال: أذهب أنت حر لوجه الله. فقال الغلام: لأي شئ أعتقتني، قال لأني سمعـت مـن فاطمـة رضي الله عنها بنـت رسـول الله ﷺ تذكر عن أبيها رسـول الله ﷺ قال { من اخذ لقمـة مـن مجـرى الغـائط والـبول فأماط عنها الأذى وغسـلَها غسـلا نعما ثم أكلَها لم تستقر في بطـنه حـتى يغفـر لَه } . فما كنت لاستخدام رجلا من أهل الجنة . رواه أبو يعلى، ورواته ثقات[٢] .

---

(١) حديث ابن عمر رواه ابن منده فى اماليه ولفظة { من قاد مكفوفا أربعين خطوة غفر الله لَه ما تقدم من ذنبه وما تأخر } قال ابن منده: هذا حديث غريب، نقله الحافظ، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات من حديث ابن عباس وابن عمرو جابر وانس وأبى هريرة وتعقبه السيوطى في التعقبات فقال: حديث أبى هريرة هو اصلح طرق الحديث. وان البيهقى روى في الشعب حديث ابن عمر من ط[illegible] يذكرها ابن الجوزى، وحكم بضعفه. وحديث انس من طريق آخر أيضا، ورواه عن أبى [illegible]فا غير مرفوع. وبالجملة فالحديث بجميع طرقة ضعيف جدا .

(٢) [illegible] منكر ظاهر النكارة .

وعـن عـبد الله بـن أم حـرام قال: صليت مع رسول الله ﷺ القبلتين وسمعته يقول : { اكرموا الخبز فان الله تبارك وتعالى انزل له من بركات السماء وسخر له من بركات الأرض ومن تتبع ما يسقط من السفرة غفر له } . رواه البزار والطبراني[١] .

وعـن ابـن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ { من بني مسجدا[٢] يراه الله بني الله لـه بيـتا في الجـنة فـان مـات مـن يومـه غفـر لـه. ومن حفر بئرا يراه الله بني الله له بيتا في الجـنة فان مات من يومه غفر له } . رواه الطبراني في الأوسط، وعنه أن رسول الله ﷺ قال { أول ما يجزى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته } . رواه البزار .

وعـن الـبراء بـن عـازب رضي الله عنه قـال: قـال رسـول الله ﷺ { مـا مـن مسـلمين يلتقـيان فيتصـافحان إلا غفـر لهما قبل أن يفترقا } . رواه أبو داود . وفي رواية { إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمـدا الله واستغفراه غفـر الله لهمـا } . زاد الطـبراني مـن حديـث أبى داود[٣] الأعمـى عـن الـنبي ﷺ قـال { أن المسـلمين إذا التقـيا وتصـافحا وضحك كل منهما في وجه صـاحبة لا يفعـلان ذلك إلا لله لم يفترقا حتى يغفر لهما } . ورواه احمد من حديث انس : { مـا مـن مسـلمين التقـيا فـاخذ إحداهمـا بـيد صاحبة إلا كان حقا على الله ﷻ أن يحضر دعاءهما ولا يفرق بينهما حتى يغفر لهما } رواه أبو يعلى والبزار .

وعـن حذيفـه بـن الـيمان رضي الله عنهما عـن الـنبي ﷺ قال { أن المؤمن إذا التقى بالمؤمن فسلم علـية واخـذ بـيده فصـافحه تـناثرت خطاياهمـا كما تتناثر ورق الشجر } . رواه الطبراني في الأوسط ولا يحضرني في رواته جرح .

ورواه أيضـا مـن حديـث سـلمان الفارسـي رضي الله عنه { أن المسـلم إذا ألقى أخاه فاخذ بيده تحاتـت عـنهما ذنوبهمـا كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر } .

* * * * * * * *

---

(١) وسنده ضعيف، وقد ورد في إكرام الخبز سبعه عشر حديثا أورد اغلبها ابن الجوزى في الموضوعات والواهيات. وتعقبه الحافظ السيوطى، واصح ما ورد في ذلك حديث عائشة { اكرموا الخبز } رواه الحاكم وصححه وسلمة الذهبي. ولشقيقنا الحافظ أبى الفيض جزء اسمه " رفع الرجز بإكرام الخبز " استوعب فيه الطرق والكلام على رجالها .

(٢) أي يراه الله خالصا من الرياء. يفسره ما جاء في حديث عائشة {من بني مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة بني الله له بيتا في الجنة } .

(٣) وهو تابعي. واسمه نفيع. قال ابن عبد البر: اجمعوا على ضعفه، وكذبه بعضهم .

سؤال سليمان الملك ليكون معجزة له

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال { لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سال الله تعالى حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لأحد[١] من بعده ولا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته آمة. فقال رسول الله ﷺ: أما اثنتان فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة } . رواه احمد والنسائي .

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

وهذا ما يسر الله تعالى في هذا الباب، أسال الله تعالى المغفرة لي ولكل من نظر فيه وعمل به انه على ما يشاء قدير، ورحم الله كل من رأى فيه خللا فأصلحه آمين .

---

(١) إنما سأل عليه السلام هذا الملك ليكون معجزة له، ودليلا على نبوته، لان تسخير الريح والجن والحيوان، لا يتيسر إلا لنبي .

الباب الثانـــــــــــــــي
فيما يوجب دخول الجنة

فـيما ورد من الأحاديث التي وعد رسول الله ﷺ دخول الجنة على فعلَها أو قولَها أو قـال { كـان مـن أهل الجنة، أو سلك به إلى الجنة } . أو قال { بني لَه قصرا في الجنة أو بيت، أو غرست لَه شجرة في الجنة أو فتحت لَه أبواب الجنة } .

وروى الحسـن بـن عـرفة عـن عـبد الـرحمن بن يزيد[1] العمى قال أخبرني أبى قال: أدركـت أربعين من التابعين كلَهم يحدثون عن أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من احب أصحابي وتولاهم واستغفر لَهم جعلَه الله ﷻ يوم القيامة معهم في الجنة} .

وعـن أبـى هريـرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { أن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة } رواه البخاري وغيره، وقال أحصيناه[2] حفظناه .

وعـن أبـى هريـرة ﷺ قـال: قال رسول الله ﷺ { من أمن بالله ورسولَه وأقام الصلاة وصـام رمضان كان حقا على الله أن يدخلَه الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولـد فـيها . قـالوا يـا رسـول الله أفـلا نبشـر الـناس، قـال أن في الجـنة مائـة درجـة أعدها لـلمجاهدين في سـبيل الله مـا بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فأسالوه الفـردوس. فانـه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر انهار الجنة } . رواه البخاري في الصحيح .

وعـن أبـى هريـرة ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ { مـن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله لَه طريقا إلى الجنة } رواه مسلم .

---

(1) كذا . والصواب: عبد الرحيم بن زيد العمى بفتح العين وتشديد الميم المكسورة. يكنى أبا زيد. كان متروكا كذابا .

أسماء الله توفيقية

(2) فيكون معنى أحصاها، في الحديث، حفظها. وقد ورد تعينها في حديث الترمذى وغيره. وافردها بالتأليف ابن حزم والغزالى وغيرهما .

(تنبيه) أسماء الله توقيفية بمعنى انه لا يطلق عليه اسم إلا إذا ثبت في القرآن والسنة الثابتة وفي مصر ينسبون إلى الله أسماء لا اصل لَها في الشرع، حيث يسمون: عبد المقصود، عبد الفضيل، عبد العال، عبد الونيس، عبد النعيم، عبد الراضي، عبد العاطى، ونحو ذلك، وهذا لا يجوز .

(تنبيه آخر) يحرم تصغير أسماء الله. وربما كان رده إذا قصد بالتصغير الإهانة فقول العوام في مصر: يا حنين يا رب، يقصدون تصغير حنان، حرام قطعا يجب تنبيههم إلى تركه .

وعـن أبـي أمامـه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من ترك المراء وهو مبطل بني لَه بيت في ربـض الجـنة ومن تركة وهو محق بني لَه في وسطها. ومن حسن خلقة بنى لَه في أعلاها } رواه أبو داود والترمذى واللفظ لَه. وحسنه زاد الطبرانى في الأوسط { أنا زعيم ببيت في وسط الجـنة لمـن ترك الكذب وهو مازح } ورواه البزار من حديث معاذ { أنا زعيم ببيت في ربض الجـنة وببيـت في وسـط الجـنة وببيـت في أعـلى الجـنة لمن ترك المراء وان كان محقا، وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقة } .

وعـن أبـي سـعيد الخـدرى ﷺقـال: قـال رسـول الله ﷺ: { من أكل طيبا وعمل في سـنه، وأمـن الـناس بوائقـه دخـل الجنة } قالوا: يا رسول الله أن هذا اليوم في أمتك كثير، فقال { وسيكون في قوم بعدى } . رواه الحاكم وصححه .

وعـن عـباده بـن الصـامت ﷺ أن رسـول الله ﷺ قـال { اضمنوا لي ستا من أنفسكم اضـمن لكـم الجـنة، اصـدقوا إذا حدثـتم، وأو فـوا إذا وعـدتم، وأدوا إذا ائتمنـتم، واحفظـوا فروجكم، وغضوا أبصاركم. وكفوا أيديكم} . رواه احمد وغيره وصححه الحاكم .

وعـن عمـر بـن الخطـاب ﷺ عـن الـنبي ﷺ قـال { ما من أحد يتوضأ فيبلغ أو قال فيحسـن الوضـوء ثم يقول لا إلَه إلا الله وحده لا شريك لَه واشهد أن محمدا عبده ورسولَه إلا فتحـت لَه أبواب الجنة الثمانية يدخلَها من أيها شاء } . رواه مسلم وأبو داود وزاد { ثم رفع طـرفه إلى السماء } والترمذى وزاد { اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين } وعن عقـبة بـن عامـر ﷺ قـال: قـال رسول لله ﷺ { ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلى ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت لَه الجنة} . رواه مسلم .

وعـن أبـي هريرة ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقام بلال ينادى فلما سكت قال رسول الله ﷺ: { من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة } . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه .

وعـن ابـن عباس ﷺ أن رجلا قال للنبي ﷺ: دلني على عمل يدخلني الجنة، قال: { كـن مؤذنـا } قـال: لا أسـتطيع، قـال: { كن إماما } قال: لا أستطيع. قال { قم بازاء الإمام } . رواه الطبرانى في الأوسط والبخاري في تاريخه .

وعـن عمـر بـن الخطـاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { إذا قال المؤذن الله اكبر الله اكـبر فقـال أحدكـم الله اكبر الله اكبر. ثم قال: اشهد أن لا إلَه إلا الله فقال اشهد أن لا إلَه الا الله، ثـم قـال اشهد أن محمدا رسول الله، فقال اشهد أن محمدا رسول الله، ثم قال حي

على الصلاة. قال لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال الله اكبر الله اكبر، قال الله اكبر الله اكبر، ثم قال لا إله إلا الله، قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة } . رواه مسلم وغيره .

وعن عثمان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من بني مسجدا يبتغى به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة } وفي رواية { مثله في الجنة } رواه البخاري وغيره . وفي رواية : { من بني لله مسجدا قدر مفحص قطاه بنى الله له بيتا في الجنة } . وفيه أحاديث بمعناه. وفي بعضها { بني الله بيتا في الجنة افضل منه وأوسع } . وفي حديث { من بني لله بيتا يعبد الله فيه من حلال بني الله له بيتا في الجنة من در وياقوت } رواه الطبراني في الأوسط . وله من حديث عائشة { من بني مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة بني الله له بيتاً في الجنة } .

وعن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من اخرج أذى من المسجد بني الله له بيتا في الجنة } رواه ابن ماجة . وفي سنده احتمال للتحسين .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوما فقال { والذي نفسي بيده} ثلاث مرات . ثم أكب فأكب كل رجل منا لا يدرى على ماذا حلف ثم رفع رآسة وفي وجهه البشرى وكانت احب إلينا من خمر النعم قال { ما من عبد يصلى الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة. وقيل له: ادخل الجنة بسلام } . رواه النسائي، وزاد ابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم { الجنة الثمانية حتى إنها لتصفق ثم تلا ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً ﴾(النساء: ٣١)} .

وعن أبى الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { خمس من جاء بهن مع أيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن، وصام رمضان. وحج البيت أن استطاع إليه سبيلا، وأعطى الزكاة طيبه بها نفسه وأدي الأمانة } قيل: يا رسول الله ما أداء الأمانة ؟! قال { الغسل من الجنابة، أن الله تعالى لم يأتمن ابن آدم على شئ من دينه غيرها } . رواه الطبراني بإسناد جيد .

وعن عباده بن الصامت ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عهد عند الله أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة } . رواه النسائي ومالك وأبو داود ولفظة { وكان له عند الله عهد أن يغفر له } .

وعـن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ انه قال لمن حولَه من أمته { اكفلوا لي بست اكفل لكـم الجـنة } قالوا وما هي يا رسول الله؟ قال { الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان } . رواه الطبراني في الأوسط، ولا باس بإسناده .

وعـن حـنظل الكاتـب سمعـت رسـول الله ﷺ يقول { من حافظ على الصلوات الخمس بـركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة } أو قال: { وجبت لَه الجنة، أو قال حرم عليه النار } . رواه احمد بإسناد جيد، وفي رواية { حق مكتوب } .

وعـن زيـد بـن خـالد ﷺ أن رسـول الله ﷺ قـال { مـن توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى ركعـتين لا يسـهو فـيهما غفـر لَـه مـا تقدم من ذنبه} . رواه أبو داود، وفي رواية عنده { يقبل بقلـبه ووجهـه عليهما إلا وجبت لَه الجنة } . ورواه مسلم من حديث عقبه بن عامر { فيقبل عليهما بقلبه ووجهه فقد أو جب } . أي أتى بفعل يوجب الجنة وتقدم .

وعـن أبـي أمامـه ﷺ أن رسـول الله ﷺ قال {صلاة في اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين} . رواه أبو داود .

وعن أبى موسى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من صلى البردين دخل الجنة } . رواه البخاري ومسلم . والبردان: الصبح والعصر .

وعـن سـهل بـن معـاذ عـن أبيه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من قعد في مصلاه حين ينصـرف مـن صـلاة الصبح حتى يصلى ركعتي الضحى لا يقول إلا خيرا غفر لَه خطاياه وان كانـت اكـثر مـن زبـد الـبحر } . رواه أبـو احمـد وأبـو داود وأبو يعلى . ولفظة { من صلى الفجر ثم قعد حتى تطلع الشمس وجبت لَه الجنة } . وتقدم .

وعـن عائشـة ﷺ قالت قـال رسـول الله ﷺ { مـن سد فرجة رفعه الله بها درجة، وبـنى لَه بيتا في الجنة } . رواه الطبراني من رواية مسلم بن خالد الزنجي[1] ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة .

وعـن أم حبيـبه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول { ما من عبد يصلى لله ﷻ في كل يوم اثنتى عشر ة ركعة تطوعا غير الفريضة إلا بني الله لَه بيتا في الجنة، أو إلا بني لَه بيت في الجـنة } رواه مسلم وغيره . ورواه النسائي من حديث عائشة ﷺ { من ثابر على اثنتى

(١) فيه مقال، وصحح لَه ابن حبان، وقد وردت أحاديث في فضل وصل صفوف الصلاة وسد الفرج بينها

عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة. أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر } .

وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ { من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا في الجنة } . رواه أبو يعلى .

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ { من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة} . رواه ابن ماجة .

وعن رافع بن خديج رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، لا ملجا ولا منجا منك إلا إليك أومن بكتابك وبرسولك، فان مات من ليلته دخل الجنة } . رواه الترمذى وقال: حسن غريب .

وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال { خصلتان أو قال خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل، يسبح الله دبر كل صلاة عشرا ويحمد الله عشرا، ويكبر عشرا، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، ويكبر أربعا وثلاثين إذا اخذ مضجعة ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان، وألف في الميزان } . فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها قالوا: يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بها قليل؟ قال: { يأتي أحدكم - يعني الشيطان - في منامه فينومه قبل أن يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل أن يقولهما } . رواه الترمذى وأبو داود وقال حسن صحيح النسائي وابن حبان وزاد { آيكم يعمل في اليوم والليلة ألفا وخمسمائة سيئة } .

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { إذا استيقظ أحدكم من منامه فقال الحمد لله الذي رد على نفسي ولم يمتها في منامها، والحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا ﴿ وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً ﴾(فاطر: ٤١) والحمد لله الذي ﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾(الحج: ٦٥) فإن وقع على سريره فمات دخل الجنة } رواه أبو يعلى بسند صحيح والحاكم وقال في آخره { الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير } . وقال صحيح على شرط مسلم .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من أراد أن ينام فنام على يمينه ثم قرا: قل هو الله أحد مائة مرة. فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب عز وجل يا عبدي ادخل الجنة على يمينك } . رواه الترمذى وقال غريب

وعـن عـبد الله بن سـلام ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { يأيها الناس: أفشوا السلام. وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام } رواه الترمـذى وغـيره، وقـال حسـن صحيح. والطبراني، والحاكم وقال { أن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها } قيل: لمن هي يا رسول الله، قال { لمن اطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام } . ومثله عن أبى هريرة .

وعـن أبى أمامه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من قرا عشر أبات في ليله لم يكتب مـن الغـافلين، ومـن قـرا مائـة آيـه كتـب لـه قـنوت لـيله، ومـن قـرا أربعمائة آيه كتب من العـابدين، ومـن قـرا خمسـمائة آيـة كتب مـن الحـافظين، ومـن قـرا سـتمائة آيه كتب من الخاشـعين، ومـن قـرا ثمانمائـة آيـه كتـب من المحسنين، ومن قرا ألف آيه اصبح له قنطار والقنطار ألف ومائتا أوقيه. والأوقية خير مما بين السماء والأرض. ومن قرا ألفى آيه كان من الموجبين } . الموجب الذي أتى بفعل يوجب له الجنة، رواه الطبرانى .

* * * * * * * *

سيد الاستغفـــــــــار

وعـن معقـل بـن يسـار ﷺ عن النبي ﷺ قال: { من قال حين يصبح أعوذ بالله السميع العلـيم مـن الشـيطان الرجـيم ثـلاث مـرات، وقـرا ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سـبعين ألـف ملـك يصـلون علـية حـتى يمسـي. وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة } . رواه الترمذى. وقال حسن غريب . والشهيد: من أهل الجنة.

وعـن شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ قال { سيد الاستغفار: **اللهم أنت ربي لا إله إلا أنـت خلقـتني وأنـا عـبدك وأنـا عـلى عهـ دك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صـنعت. أبـو ء لـك بنعمتك على، وأبو ء بذنبي فاغفر لي. انه لا يغفر الذنوب إلا أنت،** مـن قالهـا موقـنا بهـا حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة. ومن قالها موقنا بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة } . رواه البخاري .

وعـن حذيفـة ﷺ قـال سمعـت رسـول الله ﷺ يتول { من قال حين يمسي ويصبح: **الـلهم أني اشهد بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وان محمدا عبدك ورسـولك، أبـو ء بنعمتك على، وأبو ء بذنبي فاغفر لي، انه لا يغفر الذنوب غيرك،** فان ـنهـا في يومـه ذلـك حين يصبح فمات من يومه قبل أن يمسي مات شهيدا، وان قالها حين

يمسي فمات من ليلته مات شهيدا } . رواه الاصبهاني وغيره .

وعن ثوبان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { من قال إذا اصبح وإذا أمسى: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا كان حقا على الله أن يرضيه } . رواه أبو داود، واللفظ له والترمذى، وقال حسن صحيح غريب، ورواه احمد انه يقول ذلك ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح وهو في مسلم من غير ذكر الصباح والمساء، وقال في آخره { وجبت له الجنة } .

وعن المنذر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { من قال رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا. وأنا الزعيم لأخذن بيده حتى ادخله الجنة } . رواه الطبرانى بسند حسن .

وعن أبى أمامه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من قال حين يصبح ثلاث مرات: **اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، بك آمنت مخلصا لك ديني أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت، أنوب إليك من شر عملي، واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت**، فان مات في ذلك اليوم دخل الجنة } .

وكان رسول الله ﷺ يحلف ما لا يحلف على غيره { ما قالها عبد قي يوم فيموت في ذلك اليوم إلا دخل الجنة، وان قالها حين يمسي فتوفي في تلك الليلة إلا دخل الجنة } رواه الطبرانى في الكبير والأوسط، ورواه ابن أبى عاصم من حديث معاذ انه سمع رسول الله ﷺ يحلف ثلاث مرات لا يستثنى { انه ما من عبد يقول هذه الكلمات بعد صلاة الصبح فيموت في يومه إلا دخل الجنة، وان قالها حين يمسي فمات من ليلته إلا دخل الجنة إلا انه قال: **أتوب إليك من سيئ عملي** } . وهو الصواب .

وعن عثمان بن عفان ﷺ انه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليد السموات والأرض فقال: { ما سألني أحد عن تفسيرها . **لا إله إلا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله الأول الآخر الظاهر الباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير**. من قالها إذا اصبح أعطى ست خصال: يحرس من إبليس وجنوده ويعطى قنطارا في الجنة وترفع له درجة في الجنة، ويزوج من الحور العين . وله من الأجر كمن قرا القرآن والتوراة والإنجيل، وكان كمن حج واعتمر وقبلت حجته وعمرته، فان مات في يومه ذلك ختم له بطابع الشهداء } . رواه ابن عاصم وأبو يعلى وابن السني وغيرهم وفيه نكارة[1] .

* * * * * * * *

(١) شديدة، ولا يبعد أن يكون موضوعا .

فضل صلاة الضحى

وعن انس ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { من صلى الضحى اثنتى عشره ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب } . رواه ابن ماجة بإسناد واحد عن شيخ واحد[١] والترمذى وقال غريب .

وعن أبى الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ { من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعا كتب من العابدين، ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم، ومن صلى ثمانية كتب من القانتين، ومن صلى اثنتى عشرة ركعة بني الله له بيتا في الجنة، وما من يوم ولا ليله إلا ولله تعالى من على عباده وصدقه، وما من الله على أحد من عباده افضل من يلهمه ذكره } . رواه الطبراني في الكبير. ورواته ثقات . وفي موسى بن يعقوب الزمعى خلاف[٢] .

وعن أبى أمامه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها، فصلى رجل ركعتين[٣] وأربع سجدات فان له اجر ذلك اليوم } وحسبته قال { وكفر عنه خطيئته وآثمة } واحسبه قال: { وان مات من يومه دخل الجنة } . رواه الطبراني. وإسناده مقارب .

وعن أبى هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال { أن في الجنة بابا يقال له الضحى، فإذا كان يوم القيامة ينادى مناد: أين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى، هذا بابكم فادخلوه برحمة الله } . رواه الطبراني في الأوسط .

---

(١) كذا قال ؟ مع أن ابن ماجة روى الحديث عن شيخين حيث قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب قالا ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن موسى بن انس عن ثمامه بن انس عن انس بن مالك به . نعم رواه الترمذى عن شيخ واحد هو أبو كريب محمد بن العلاء، إلا أن يكون غرض المؤلف أن مرجع الحديث إلى شيخ واحد هو موسى ابن انس. فيمكن. ثم أن موسى بن انس مجهول، وقد اختلف فيه فقيل: هكذا كما هنا. وقيل موسى بن فلان بن انس. وقيل موسى بن حمزة بن انس، وهو الصواب وقال حمزة بن موسى بن انس .
(تنبيه) بعد كتابه هذا رجعت إلى مصدر المؤلف وهو المنذرى فوجدته يقول: رواه ابن ماجة والترمذى بإسناد واحد عن شيخ واحد. وقال الترمذى: حديث غريب، اهـ وهذا صحيح فان سندهما واحد وشيخهما واحد، إلا أن ابن ماجة رواه عن شيخ أخر كما سبق .
(تنبيه آخر) إذا قال الترمذى في الحديث: غريب فيعنى بذلك انه ضعيف. أما إذا قال: حسن غريب، أو صحيح غريب أو حسن صحيح غريب، فيقصد بالغرابة التفرد وهو بجامع الصحة والحسن كما هو معروف .

(٢) فوثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما. وضعفه على بن المدينى واحمد وغيرهما. وهو من رجال الأربعة

(٣) هما ركعتا الضحى .

وعن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: { خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضا، وشهد جنازة، وصام يوما، وراح إلى الجمعة، واعتق رقبه } . رواه ابن حبان في صحيحه .

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ: { تحشر الأيام على هيئتها، ويحشر يوم الجمعة زهراء منيرة. أهلها يحفون بها كالعروس، تهدى إلى خدرها، تضئ لهم. يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بيضاء. وريحهم كالمسك، يخوضون في جبال الكافور. ينظر إليهم الثقلان. لا يطرقون تعجبا حتى يدخلوا الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون } . رواه الطبراني. وابن خزيمة في صحيحه[1] وإسناده حسن .

وعن ثوبان رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ: { من تكفل أن لا يسأل الناس تكفل الله له بالجنة. فقلت: أنا. فكان لا يسأل أحدا شيئا } . رواه النسائي، واحمد، وابن حبان، وأبو داود بإسناد صحيح .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { أن الله ليدخل باللقمة من الخبز، والقبصة من التمر، ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة: الجنة، رب البيت الأمر به، والزوجة تصلحه، والخادم يناول المسكين، فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي لم ينس خدمنا } . رواه الحاكم والطبراني في الأوسط، واللفظ له . والقبصة بالصاد المهملة ما يتناوله الأخذ برؤوس أنامله الثلاث .

وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ { أن رجلا مات، فدخل الجنة، فقيل له؟ ما كنت تعمل، فأما ذكر وأما ذُكِّر . فقال: كنت أبايع الناس، فكنت انظر المعسر وأتجاوز في السكة، أو في النقد، فغفر له } . وفي رواية { فانظر الموسر، وأتجاوز عن المعسر، فادخله الله الجنة } . رواه مسلم وغيره .

وعن أبي ذر رضي الله عنه . قال: سألت رسول الله ﷺ ماذا ينجي العبد من النار، قال: { الأيمان بالله } قلت: يا نبي الله مع الأيمان عمل؟ قال { أن ترضخ مما خولك الله، وترضخ مما رزقك الله } قلت: يا رسول الله فإن كان فقيرا لا يجد ما يرضخ؟ قال { يأمر بالمعروف وينهى عن

(١) وقال: أن صح الخبر. فان في النفس من هذا الإسناد شيئا . قال الحافظ المنذري: إسناده حسن وفي متنه غرابة . اهـ يعني نكاره، وهو كما قال. وقد ورد في فضل يوم الجمعة أحاديث صحيحه ليس هذا موضع بسطها. وفيها ساعة لا يوافقها مسلم يدعو الله بشيء إلا استجاب له، ولكن الشيطان ألقى في نفوس العوام وأشباههم أن في يوم الجمعة ساعة نحس. وكذبوا، بل هي ساعة سعد وإجابة .

المنكر } قلت: فان كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ قال { فليعن الأخرق } قلت: أرأيت أن كان لا يحسن أن يصنع؟ قال { فليعن مظلوما } قلت: يا نبي الله، أرأيت أن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مظلوما، قال { ما تريد أن تترك لصاحبك من خير ليمسك أذاه عن الناس } قلت: يا رسول الله أرأيت أن فعل هذا يدخل الجنة؟ قال: { ما من مؤمن يصيب خصلة من هذه الخصال إلا أخذت بيده حتى يدخل الجنة } . رواه البيهقى[1] وغيره .

وعن أبى سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { ما من مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن كسا مؤمنا على عرى كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة } رواه الترمذى، وقال غريب. واللفظ له وأبو داود وقد روى موقوفا على أبى سعيد[2] .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من اصبح منكم اليوم صائما؟ فقال أبو بكر أنا، فقال من أطعم منكم اليوم مسكينا؟ فقال أبو بكر أنا، قال: من تبع منكم اليوم جنازة؟ فقال أبو بكر أنا . فقال: من عاد منكم اليوم مريضاً؟ فقال أبو بكر أنا . فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة } رواه مسلم[3] وغيره .

وعن معاذ بن جبل ﷺ. عن رسول الله ﷺ { من أطعم مؤمنا حتى يشبعه من سغب، ادخله الله باباً من أبواب الجنة . لا يدخله إلا من كان مثله } رواه الطبرانى في الكبير .

وعن ابن عباس ﷺ أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: ما عمل أن عملت به دخلت الجنة . قال { أنت ببلد يجلب فيه الماء؟ قال: نعم . قال: فاشتر بها سقاء جديدا، ثم

---

(١) في شعب الأيمان، ورواه الطبرانى في الكبير ولفظه: عن أبى كثير السحيمى عن أبيه قال سألت أبا ذر قلت: دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل الجنة، قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ قال: { يؤمن بالله واليوم الآخر } قلت يا رسول الله أن مع الإيمان عملا. قال { يرضخ مما رزقه الله } وذكر الحديث بنحوه. إلا انه قال { مغلوبا }بدل { مظلوما } ومعناهما واحد. ورجال الحديث ثقات، وصححه ابن حبان والحاكم. قوله { يرضخ } أي يعطى قليلا. والرضخ العطاء القليل وقول كثير من المتعلمين: رضخ للأمر يعنون انقاد له وانصاع، خطأ في اللغة .

(٢) أي غير مرفوع إلى النبي ﷺ. والموقوف اصح وأشبه كما قال الترمذى. وروى ابن أبى الدنيا في كتاب { اصطناع المعروف } عن ابن مسعود ﷺ قال: يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، واظمأ ما كانوا قط. وانصب ما كانوا قط – أي اتعب – فمن كسا لله ﷻ كساه الله ﷻ . ومن أطعم لله ﷻ أطعمه الله ﷻ. ومن سقى الخ ﷻ سقاه الله ﷻ. ومن عمل لله ﷻ أغناه الله ﷻ، ومن عفا لله ﷻ أعفاه الله ﷻ .

(٣) هذا والحديث [illegible] في صحيح مسلم. وإنما رواه ابن خزيمة في صحيحه .

اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة } . رواه الطبرانى في الكبير، ورواته ثقات إلا يحيي الحمانى[1] .

* * * * * * * *

غفر الله لرجل سقى كلباً

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: { بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحر فوجد بئرا، فنزل فيها وشرب، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي. فنزل البئر فملأ خفه ماء، ثم امسكه بفيه حتى رقي، فسقي الكلب، فشكر الله له فغفر له } . قالوا يا رسول الله: أن لنا في البهائم أجرا؟ قال: { في كل كبد رطبه اجر } . رواه البخاري وغيره، قال ابن حبان: { فشكر الله له فادخله الجنة } .

وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { الأعمال عند الله سبع: عملان موجبان، وعملان بأمثالهما . وعمل بعشره أمثاله. وعمل بسبع مائة، وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله ﷻ . فأما الموجبان فمن لقي الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا، وجبت له الجنة . ومن لقي الله قد أشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئه جزى بها ، ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزى بمثلها ، ومن عمل حسنة جزى عشراً، ومن أنفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم سبعمائة والدينار سبعمائة. والصيام لله لا يعلم ثواب عامله إلا الله ﷻ } . رواه الطبرانى في الأوسط والبيهقى وهو في صحيح ابن حبان دون ذكر الصوم .

وعن سهل بن سعد ﷺ عن النبي ﷺ قال { أن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه أحد } رواه البخاري وغيره زاد الترمذى { ومن دخله لم يظمأ أيضا } .

وعن حذيفه ﷺ قال: أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال { من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة . ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة. ومن تصدق بصدقه ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة } . رواه احمد بإسناد لا بأس به .

أول من ألف المسند بالكوفة

(١) يحيي بن عبد الحميد الحمانى بكسر الحاء وتشديد الميم - الكوفي الحافظ الكبير . أول من صنف المسند بالكوفة، كان شيعيا يتكلم في معاوية. فبالغ النواصب في تضعيفه والحط عليه. وهو بالرغم من ذلك ثقة كما قال ابن معين وغيره، توفي في رمضان سنه ٢٢٨ .

وعـن ابـن عـباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من صام الأربعاء والخميس والجمعة بـني الله لَه بيتا في الجنة يرى ظاهرة من باطنه وباطنه من ظاهرة } رواه الطبراني في الأوسط والبـيهقى ورويـاه من حديث انس { من صامهن بنى الله لَه قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب لَه براءه من النار } .

وعـن معـاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من أحيا الليالي الخمس وجبت لَه الجنة . ليلَه التروية، وليلَه عرفه، وليلَه النحر، وليلَه الفطر، وليلَه النصف من شعبان } رواه الاصبهاني .

وعـن أبـى هريـرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال { ما أهل مهل قط إلا بشر. ولا كبر مكبر قط إلا بشر، قيل: يا رسول الله بالجنة ؟ قال: نعم } . رواه الطبراني في الأوسط برجال الصحيح .

وعـن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { **تضمن الله لمن خرج في سبيلَه لا يخرجه إلا جهـاد في سـبيلي وأيمـان بـي، وتصـديق برسـلي، فهـو ضامن أن ادخلَه الجنة أو أرجعه إلى منزلَه الذي خرج منه نال ما نال من اجر أو غنيمة** } . **رواه البخاري ومسلم واللفظ لَه .**

وعـن أبـى مـالك الاشعرى قال: قال رسول الله ﷺ { **من فصل[1] في سبيل الله فمات أو قـتل فهـو شـهيد أو وقصـته فرسـه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فرسه بأي حتف شاء الله فإنه شهيد** وان لَه الجنة } رواه أبو داود .

وعـن معـاذ بـن جـبل ﷺ قال عهد إلينا رسول الله ﷺ في خمس من فعل واحدة منهن كـان ضـامنا عـلى الله ﷻ . { مـن عـاد مريضـا أو خـرج مع جنازة . أو خرج غازيا في سبيل الله، أو دخـل عـلى أمـام يريد تعزيره وتوقيره، أو قعد في بيته فسلم وسلم على الناس منه } . رواه احمـد وغـيره . زاد ابن حبان وابن خزيمة: { ومن غدا إلى المسجد أو راح. ومن جلس في بيـته ولم يغتـب أنسـانا } . وعـند أبـى داود { ورجل دخل بيته بسلام كل منهم ضامن على الله } ولفظ الطبراني { ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطا ولا نقمه } .

وعـن أبـى الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من قاتل فواق ناقة وجبت لَه الجنة } رواه احمد في حديث طويل ورواته ثقات .

وعن عقبه بن عامر ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { أن الله ﷻ يدخل بالسهم

---

(١) أي خرج، ومنه قولَه تعالى – في سورة يوسف – ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ ﴾(يوسف: ٩٤) أي خرجت .

الواحد ثلاثة نفر الجنة. صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله[1]} . رواه أبو داود وغيره . زاد البيهقي { الذي يجهز به في سبيل الله } .

وعن عمرو بن عبسه ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { من بلغ بسهم فهو له درجه في الجنة } . رواه النسائي . وفي رواية لأبى داود وغيره { من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر } . صححه الترمذي والحاكم، ورواه النسائي من حديثه بإسناد صحيح ولفظه { من شاب شيبه في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة، ومن رمى بسهم بلغ العدو أولم يبلغ كان له بعتق رقبه ومن اعتق رقبه مؤمنه كانت فداءه من النار عضوا بعضو } .

وروى النسائي من حديث سبره بن الفاكة في حديث طويل: { من مات في سبيل الله كان حقا على الله أن يدخله الجنة، وان كان غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة. وان وقصته دابته كان حقا على الله أن يدخله الجنة } . رواه ابن حبان في صحيحه .

وعن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من رضى بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة } . فتعجب لها أبو سعيد فقال: أعدها على يا رسول الله، فأعادها ثم قال { وأخري يرفع بها للعبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض. قال: وما هي يا رسول الله ؟ قال الجهاد في سبيل الله } . رواه مسلم وأبو داود .

* * * * * * * *

ما ورد في فضل القرآن

وعن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال: { القرآن شافع مشفع وما حل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار } . رواه ابن خزيمه في صحيحه

وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر. ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى بفرغ من حساب الخلائق، رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله[2]، وعبد أحسن ما بينه وبين ربه، وفيما بينه وبين مواليه } . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا باس به .

---

(١) أي واضع السهم في النبل، أو مناوله للرامي به فصناع الأسلحة الحديثة بقصد الجهاد في سبيل الله. داخلون في هذا الثواب .

(٢) { وأم به قوما وهم راضون، وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله وعبد احسن }. الخ هذه بقيه الحديث . والمراد بالداعي إلى الصلوات . المؤذن .

وعـن عـلى ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ { مـن قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحـرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار } رواه ابن ماجة والترمذى وقال غريب .

وعـن عـبد الله بـن عمـرو بـن العـاص ﷺ قـال: قال رسول الله ﷺ { يقال لصاحب القـرآن: أقـرأ وارق ورتـل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آيه تقرأها } . رواه الترمذى وغيره وقال حسن صحيح .

وعن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ { الماهر في القرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران} . رواه البخاري وغيره .

وعـن أبـى هريرة ﷺ قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلا يقرا ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ﴾ فقال رسول الله ﷺ { وجبت وجبت } فسألته ماذا ؟ قال { الجنة } . رواه مالك والترمذى وقال حسن صحيح .

وعـن معاذ بن جبل ﷺ عن رسول الله ﷺ قال { من قرا ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ﴾ حتى يخـتمها عشـر مـرات بني له قصر في الجنة } . رواه احمد، وقال رجل: أني احبها، قال: { حبك إياها أدخلك الجنة } . رواه البخاري[1] .

وعـن عـبد الله بن عمر ﷺ قال: قلت يا رسول الله { ما غنيمة مجالس الذكر؟ قال: غنيمة مجالس الذكر الجنة } . رواه احمد بإسناد حسن .

وعـن عباده بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ قال { من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شـريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبده ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجـنة حـق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من عمل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء } . رواه البخاري وغيره .

وعـن زيـد ابـن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ { من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة، قيل وما إخلاصها ؟ قال: أن تحجزه عن محارم الله } . رواه الطبراني في الأوسط والكبير

وعـن ابـن عمـر ﷺ قـال سمعـت رسـول الله ﷺ يقول { من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل

(١) في كتابنا ((فضائل القرآن)) أحاديث كثيرة، وفوائد غزيرة، فليرجع إليه . (طبع مكتبة القاهرة) .

شئ قدير ادخله الله بها جنات النعيم } . رواه الطبراني من رواية يحيي بن عبد الله البابلي[1] .

❁❁❁❁❁❁❁❁

غراس الجنة

وعن جابر ﷺ عن النبي ﷺ { من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخله في الجنة } رواه الترمذى وغيره وحسنه

وعن أبى هريرة ﷺ قال: أن رسول الله ﷺ مر به وهو يغرس فقال: { يا آبا هريرة ما الذي تغرس؟ } قلت: غرسا، قال { إلا أدلك على غراس خير من هذا، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة } رواه ابن ماجة بسند صحيح . ومثله في أحاديث { أن غراس الجنة سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله } . رواه الطبراني[2] .

وفي حديث ابن عمر ﷺ { اكثروا من غراس الجنة، قالوا ما غراسها؟ قال: ما شاء الله ولا حول ولا قوه إلا بالله } . رواه ابن آبي الدنيا .

وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه دواب الأرض وحيتان الماء ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة، وذنب يغفر } . رواه البزار . وعنه قال: قال رسول الله ﷺ { أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء } رواه الحاكم وغيره وقال صحيح على شرط مسلم .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { اكثروا من قول لا حول ولا قوه إلا بالله فأنها كنز من كنوز الجنة } . رواه الترمذى، ورواه البخاري من حديث أبى موسى

---

(١) كذا. والصواب: البابلتى بضم اللام وتشديد التاء. نسبه إلى بايلت قرية بين حران والرقة. وهو يحيي بن عبد الله بن الضحاك. يكنى أبا سعيد. مولى بني أميه. وهو ابن أمراد الأوزاعى. ضعفه غير واحد وقد وثق. وعلق له البخاري، مات سنه ٢١٨ .

(٢) في الأوسط والصغير من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ { لقيت إبراهيم ليله أسرى بي. فقال: يا محمد أقرأ أمتك منى السلام، واخبرهم أن الجنة طيبه التربة، عذبه الماء، وأنها قيعان. وان غرسها سبحان الله } الحديث. إسناده ضعيف. وروى احمد عن أبى أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ ليله أسرى به مر على إبراهيم عليه السلام. فقال { من معك يا جبرائيل ؟ قال: هذا محمد. فقال له إبراهيم عليه السلام: يا محمد مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فان كل تربتها طيبه وأرضها واسعة. قال: وما غراس الجنة ؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله } صححه ابن حبان، وفي هذا الحديث من اللطائف رواية النبي عن إبراهيم صلى الله عليهما وآلهما وسلم .

{ قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة } .

وعن أبي إمامه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من قرأ آيه الكرسي دبر كل صلاه لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت } . رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح وزاد الطبراني في بعض طرقه ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ وسندها جيد(١) .

* * * * * * *

التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين

وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { الدنيا خضره حلوه من اكتسب منها مالا من حلّه وأنفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده جنته، ومن اكتسب مالا من غير حلّه، وأنفقه من غير حقه احلّه الله دار الهوان، ورب متخوض في مال الله ورسولَه لَه النار يوم القيامة، يقول الله تعالى ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً ﴾(الإسراء:٩٧) } . رواه البيهقي .

وعن عثمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { ادخل الله ﷻ رجلا كان سهلاً مشتريا وبائعا ومقتضيا الجنة } . رواه النسائي .

وعن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { التاجر الصدوق الأمين، مع النبيين، والصديقين، والشهداء } . رواه الترمذى وحسنه، وروى الاصبهانى: { التاجر الصدوق في ظل العرش يوم القيامة } .

وعن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال { عبد أطاع الله تعالى وأطاع مواليه ادخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفاً. فيقول رب هذا كان عبدي في الدنيا، قال: جازيته بعملَه وجازيتك بعملك } . رواه الطبراني في الكبير. والأوسط .

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة: الشهيد. وعفيف متعفف. وعبد أ عسن عبادة الله ونصح لمواليه } . رواه الترمذى وحسنه .

---

(١) وذكره ابن الجوزى في الموضوعات من حديث على وأبى أمامه، واخطأ في ذلك، قال الحافظ ابن حجر في (تخريج أحاديث المشكاة): غفل ابن الجوزى فأورد هذا الحديث في الموضوعات وهو من اسمح ما وقع له . اهـ ، وممن صحح هذا الحديث ابن حبان، والمنذرى، وقال شيخه الحافظ أبو الحسن بن المفضل المقدسى المالكي: حديث أبى أمامه على شرط البخاري، وللحافظ الدمياطي جزء في تقويه هذا الحديث رد فيه على ابن الجوزى. وأورد الحديث من رواية على وأبى أمامه وجابر وانس وعبد الله بن عمرو والمغيرة بن شعبه. ثم قال: وإذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أخذت قوة اهـ .

وروى الأمام احمد من حديث أبى بكر الصديق ﷺ { أول من يقرع باب الجنة: المملوكون إذا احسنوا فيما بينهم وبين الله ﷻ، وفيما بينهم وبين مواليهم } . ورواه غيره بإسناد حسن .

وعن مالك بن الحارث[1] ﷺ. انه سمع رسول الله ﷺ يقول: { من ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت لَه الجنة، ومن اعتق أسيرا مسلما كان فكاكه من النار. يجزى بكل عضو منه عضوا } . رواه احمد .

وعن أم سلمه ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: { أيما امرأة ماتت، وزوجها راض عنها، دخلت الجنة } . رواه ابن ماجة، والترمذى، وحسنه. والحاكم وصححه .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { إذا صلت المرأة خمسها، وحصنت فرجها، وأطاعت بعلَها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت } . رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه الأمام احمد بمعناه من حديث عبد الرحمن بن عوف، وزاد { وصامت شهرها، قيل لَها أدخلي الجنة، من أي أبواب الجنة شئت } .

وعن انس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من عال جاريتين، دخلت أنا وهو الجنة كهاتين } . وأشار بإصبعه السبابة والتي تليها، رواه الترمذى . زاد ابن حبان { ابنتين أو ثلاثا، أو أختين أو ثلاثا حتى يبن أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين } .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من كفل يتيماً لَه ذو قرابة، أو لا قرابة لَه فأنا وهو في الجنة، وكان لَه كأجر مجاهد في سبيل الله صائما قائما } . رواه البزار من رواية ليث بن أبى سليم[2]، ورواه الطبرانى بمعناه، ولفظه: { ما من مسلم يكون لَه ثلاث بنات، فينفق عليهن حتى يبن أو يمتن إلا كن لَه حجابا من النار } فقالت امرأة: وبنتان فقال { وبنتان } .

وعن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من كان لَه ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان، أو أختان، فاحسن صحبتهن، واتقى الله فيهن، فلَه الجنة } . رواه الترمذى واللفظ لَه وأبو داود وزاد { فأدبهن واحسن أدبهن وزوجهن فلَه الجنة } .

* * * * * * * *

---

(١) كذا سماه على بن زيد في روايته عن زراره. وقد اختلف في اسمه اختلافا كثيراً، فقيل هكذا، وقيل مالك بن عمرو . وقيل عمرو بن مالك، وقيل عامر بن مالك. وقيل مالك بن عوف، والذي رجحه البخاري والبغوى – وهو الصحيح – أن اسمه أبى – بصيغه التصغير – ابن مالك القشيرى ويقال الحرشى من بني عامر بن صعصعه، يعد من أهل البصرة .

(٢) وهو ضعيف مختلط، وثقه ابن معين في رواية .

من لم يؤثر ولده الذكور على بناته دخل الجنة

وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من كانت لَه أنثى ولم يئدها، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده يعني الذكور عليها، ادخلَه الله الجنة } . رواه أبو داود، وصححه الحاكم

وعن انس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { ما من مسلم يموت لَه ثلاثة من الولد. لم يبلغوا الحنث إلا ادخلَه الله الجنة بفضل رحمته إياهم } فقالت أمراه: واثنان قال: { واثنان } رواه البخاري . وفي رواية لابن ماجة: { ما من مسلم يموت لَه ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية، من أيها شاء دخل } وسنده حسن .

وعن ابن عباس ﷺ قال: انه سمع رسول الله ﷺ يقول: { من كان لَه فرطان من أمتي ادخلَه الله بهما الجنة } . قالت عائشة ﷺ: فمن كان لَه فرط. فقال { ومن كان لَه فرط يا موفقه } قالت: فمن لم يكن لَه فرط من أمتك. قال: { فأنا فرط أمتي لن يصابوا بمثلي } . رواه الترمذي وحسنه .

وعن معاذ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { ما من مسلمين يتوفى لَهم ثلاثة من الولد إلا ادخلَهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم. قالوا: يا رسول الله: واثنان، قال: واثنان، قالوا: وواحد . قال: والذي نفسي بيده: أن السقط ليحملَه بسرره[1] إلى الجنة إذا احتسبه } . رواه احمد .

وعن أبي موسى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { إذا مات ولد العبد . قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدي. فيقولون: نعم . فيقول: قبضتم ثمرة فوأده. فيقولون: نعم . فيقول: ماذا قال عبدي. فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة. وسموه بيت الحمد } . رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه .

* * * * * * * *

لبس النظيف من الثياب وترك الترفع والتغالي فيه

وعن معاذ[2] بن جبل ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: { من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الأيمان شاء يلبسة } . رواه الترمذي وحسنه .

---

(١) بفتح السين. وكسرها لغة. ما تقطعه القابلة من سره الصبي، ويقال لَه: سر بضم السين .
(٢) كذا. والصواب: معاذ بن انس. وهو الجهني حليف الأنصار . قال أبو سعيد ابن يونس، كان بمصر والشام. لم يرو عنه غير ابنه سهل ابن معاذ. ضعفه ابن معين ووثقه العجلي. وصحح لَه الترمذي وابن خزيمه والحاكم .

وروى أبو داود[١] عن رجل من أبناء الصحابة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: { من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر: قال بشر: احسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة } رواه البيهقى عن سعد بن معاذ. عن أبيه.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

بيان أبواب الجنة الثمانية

وعن عمر رضي الله عنه أو عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { من انفق زوجين في سبيل الله فإن للجنة ثمانية أبواب، يدخله الله من أي باب شاء منها الجنة }[٢]. رواه احمد بإسناد حسن.

---

(١) في أواخر السنن تحت ترجمه: باب من كظم غيظا، وعزاه النابلسى في ((ذخائر المواريث)) للترمذى فقط، وهو في سنن أبي داود، فليستدرك عليه، وقول المؤلف بعده: رواه البيهقى عن سعد بن معاذ. كذا بالأصل، والصواب: سهل بن معاذ. والراوي عن سهل. زبان بن قائد ضعفه بن معين واحمد، ووثقه أبو حاتم. وليس المراد بالحديثين رثاثه الهيئة كما توهمه بعض الناس خطأ. بل المراد ترك الترفع في اللبس، والاكتفاء بالثوب النظيف الذي يكسب جمالا في الهيئة من غير تغال في ثمنه. فعن أبي الاحوص عوف بن مالك بن نضله عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة. فقال { هل لك من مال ؟ } قلت: نعم قال { من أي مال ؟} قلت: من كل المال قد أتاني الله. من الإبل والخيل والرقيق والغنم، قال { فإذا أتاك الله مالا فلير عليك } صححه ابن حبان والحاكم. ولابن أبي الدنيا بإسناد رجاله ثقات عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: { إذا انعم الله على عبد نعمه احب أن يرى اثر نعمته على عبده } وللحديث طرق وألفاظ ذكرتها في شرح الحديث الثالث عشر من الأربعين الغماريه في شكر النعم.

(٢) هذا الحديث رواه البخاري في مواضع من صحيحه من رواية أبي هريرة في باب الريان للصائم. وفي باب فضل النفقة في سبيل الله، وفي باب فضل أبي بكر رضي الله عنه وله عنده ألفاظ منها { من انفق زوجين من شئ من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة. يا عبد الله هذا خير. فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد. ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان، فقال أبو بكر: ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة وهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال { نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر } قوله في سبيل الله: يعنى في طلب ثواب الله فيشمل الجهاد وغيره من العبادات.

تنبيهات :(الأول): ذكر في هذا الحديث أربعه أبواب من أبواب الجنة الثمانية والخامس باب الحج. والسادس باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والسابع باب المتوكلين الذين يدخلون الجنة من غير حساب، والثامن باب الذكر. قال الحافظ ابن حجر: ويحتمل أن يكون باب العلم. قال: ويحتمل أن يكون المراد بالأبواب التي يدعى منها أبوابا من داخل أبواب الجنة الأصلية لان الأعمال الصالحة اكثر عددا من ثمانية، اهـ. ويؤيد هذا الاحتمال ما صح في أبواب الجنة الأصلية: أن سعه الباب الواحد منها كما بين مكة وهجر وأنها تزدحم ازدحاما شديدا. مع أن المدعوون من الأبواب المذكورة في الحديث قليلون. فلابد إنها أبواب فرعيه من داخل الأبواب الأصلية. والله اعلم.

(الثاني): يكون دعاء الشخص من أبواب الجنة كلها على سبيل التكريم والترحيب، لكنه لا يدخل إلا من باب واحد يختاره هو. ولعله باب العمل الذي يكون اغلب عليه في حياته.

(الثالث): الأعمال التي يدعى الشخص بسببها من أبواب الجنة هي النوافل والتطوعات لأنه ==

وعن بريده ﷺ عن النبي ﷺ قال: { القضاة ثلاثة: واحد في الجنة، اثنان في النار. فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضي به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهم في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار }. رواه أبو داود من حديث أبى هريرة.

وعن عياض بن حمار[١] ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم، وعفيف متعفف ذو عيال }. رواه مسلم وتقدم.

وعن أبى سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه إلا ادخلَه الله بها الجنة }. رواه الطبراني في الأوسط والصغير.

وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا إلا من حفظ فرجه فلَه الجنة }. رواه الحاكم وصححه البيهقى، وقال { من سلم لَه شبابه دخل الجنة }.

وعن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه. تضمنت لَه الجنة }. رواه البخاري، ورواه الترمذى { من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة } وللطبراني في الكبير { من حفظ ما بين فقميه وفخذيه دخل الجنة }.

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { ثلاث من جاء بهن من الأيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء، وزوج من الحور العين كما شاء: من أدى دينا خفيا وعفا عن قاتلَه وقرا في دبر كل صلاه مكتوبة عشر مرات ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾. فقال أبو بكر الصديق ﷺ: أو إحداهن يا رسول الله؟ فقال: أو إحداهن }[٢]. رواه الطبراني في الأوسط من حديث أم سلمه.

== يقل من يجتمع لَه العمل بجميع التطوعات. أما الفرائض فلا. لكثره من يقوم بها كلَها ولا يفرط في شئ منها، لان النبي ﷺ قال لأبى بكر { وأرجو أن تكون منهم } وقد كان الصحابة يشاركون أبا بكر في القيام بالفرائض وكثير من المندوبات، ولكنه امتاز عن معظمهم بفعلَه جميع التطوعات فلهذا خص بهذه المنقبة والله اعلم.

(١) باسم الحيوان المعروف. على عاده العرب في تسميه أولادهم باسم حمار وكلب وجحش وأسد، وربما نجد في بعض الكتب: عياض ابن حماد. بالدال وهو خطا من بعض المصححين.

(٢) سها المؤلف عن تخريجه. وقد أخرجه الطبراني في الأوسط وفي سنده عمر بن نبهان وهو ضعيف. أما حديث أم سلمه الذي عزاه المؤلف إلى الطبراني أيضا فلفظه { من كانت فيه واحدة زوجه الله من الحور العين، من كانت عنده أمانة خفيه شهية فاداها مخافة الله. أو رجل عفا عن قاتلَه، أو رجل قرأ ﴿ قُلْ هُوَ الله أحَدٌ ﴾ دبر كل صلاه }. وفي سنده ضعف.

وعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته، قالوا: وما هن يا رسول الله ؟ قال: تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك، فإذا فعلت ذلك تدخل الجنة } . رواه البزار والحاكم وقال صحيح الإسناد[١] .

وعن انس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { ينادى مناد يوم القيامة ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة، قيل ومن ذا الذي اجره على الله ؟ قال: العافون عن الناس، ثم نادى الثانية ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا كذا ألفا يدخلون الجنة بغير حساب } رواه الطبراني بإسناد حسن .

وعن أبى الدرداء ﷺ قال: قال رجل للنبي ﷺ {دلني على عمل يدخلني الجنة ؟ قال: لا تغضب ولك الجنة } . رواه الطبراني باسندين أحدهما صحيح .

* * * * * * *

الجنة تحت أقدام الوالدين

وعن معاوية بن جاهمه أن جاهمه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك فقال: { هل لك من أم } فقال نعم فقال { الزمها فإن الجنة تحت رجلها } رواه الحاكم وغيره[٢] وقال صحيح الإسناد .

وعن أبى أيوب ﷺ أن أعرابيا عرض لرسول الله ﷺ وهو في سفره فاخذ بخطام ناقته أو بزمامها ثم قال: يا رسول الله أخبرني بما يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار. قال: { لقد وفق هذا وهدى } قال: { كيف قلت ؟ } قال: فأعادها قال: { تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتوتى الزكاة. وتصل الرحم } فلما أدبر قال { أن تمسك بما أمرته به دخل الجنة } . رواه مسلم .

* * * * * * *

(١) وتعقب بان في سنده سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف، والحديث في تفسير ﴿ إذا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾(الانشقاق: ١) من المستدرك. وله شواهد .

(٢) كالنسائي وابن ماجة. ورواه الطبراني ولفظه: أتيت النبي ﷺ أستشيره في الجهاد. فقال النبي ﷺ { آلك والدان } قلت نعم. قال { فالزمهما فان الجنة تحت أرجلهما } وسند هذه الرواية جيد . وهذا محمول على حاله ما إذا كان الجهاد فرض كفاية، أما إذا احتل العدو بلاد المسلمين أو بعضا منها فيصير الجهاد عين على كل واحد ولا يستأذن في ذلك الوالدان ولا غيرهما .

كافل اليتيم في الجنة

وعن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا { وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما } . رواه البخاري وغيره .

وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من قبض يتيما من بين مسلمين إلى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة إلا أن حمل ذنبا لا يغفر[1] } رواه الترمذي وقال حسن صحيح . وفي رواية احمد { وجبت له الجنة } . من رواية عمرو بن مالك القشيرى .

وعن أبي أمامه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { مسح على راس يتيم لا يمسحه إلا لله كانت له بكل شعره مرت عليها يده حسنات، ومن احسن إلى يتيمه أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين } . رواه احمد وغيره .

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله { من عاد مريضا أو زار أخا له في الله نادى مناد بان طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلا } . رواه الترمذي وحسنه . وروى البزار وأبو يعلى[2] نحوه وزاد { قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زارني، وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة } .

وروى الطبراني من حديثه[3] أيضا { إلا أخبركم بخير رجالكم في الجنة: النبي في الجنة والصديق في الجنة، والرجل الذي يزور أخاه من ناحية المصر لا يزوره إلا لله في الجنة } .

وعن بريده عن النبي ﷺ قال { أن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وبواطنها من ظواهرها أعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والباذلين فيه } . رواه الطبراني في الأوسط .

وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من أقام الصلاة واتى الزكاة وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة } . رواه الطبراني في الكبير .

---

(١) والذنب الذي لا يغفر هو الكفر وقتل المسلم. لحديث { كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا، أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا } . رواه النسائي من حديث معاوية . وصححه الحاكم. ورواه أبو داود من حديث أبي الدرداء، وصححه ابن حبان والحاكم .

(٢) من حديث انس، لا من حديث أبي هريرة كما يوهمه ظاهر صنيع المؤلف وإسناد الحديث جيد .

(٣) وهذا أيضا من حديث انس. لا من حديث أبي هريرة . وبقيته { إلا أخبركم بنسائكم في الجنة ؟ } قلنا بلى يا رسول الله. قال: { كل ودود ولود إذا غضبت أو أسئ أليها أو غضب زوجها قالت هذه يدي في يدك لا اكتحل بغمض حتى ترضى } هذه بقيه الحديث عند الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا إبراهيم بن زياد القرشي فمجهول، وللحديث شواهد عن ابن عباس وكعب بن عجرة وغيرهما .

وعـن انس ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { مكارم الأخلاق من أعمال الجنة } رواه الطبراني في الأوسط بسند جيد[١] .

* * * * * * * *

ما ورد فى السخى والبخيل

وعـن أبـى هريـرة ﷺ عن النبي ﷺ { السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب مـن الـناس بعـيد مـن النار، والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار، ولجاهل سخي احب إلى الله من عابد بخيل } . رواه الترمذى .

وعـن عائشـة ﷺ قالـت: قـال رسول الله ﷺ { من كان وصلّه لأخيه المسلم إلى ذي سـلطان في مـبلغ بـر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام } . رواه الطـبرانى في الصغير وابن حبان في صحيحه، وروآه الطبرانى في الكبير من حديث أبى الدرداء وزاد { في مبلغ بر أو إدخال سرور رفعه الله في الدرجات العلي في الجنة } .

وعـن عائشـة ﷺ قالـت: قـال رسـول الله ﷺ: { مـن ادخـل عـلى أهـل بيـت من المسلمين سـروراً لم يرض الله لَه ثوابا دون الجنة } . رواه الطبرانى .

وعـن جعفر[٢] بـن محمد، عن أبيه. عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: { ما ادخل رجـل عـلى مؤمـن سرورا إلا خلق الله ﷻ من ذلك السرور ملكا يعبد الله ﷻ ويوحده. فإذا صـار العـبد في قبره أتاه ذلك السرور. فيقول لَه: أما تعرفني، فيقول من أنت ؟! فيقول: أنا السـرور الـذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم أونس وحشتك، وألقنك حجتك، وأثبتك بالقول الثابـت. وأشـهدك مشـاهد يـوم القـيامة، واشفع لك إلى ربك، وأريك منزلتك من الجنة } .

---

(١) رواه من طريق حميد الطويل قال: دخل قوم على انس يعودونه في مرض لَه، فقال: يا جاريه هلمي لأصحابنا ولو كسرا فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكر الحديث .

(٢) هو جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن على زين العابدين عليهم السلام وهذا الحديث مرسل، وفي متنه نكاره كما قال المنذرى .

الملائكة معصمون وهم أفضل من بنى آدم

(**تنبيه**): جاء في كثير من الأحاديث: من عمل كذا خلق الله من ذلك العمل ملكا يسبح أو يحمد الله . الخ وكلها أحاديث باطلة، والملائكة مخلوقون جميعا قبل أدم. خلقهم الله من نور كما ثبت في الصحيح، وهم لا يتناكحون، ولا يتناسلون. ولا يموتون إلا عند انقراض العالم وفناء الدنيا، فلا ملك يخلق الآن لا من عمل. ولا من غيره، والملائكة افضل من جميع بني أدم إلا الأنبياء ﷺ وهم كالأنبياء معصومون، هذه حقائق يجب أن تعرفها وتشد عليها يد الضنين.فإن اغلب الناس يخطئون فيها وبالله التوفيق .

رواه ابن أبى الدنيا، وأبو الشيخ في الثواب. وفي سنده من لا يحضرني حالَه .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن اكثر ما يدخل الناس الجنة، قال: { تقوى الله، وحسن الخلق } . وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار، فقال: { الفم، والفرج } . رواه الترمذى وغيره، وقال: حسن صحيح .

* * * * * * * *

أهل الفضل يدخلون الجنة سراعاً

وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الفضل، فيقوم ناس وهم يسيرون فينطلقون إلى الجنة سراعاً فتلقاهم الملائكة، فيقولون: أنا نراكم سراعاً إلى الجنة، فمن انتم ؟! فيقولون: نحن أهل الفضل. فيقولون: وما فضلكم ؟! فيقولون: كنا إذا ابتلينا صبرنا، وإذا أسئ إلينا حملنا، فيقولون: أهل الجنة فنعم اجر العاملين } . رواه الاصبهانى .

وعن ابن عمرو ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: { أربعون خصلة، أعلاها، منيحه العنز، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق موعودها، إلا ادخلَه الله بها الجنة } . قال حسان[1] فعددنا ما دون منيحه العنز: من رد السلام، وتشميت العاطس . وأماطه الأذى عن الطريق ونحوه. فما استطعنا أن نبلغ خمسه عشر خصلة . رواه البخاري .

وعن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { من مات وهو برئ من الكبر والغلول والدين. دخل الجنة } . رواه الترمذى .

وعن أبى هريرة ﷺ. عن النبي ﷺ قال { أن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقى لَها بالا يرفعه الله بها درجات في الجنة . وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لَها بالا يهوى بها في جهنم } . رواه البخاري .

وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله: { عليكم بالصدق، فان الصدق يهدى إلى البر. والبر يهدى إلى الجنة. وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله من

---

(١) هو ابن عطية أحد الرواة في سند البخاري. قال ابن بطال . ليس في قول حسان ما يمنع من وجدان ذلك وقد حض ﷺ على أبواب من الخير والبر لا تحصي كثره. ومعلوم انه ﷺ كان عالما بالأربعين المذكورة وإنما لم يذكرها لئلا يكون ذكرها مزهدا في غيرها من أبواب البر، اهـ ، وهذا الحديث رواه البخاري في كتاب الهبه. وأبو داود في كتاب الزكاة. واحمد في المسند. وغيرهم .

الصادقين، أي صديقاً، وإياكم والكذب فان الكذب يهدى إلى الفجور. والفجور يهدى إلى النار، وما يزال الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب كذابا } . رواه البخاري وغيره .

* * * * * * * *

فضل الموت فى الغربية

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله ﷺ، ثم قال: { يا ليته مات بغير مولده. قالوا: ولم ذلك يا رسول الله ؟! فقال: أن الرجل إذا مات بغير مولده قيس لَه من مولده إلى منقطع آثره في الجنة } . رواه النسائي وغيره .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال { من اخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب لَه به حسنه. ومن كتب لَه عند الله حسنه ادخلَه بها الجنة } رواه الطبراني، ورجالَه ثقات .

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بسبعين خريفا } رواه الطبراني . فقيل: صفهم لنا . فقال: الدنسه ثيابهم الشعثه رءوسهم لا يؤذن لَهم على السدات[1]. ولا ينكحون المنعمات، توكل بهم مشارق الأرض ومغاربها، يعطون كل الذي عليهم. ولا يعطَون كل الذي لَهم } رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورواته ثقات، وروه مسلم اخصر منه[2] .

وعن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول { قال الله تعالى إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة } . يريد عينيه. رواه البخاري وغيره .

* * * * * * * *

فضل زيارة المسلم وعيادة المريض

وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: { أن المسلم إذا زاره أخاه المسلم لم يزل في خرفه الجنة حتى يرجع { قيل يا رسول الله وما خرفه[3] الجنة ؟! قال: { جناها } رواه مسلم

---

(١) بضم السين جمع سده بضم السين وهي باب الدار، والمعنى انهم لا يدعون إلى حفلات، وإذا طرقوا بابا من أبواب الأغنياء مثلا لا يفتح لَهم. وقوله { توكل بهم مشارق الأرض ومغاربها } كناية عن انهم لا سكن لَهم ولا دار، بل يتنقلون في ارض الله، يقومون بما عليهم من واجبات ويتساهلون فيما لَهم من حقوق .

(٢) لفظ روايته { أن فقراء أمتي المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفا } .

(٣) بضم الخاء وسكون الراء، هو ما يخترف أي يجتنى .

وغيره، وروى أبو داود من حديث على ﷺ { ما من مسلم يعود مسلما غدوه إلا صلي عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وان عاد عشيه إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان لَه خريف في الجنة } رواه الترمذى وقال حسن، ورواه احمد، وابن ماجة بنحوه، وزاد: { إذا عاد المسلم أخاه مشى في خرافه[١] الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة } .

* * * * * * * *

حب آل البيت يوجب دخول الجنة

وعن على ﷺ أن رسول الله ﷺ اخذ بيد حسن وحسين فقال: { من أحبني واحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة } . رواه الترمذى . وزاد رزين: { ومات متبعاً لسنتي غير مبتدع } .

وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من أدى إلى أمتي حديثا واحدا يقوم به السنة وترد به البدعة فلَه الجنة } رواه أبو الفتح الصابوني في الأربعين لَه[٢] .

* * * * * * * *

هذا ما يسر الله في هذا الباب، فنسأل الله التوفيق للعمل والقبول .

---

(١) بكسر الخاء، أي اجتناء ثمر الجنة .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية . وإسناده ضعيف، وفي الباب أحاديث وأثار كثيرة، تنظر في كتاب (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة) للحافظ السيوطي: وهو مطبوع .

البـــــاب الثالـــــث
فيما يوجب البعد من النار

فـيما ورد عـن الـنبي ﷺ مـن الأحاديـث الـتي مـن فعـل ذلك، أو قاله اعتقه الله من النار. أولم يدخل النار، أو باعده الله من النار. أجارنا الله منها .

عـن ابـن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { من أذن سبع سنين محتسبا كتب لَه براءة من النار } . رواه ابن ماجة والترمذى. وقال غريب .

وعـن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { من صلى أربعين يوما في جماعه يدرك التكبيرة الأولى كتـب الله لَـه بـراءتين: براءه من النار، وبراءه من النفاق } . رواه الترمذى من رواية مسلم بن قتيبه عن طعمه بن عمرو مرفوعا، قال المنذرى: ومسلم وطعمه وبقيه رواته ثقات .

وعـن عمـر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه كان يقول {من صلى في مسجد جماعه أربعـين لـيلَه لا تفوته الركعة الأولى من صلاه العشاء كتب لَه بها عتقا من النار } . رواه ابن ماجة والترمذى نحو حديث انس المتقدم. وقال: انه مرسل، ورواه رزين في جامعه .

وعـن أبـى عمارة[1] رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، يعنى الفجر والعصر } . رواه مسلم .

وعـن أبى أمامه رضي الله عنه رفعه[2] { من صلى الفجر في جماعه ثم ذكر الله تعالى حتى تطلع الشـمس لم يمـس جلده النار أبداً } . رواه ابن أبى الدنيا، ورواه البيهقى من حديث الحسن بـن عـلى { من صلى الغداة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين أو أربع ركعات لم تمس جلده النار } . فاخذ الحسن بجلده فمده .

وعـن الحـارث ابـن مسـلم التميمى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { إذا صليت الصبح فقـل قـبل أن تتكـلم: **اللهم أجرني من النار** سبع مرات . فانك إذا مت من يومك كتب الله لـك جواراً من النار وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات . فـانك أن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار } . هكذا رواه النسائي وأبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم ابن الحارث وهو الصواب لان الحارث بن مسلم تابعي .

---

(١) كذا. والصواب: أبى زهير عُمارة – بضم العين – ابن رؤيبة، صحابي، لم يرو إلا هذا الحديث وحديثا آخر .
(٢) أي رفعه إلى النبي ﷺ. فالمرفوع ما قاله النبي ﷺ. والموقوف ما قاله الصحابي .

العتاقة الشرعية من النار

وعن أم حبيبه ﵂ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار } . رواه الترمذى وغيره وقال حسن صحيح وعند النسائي { فتمسه النار أبدا } .

وعن أم سلمه ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ { من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار } رواه الطبرانى في الكبير ورواه في الأوسط من حديث عبد الله ابن عمرو { من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار } .

وعن انس ﵁ أن رسول الله ﷺ قال { من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم أني أصبحت أشهدك واشهد حملَه عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله الذي لا إلَه إلا أنت وان محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاث مرات اعتق الله ثلاث أرباعه م النار . ومن قالها أربع مرات اعتقه[1] الله من النار } . رواه أبو داود والترمذى وقال حسن والنسائي . وزاد { وحدك لا شريك لك } . ورواه الطبرانى في الأوسط ولم يقل اعتق وقال في آخره { إلا غفر له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك فان قالها إذا أمسي غفر الله له ما أصاب من ذنب في ليلته تلك } . وهو عند الترمذى كذلك .

وعن أبى الدرداء ﵁ عن النبي ﷺ قال { من قال لا إلَه إلا الله والله اكبر اعتق الله ربعه من النار، ولا يقولها اثنين إلا اعتق الله شطره من النار فان قالها أربعا اعتقه الله من النار } . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وعن أبى عبس ﵁ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من { اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار } . وفي رواية { ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فهما حرام على النار } .

وعن انس ﵁ قال: قال سمعت رسول الله ﷺ { أن ليلَه الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا ولله فيها ستمائة عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار } رواه أبو يعلى والبيهقى باختصار ولفظه { لله في كل جمعه ستمائة ألف عتيق من النار } .

---

(١) هذه هي العتاقة الواردة، أما العتاقة التي يفعلها العوام وهي قراءه الهيلله سبعين ألف مره فحديثها باطل موضوع كما نص عليه الحافظ ابن حجر. وكذا عتاقة الصمدية الوارد قراءتها مائه مره وألف مرة أو مائه ألف مرة، حسب الروايات وكلها غير صحيحه ولا يجوز العمل بها لكن من أراد أن يقرا الهيلله أو الصمدية على إنها ذكر أو قرآن راجيا ثواب الله ومغفرته فلا باس بذلك .

وعن عدى بن حاتم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول { اتقوا النار ولو بشق تمره } رواه البخاري. وروى احمد من حديث ابن مسعود { ليق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمره } . وسنده صحيح .

* * * * * * * *

صدقة السر تطفى غضب الرب

وعن معاوية بن حيده ﷺ عن النبي ﷺ قال { أن صدقه السر تطفي غضب الرب تبارك وتعالى } . رواه الطبراني في الصغير وله شواهد . وعن ابن عباس ﷺ قال: { دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو يقول: آيكم يسره أن يقيه الله تعالى من فيح جهنم؟ قلنا: يا رسول الله كلنا يسره، قال: من انظر معسرا أو وضع له وقاه من فيح جهنم } . رواه احمد وغيره بسند جيد .

وعن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من أطعم أخاه حتى يشبعه . وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندق مسيره خمسمائة عام } . رواه الطبراني في الكبير أبو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقى والحاكم وقال: صحيح الإسناد .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { أن ربكم ﷻ يقول كل حسنه بعشر أمثالها إلى سبع مائه ضعف والصوم لي وأنا أجزى به والصوم جنة من النار } . رواه الترمذى. ورواه أحمد { الصيام جنة وحصن حصين من النار } . وسنده حسن زاد ابن خزيمه { كجنة أحدكم من القتال } .

وعن سلمه بنت قصير أن رسول الله ﷺ قال { من صام يوما ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما } . رواه أبو يعلى والبيهقى والطبراني. ورواه احمد والبزار من حديث أبى هريرة .

وعن أبى سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه على النار سبعين خريفا } . رواه البخاري ومسلم .

وروى الطبراني في الأوسط والصغير من حديث أبى الدرداء ﷺ { من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض } . وسنده حسن . ورواه في الكبير والأوسط من حديث عمرو بن عبسه { من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مائه عام

{ورواه أبو يعلى من حديث معاذ بن انس { من صام يوما في سبيل الله في غير رمضان بعد من النار مائه عام سير الجواد المضمر } ورواه الترمذى والنسائي من حديث أبى هريرة { من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا } . وسنده حسن .

اعلم انه قد ذهبت طائفة من العلماء إلى أن: كل الصوم في سبيل الله، إذا كان خالصا لوجه الله تعالى .

وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من صام يوم الأربعاء والخميس كتب الله لَه براءه من النار } . رواه أبو يعلى .

وعنه أيضا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيرا لَه من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما في ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق كل خندق ابعد مما بين الخافقين } . رواه الطبرانى في الأوسط والبيهقى واللفظ لَه، والحاكم مختصرا وقال: صحيح الإسناد، ولفظه { لأن يمشى أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته وأشار بإصبعه افضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين } .

وعن الحسن بن على ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من ضحى طيبة نفسه محتسبا لأضحيته كانت لَه حجابا من النار } . رواه الطبرانى في الكبير .

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

فضل الصلاة بالمسجد النبوى وزيارة قبر النبى

وعن انس ﷺ عن النبي ﷺ قال { من صلى في مسجدي أربعين صلاه كتب لَه براءه من النار وبراءه من العذاب وبرئ من النفاق } . رواه احمد ورواته رواة الصحيح .

وعن سبيعه الاسلميه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه لا يموت فيها أحد إلا كنت لَه شفيعا أو شهيدا يوم القيامة } . رواه الطبرانى في الكبير ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عكرمة[1] ورواه غير واحد .

---

(١) عبد الله بن عكرمة روى الحديث عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن سبيعه، وعبد الله هذا ذكره ابن أبى حاتم وروى عنه جماعه ولم يجرحه أحد، وسبيعه هي بنت الحارث أول امرأة أسلمت بعد صلح الحديبيه، وتزوجها عمر ﷺ، وروى النسائي وابن أبى عاصم والطبرانى عن صميه -بالتصغير- وكانت يتيمه في حجر النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من استطاع منكم يموت بالمدينة فليمت فانه من يموت بها اشفع لَه يوم القيامة واشهد لَه } . إسناده حسن .

وعـن أبـي هريـرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها من أمتي أحد إلا كنت لَه شفيعا أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً } رواه مسلم .

وعـن عمـر ﷺ قـال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من زار قبرى أو من زارني كنت لَـه شفيعاً وشهيداً ومن مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة } . رواه أبو داود الطيالسـى ورواه البـيهقى وغـيره عـن رجل من آل عمر لم يسمه عن عمر، وروى أيضا { من زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة } .

وعـن ابـن عمـر ﷺ قـال: قـال رسول الله ﷺ { من زار قبرى وجبت لَه شفاعتي } رواه الدارقطنى هكذا رواه في السنن، ورواه البزار { حلت لَه شفاعتي } . ورواه الطبرانى في الكبير والدارقنطى في اماليه في السنن { من جاءني زائراً لا تعمله حاجه إلا زيارتي كان حقا على الله أن أكون لَه شفيعا يوم القيامة } . صححه سعيد ابن السكن .

وعـن ابـن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني } رواه ابـن عـدى في الكامل وفي رواية { من زارني متعمداً كان في جواري يوم القيامة } . رواه أبو جعفر العقلي وغيره .

وعـن انـس ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ { من زارني ميتا فكأنما زارني حيا، ومن زار قـبرى وجبـت لَه شفاعتي يوم القيامة، وما من أحد من أمتي لَه سعه ثم لم يزرني فليس لَه عذر } . رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار .

وروى عـن عـلى { مـن لم يـزر قـبرى فقـد جفاني } . وفي زيارته ﷺ أحاديث أخر بمعنى ما تقدم[1] .

---

(١) استوعبها الأمام تقي الدين السبكى في كتاب (شفاء السقام بزيارة خير الأنام) رد به على ابن تيميه الذي زعم أن الأحاديث الواردة في زيارة القبر النبوي الشريف باطلة، وان السفر بقصد ذلك معصية لا تقصر فيه الصلاة، وهذا من جمله إطلاقاته المهولة أملاها عليه الغرض والهوى وإلا فحديث { من زار قبرى وجبت لَه شناعتي } رواه ابن خزيمه في صحيحه وأشار إلى تضعيفه فقط، ورواه البيهقى بنحوه وضعفه، وقال الذهبي: طرقه كلها لينه - واللين الضعيف الخفيف - لكن يتقوى بعضها ببعض، لان ما في روأتها متهم بالكذب. ومن أجودها إسنادا حديث حاطب { من زارني بعد موتى فكأنما زارني في حياتي } أخرجه ابن عساكر وغيره اهـ، نقله الحافظ السخاوى في (المقاصد الحسنه) وسلمه، وهؤلاء اعلم من ابن تيميه بالعلل والرجال، وقد انتصر لَه أحد أشياعه الحافظ ابن عبد الهادي، بكتاب سماه (الصارم المنكى في نحر السبكى) لكنه تعنت كثيرا وخرج عن حد الأنصاف، وانتصر للسبكى ابن علان الصديقى لكتاب سماه (المبرد المبكى) وللشيخ السمنودى صاحب كتاب (سعادة الدارين في الرد على الفرقتين) كتاب (نصره الأمام السبكى برد الصارم المنكى) لكنه ليس بذاك .

وروى عـن جابـر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من رابط يوما في سبيل الله جعـل الله بيـنه وبـين الـنار سبع خنادق بعد كل خندق كبعد سبع سموات وسبع ارضين } رواه الطبراني في الأوسط. وإسناده لا باس به .

* * * * * * * *

البكاء من خشية الله يمنع دخول النار

وعـن مسلم بن يسار ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله سـائر ذلـك الجسـد عـلى الـنار، ولا سـالت قطـره على خدها فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلـه. ولـوأن باكـيا بكـي في أمه من الأمم رحموا، وما من شئ إلا له مقدار وميزان إلا الدمعه فانه يطفأ بها بحارا من نار } . رواه البيهقي مرسلا .

وعـن ابن عباس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { عينان لم تمسسهما النار، عين بكت من خشيه الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله } . رواه الترمذي، وقال: حسن غريب .

وعـن معاويـة بـن حيده ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: { ثلاثة لا ترى أعينهم النار، عين حرست في سبيل الله. وعين بكت من خشيه الله، وعين كفت عن محارم الله } . رواه الطبراني. ورواته ثقات. إلا أبا حبيب العنقزي[١] لا يحضرني حاله .

وعـن معـاذ بن انس ﷺ عن النبي ﷺ قال { من حرس وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذه سلطان لم تر عينه النار إلا تحله القسم[٢] } . رواه احمد وأبو يعلى ولا باس بإسناده .

وعـن أبـي هريـرة ﷺ قـال: قـال رسول الله ﷺ { ثلاثة أعين لم تمسها النار، عين فقئـت في سبيل الله. وعين حرست في سبيل الله. وعين بكت من خشيه الله } رواه الحاكم وقـال صـحيح الإسـناد. وفي حديـث أبى ريحانه { حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله } . ورواه الاصـبهاني[٣] { كـل عـين باكـية يـوم القـيامة إلا عينا غضت عن محارم الله

(١) بفتح العين وسكون النون وفتح القاف وبالزاى المعجمه ويقال الفتوى، وهو مجهول لا يعرف .

(٢) بقيه الحديث { فان الله تعالى يقول ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾(مريم: ٧١) } ورواد الطبراني أيضا بهذا اللفظ. وتَحِله القسم بفتح التاء وكسر الحَاء وتشديد اللامَ، معناه تكفير اليمين والتحلل منها .

(٣) من حديث أبى هريرة. بإسناد ضعيف. وحديث أبى ريحانه رواه احمد والنسائي والطبراني وصححه الحاكم. وهو حديث طويل اقتصر المؤلف على محل الشاهد منه. وأبو ريحانه ازدى أنصاري اسمه شمعون دخل الشام ومصر وسكن بيت المقدس، ومن كراماته ما رواه إبراهيم بن الجنيد في كتاب (الأولياء) قال: حدثنا احمد بن أبى العباس الواسطى حدثنا ضمره بن ربيعه عن عروه ==

وعينا سهرت في سبيل الله، وعينا خرج منها مثل راس الذباب من خشيه الله } .

وعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { لا يلج النار رجل بكى من خشيه الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبدا } رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد والترمذى دون منخري وقال حسن صحيح النسائي والبيهقى .

وعن أبى هريرة ﷺ عن النبي ﷺ { لا يجتمع في النار اجتماعا يضر أحدهما الأخر مسلم قتل كافراً ثم سدد المسلم وقارب، ولا يجتمعان في جوف مسلم غبار في سبيل الله ودخان جهنم. ولا يجتمعان في قلب مسلم الأيمان والشح } . رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد، والنسائي وقال { الأيمان والحسد } .

وعن أبى الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ { لا يجمع الله في جوف عبد غباراً في سبيل الله ودخان جهنم، ومن اغبرت قدماه في سبيل الله باعده الله من النار مسيره ألف عام للراكب المستعجل، ومن جرح جراحه في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له لون يوم القيامة مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الأولون والآخرون، يقولون: فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل فواق ناقه في سبيل الله وجبت له الجنة } . رواه احمد ورواته ثقات .

****

ذكر الله ينجى من عذاب الله

وعن عائشة ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول { ما خالط قلب أمري رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار } . رواه احمد ورواته ثقات، والرهج[1]: ما يدخل قلب الآنيان من الخوف .

وعن جابر ﷺ رفعه إلى النبي ﷺ قال { ما عمل امرؤ عملا أنجى له من العذاب من ذكر الله. قيل: ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع } . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح .

وعن عباده بن الصامت ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول { من شهد أن لا إله

== الأعمى مولى بنى سعد قال ركب أبو ريحانه البحر وكانت له صحبة وكان يخيط فسقطت إبرته في البحر. فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت على إبرتي فظهرت حتى أخذها .

(١) الرهج في اللغة الغبار .

إلا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار } . رواه مسلم، ومثله عن معاذ بن جبل[١] ﷺ رفعه قال { ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار }[٢] . رواه البخاري وغيره والأحاديث مثله كثيرة .

وعن عائشة ﵂ قالت أن رسول الله ﷺ قال { خلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وسبح الله ﷻ، وعزل حجرا عن طريق المسلمين وأمر بمعروف أو نهى عن المنكر عدد ذلك الستين والثلاثمائة فانه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار } . قال أبو توبة وربما قال { يمشى } بالشين المعجمه، رواه مسلم وغيره .

وعن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال { خذوا جنتكم، قالوا: يا رسول الله عدو حضر ؟ قال: لا ولكن جنتكم من النار. قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر فأنهن يأتين يوم القيامة مجنبات[٣] ومعقبات وهن الباقيات الصالحات } . رواه النسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد وفي رواية {منجيات} . وكذا رواه الطبراني في الأوسط وزاد {ولا حول ولا قوة إلا بالله} .

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ { أيما رجل اعتق أمرأ مسلما استنقذ الله بكل عضومنه عضوا من النار } رواه البخاري وغيره، وفي رواية {حتى فرجه بفرجه}[٤]

---

(١) ظاهر صنيع المؤلف أن الحديث من مسند معاذ لكنه من مسند انس ﷺ أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال (يا معاذ بن جبل) قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثلاثا قال { ما من أحد يشهد } الحديث، رواه الشيخان وغيرهما .

أداء الفرائض والبعد عن المعاصى شرط لدخول الجنة

(٢) قال المنذرى: ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الاطلاقات التي وردت فيمن قال: لا إله إلا الله دخل الجنة أو حرمه الله على النار أو نحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرائض وحدت الحدود نسخ ذلك والدلائل على هذا كثيرة متظاهره، وإلى هذا القول ذهب الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم. وقالت طائفة أخرى: لا داعي للنسخ فإن كل ما هو من أركان الدين وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين وتتمانه، فإذا اقر ثم امتنع عن شئ من الفرائض جحدا أو تهاونا على تفصيل الخلاف فيه حكمنا عليه بالكفر وعدم دخول الجنة، وقالت طائفة أخرى: التلفظ بكلمه التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة والنجاة من النار بشرط أن يأتي بالفرائض ويجتنب الكبائر فان لم يأت بالفرائض ولم يجتنب الكبائر لم يمنعه التلفظ بكلمه التوحيد من دخول النار. اهـ قلت والقول الأول ضعيف والله اعلم .

(٣) الجنة بضم الجيم: الوقاية، ومجنبات بفتح النون: مقدمات أمام قائليها، ومعقبات بكسر القاف: مؤخرات وراء قائليها. والمعنى: أن هؤلاء الكلمات تأتى يوم القيامة محيطه بقائليها من أمامهم ومن خلفهم وبذلك تكون منجيات لهم كما في رواية الطبراني والحاكم .

(٤) رواية للشيخين والترمذى. قال سعيد بن مرجانه: انطلقت بهذا الحديث إلى على بن الحسين ==

فضل من أبتلى بالبنات فأحسن إليهن

وعن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ {من ابتلى من هذه البنات بشيء فاحسن إليهن، كن له سترا من النار} . رواه البخاري وغيره، وفي رواية للترمذى { فصبر عليهن كن له حجاباً من النار } .

وعنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهن تمره، ورفعت إلى فيها تمره لتأكلها فاستطعمتاها ابنتها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: { أن الله أو جب لها بها الجنة واعتقها بها من النار } . رواه مسلم .

وعن عوف بن مالك أن رسول الله ﷺ قال { ما من مسلم يكون له ثلاث بنات ينفق عليهن حتى يبن أو يمتن إلا كن له حجابا من النار } قالت امرأة: وبنتان قال { وبنتان } رواه الطبرانى .

وعن أم سلمه ﵂ قالت سمعت رسول الله يقول { من انفق على ابنتين أو أختين أو ذواتى قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله أو يكفيهما كانتا له سترا من النار } . رواه الطبرانى واحمد .

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

فضل من أصيب بموت أولاده

وعن أبى هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ { لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحله القسم } . رواه البخاري[1] وغيره .

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: { والذي بعثنى بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم، والآن له في الكلام ورحم يتمه وضعفه، ولم يتطاول على جاره بفضل ما أتاه الله } رواه الطبرانى ورواته ثقات إلا عبد الله بن عامر قال أبو حاتم: ليس بالمتروك .

= يعنى زين العابدين — عليهما السلام، فعمد على بن الحسين إلى عبد له قد أعطاه عبد الله بن جعفر فيه عشرة آلاف درهم، أو ألف دينار فاعتقه، رواه الشيخان .

(١) وفي الباب أحاديث أوردها الحافظ السيوطى في كتاب { برد الأكباد عند فقد الأولاد } ألفه لإصابته بموت أولاده .

وعـن أسمـاء بنـت زيـد ﵄ قالـت: قـال رسـول الله ﷺ { من ذب عن عرض أخيه بالغيـبة كـان حقـا عـلى الله أن يعـتقه مـن الـنار } . رواه احمـد بإسـناد حسن، وفي رواية الترمـذى { مـن رد عـن عـرض أخـيه رد الله عـن وجـهه النار يوم القيامة } . وقال حديث حسـن. ولفظ ابن أبي الدنيا وأبي الشيخ { من ذب عن عرض أخيه رد الله عنه عذاب النار وتلا رسول الله ﷺ ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾(الروم: ٤٧) } .

* * * * * * *

الحمى حظ المؤمن من جهنم

وعـن أبـي ريحانـه قـال: قـال رسـول الله ﷺ { الحمـى من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن مـن النار[1] } . رواه الطبراني وابن أبي الدنيا ولفظه { أن الحمى من كير جهنم فما أصـاب المؤمـن مـنها كـان حظـه مـن جهـنم } . وسـنده لا بـاس به ورواه البزار عن عائشة {الحمى حظه من النار } . وسنده حسن .

وعـن ابـن عمـر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ { من اذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجبا أن لا ترى عيناه النار} . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وله في رواية من حديث انس { ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمتيه إلا النظر إلى وجهي والجوار في داري } .

وعـن انس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ { من توضأ فاحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعـد مـن جهنم سبعين خريفاً } . قلت يا أبا حمزة ما الخريف قال: العام . رواه أبو داود من رواية أبى الفضل[2] بن دلهم .

وعـن أبـى سـعيد وأبـى هريـرة ﵄ قالا قال رسول الله ﷺ { من قال: لا إله إلا الله

---

(١) ليس في هذا الحديث وما في معناه تحبيذ للأمراض أو تحريض على ترك التداوي، كما يزعم كثير من الملاحده بذلك الإسلام، وهم المعيبون، فان النبي ﷺ كان يتداوى من الحمى وغيرها. وأمر بالتداوي وحض عليه. وعلم كثيرا من الصحابة أن يسألوا الله العافية. وأفاد أن العافية خير ما يعطاه الإنسان في الدنيا والآخرة، وسمع رجلا يقول: اللهم ارزقني الصبر. فقال {سالت الله البلاء فأساله العافية} ونهى من سمع بالوباء بأرض أن يدخلها، وقال { فر من المجذوم فرارك من الأسد } وانما المراد بتلك الأحاديث تسليه المرضى وتقويه روحانيتهم. وبيان أن ما يصيبهم من الألم والمشقة إلى أن يتم شفاؤهم بمعالجه أو غيرها. لا يضيع عليهم سدي بل له ثواب كبير يجدونه عند الله ﷻ، وهذا من تمام نعمته على عبده المؤمن. يبتليه ثم يثيبه .

(٢) كذا بالأصل. والصواب: الفضل بن دلهم بكسر الدال وسكون اللام وفتح الهاء، وهو الواسطى البصري القصاب المعتزلى الشاعر، صالح الحديث، ليس بالحافظ. يخطئ وثقه وكيع وضعفه غيره .

والله اكبر صدقه ربه وقال: لا إلَه إلا أنا وأنا اكبر، وإذا قال: لا إلَه إلا الله وحده، قال: لا إلَـه إلا أنـا وحـدي، وإذا قـال: لا إلَـه إلا الله وحـده لا شـريك لَـه قال يقول الله: صدق عـبدي، لا إلَه إلا أنا وحدي لا شريك لي . وإذا قال: لا إلَه إلا الله لَه الملك ولَه الحمد قال يقـول الله لا إلَـه إلا أنـا لـي الملـك ولي الحمد . وإذا قال لا إلَه إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال: لا إلَه إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي . وكان يقول: من قالَها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار } . رواه الترمذى والنسائي وقال[1] حديث حسن .

وفي روايـة النسـائي مـن حديـث أبـى هريرة ﷺ مرفوعا { من قال لا إلَه إلا الله والله اكـبر، لا إلَه إلا الله وحده لا شريك لَه، لا إلَه إلا الله لَه الملك ولَه الحمد ولا حول ولا قوة إلا بـالله، يعقدهن خمسا بأصابعه ثم قال: من قالَهن في يوم أو في ليلَه أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر غفر ذنبه } .

وعـن أبـى هريـرة ﷺ قـال: قـال رسول الله ﷺ { يا أبا هريرة، إلا أخبرك بأمر هو حق، مـن تكـلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار، قلت: بلي بابي أنت وأمي، قال: فاعلم انـك إذا أصـبحت لم تمـس وإذا أمسـيت لم تصـبح وانـك إذا قلت ذلك في أول مضجعك في فراشك نجـاك الله مـن الـنار لا إلَـه إلا الله يحـيي ويميـت وهـو حـي لا يموت، وسبحان الله رب العباد والـبلاد والحمـد لله كـثيرا طيـبا مـباركاً فيه على كل حال، والله اكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلالَه وقدرتـه بكـل مكـان، الـلهم أنت أمرضتني لتقبض روحي في مرضى هذا فاجعل روحي في أرواح مـن سبقت لَهم منك الحسنى وأعدني من النار كدا أعذت أولياءك الذين سبقت لَهم منك الحسنى فـان مـت مـن مرضـك فـإلي رضـوان الله والجنة، وان كنت اقترفت ذنوبا تاب الله عليك } . رواه ابن أبى الدنيا في كتاب المرضى والكفارات، قال الحافظ[2] ولا يحضرني الآن إسناده .

وعـن ابـن مسـعود ﷺ قـال: قال رسول الله ﷺ: { إلا أخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم عليه النار، على كل قريب هين سهل } . رواه الترمذى .

٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

(١) يعنى الترمذى، فالضمير يعود إليه لا إلى النسائي .
(٢) هو الحافظ المنذرى.

الخاتمـــــــــــة

ولنختـم بمـا ختم به الأمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[١] عن أبي هريرة ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ { كلمـتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان[٢] **سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم** } .

هـذا مـا يسـر الله ممـا قصدت جمعه من هذا الكتاب، واستغفر الله العظيم مما زل به اللسـان، وداخله ذهول أو نسيان. ومن ظفر بخطأ أو نسيان، فليمهد عذري لضعفي وعجزي وقلـه بضـاعتي . وأسـأل الله أن يـنفع بـه من قراه أو طالعه أو نظر فيه. ودعا لمؤلفه بالتوبة والمغفـرة، وبعـد موتـه بالـرحمة ولأمـوات المسـلمين آمين، والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على خير خلقه وصحبه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

كتـب هـذه النسخة المباركة العبد الفقير إلى الله الغنى أبو بكر بن احمد بن رفده الحنفي. وذلك في يوم ثامن وعشرين شهر جمادى الأولى من شهور سنه ٨٦٧ هـ، والحمد لله وحده .

تم بحمد الله كتاب

بشارة المحبوب بتكفير الذنوب

إشراف

محمد بن علي بن يوسف

---

(١) حيث قال في أخر الصحيح: باب قول الله تعالى ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾(الأنبياء: ٤٧)، وان أعمال بنى آدم وقولهم يوزن، حدثنا احمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعه عن أبى هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ . وذكر الحديث . ورواه أحمد ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب .

(٢) قال ابن بطال في شرح البخاري: هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر إنما هي لأهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من الحرام . والمعاصي العظام. فلا تظن أن من أدمن الذكر وأصر على ما شاءه من شهواته، وانتهك دين الله وحرماته، انه يلتحق بالمطهرين المقدسين، ويبلغ منازلهم بكلام أجراه على لسانه، ليس معه تقوى ولا عمل صالح . أهـ . وأقره الحافظ ابن حجر، وهو نفيس، نسأل الله أن يرزقنا التقوى والعمل الصالح، وان يطهرنا من الأوزار والأثام، بجاه نبيه خير الأنام، عليه وآله الصلاة والسلام، والحمد لله رب العالمين .

الفهـــــــرس